



ص 7

القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



ص 5

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7697 Saturday/Sunday 22/23 March 2014

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7697 السبت/الاحد 23/22 آذار (مارس) 2014 - 22/21 جمادى الأولى 1435هـ

وزير خارجية البحرين يتراجع عن تصريحاته ويؤكد وقوف بلاده ضد «الاخوان»

أوباما يلقي قمة مع زعماء الخليج بسبب «انقسامات» مجلس التعاون ومطالب أمريكية ببحث بناء الكنائس في المملكة مع العاهل السعودي

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

دخلت الولايات المتحدة الامريكية وفي تطور لاقت على خط الأزمة بين دول الخليج، وقال دبلوماسيون امريكيون الجمعة ان الرئيس بيارك أوباما التي قمة كانت ستجتمع بقيادة دول الخليج في العاصمة السعودية الرياض اواخر الشهر الجاري، الا انه ابقى على لقائه بالعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، في إشارة الى محاولة واشنطن تطويق الاجواء مع الرياض عقب الأزمة بينهما على خلفية التقارب الامريكي - الإيراني والأزمة السورية. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية الجمعة عن صعيد ماسين وصفته بالطلعين على القرار الامريكي أن البيت الأبيض ألغى خططه لزيارة هذا الشهر بين أوباما وقادة دول الخليج في الرياض بسبب انقسامات بين واشنطن وأقرب حلفائها في المنطقة. وقال المسؤولون إن التورات التي ألغت الاجتماع

مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت، تؤكد تصاعد التحديات التي تواجهها واشنطن في محاولة احتوائها للاضطرابات السياسية المتصاعدة في الشرق الأوسط. وقال المسؤولون ان الولايات المتحدة توصلت الى اتفاق مع السعودية وبقية دول الخليج على دعوة أوباما الى زيارة الخليج في وقت لاحق من العام، وذلك في محاولة لتهدئة التوترات العالية جداً ضمن مجلس التعاون الخليجي، وبالتالي فإن انعقاد قمة حالياً لن يكون مرجحاً. من جهة أخرى قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الفرصة ستكون سانحة امام الرئيس الامريكي أوباما خلال لقائه بالعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز للمطالبة بالحريّة الدينية للمؤمنين والمؤمنات في السعودية. وأضافت نينا شيا في مقال أوردته الصحيفة ان السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحظر بناء الكنائس كما انها تمنع المسيحيين من أداء صلواتهم وتحظر اي إشارة تدل على الصلبان.

بغداد- وكالات: دعت المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعماء على السيستاني الحكومة الجمعة إلى اعتماد خطط جديدة لضبط الأمن في البلاد والسيطرة على الانفجارات التي تجتاح البلاد وتخلف أعدادا كبيرة من الضحايا والأرامل واليتامى. وقال الشيخ عبد الهادي الكربلاي، أمام آلاف من المصلين الشيعة خلال خطبة صلاة الجمعة في صحن الامام الحسين كربلاء، «ما تزال دوامة العنف والانفجارات في أنحاء البلاد تخلف مزيدا من الدماء والمآسي واليتمات والأرامل والمعوقين». وأضاف «سبق وأن ذكرنا ان هناك تضييكا لبعض أسباب هذا الانفجارات ومنها الاهتمام بالجانب الاستخباري والاهتمام بالأداء المهني لرجال الاجهزة الامن وتجهيز الاجهزة الامنية بالتقنيات الحديثة ووضع الخطط الالنية ومراجعتها لمعالجة الثغرات، وان الكثير من المسؤولين العراقيين شخصوا مثل هذه الأسباب لكن ليس هناك عمل جدي لمعالجة هذه الأسباب». وذكر «علينا وضع خطوات عملية وجادة لضبط الامن لان مشهد الدماء اصبح مألوا

خبير دولي: سياسة إسرائيل تحمل صفات نظام الفصل العنصري

جنيف- يو بي أي: جدد مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، الأمريكي ريتشارد فولك، التنديد بسياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معتبرا أنها تحمل صفات «نظام الفصل العنصري» والتطهير العرقي. وقال فولك للصحافيين الجمعة في جنيف، إن «الوضع على الأرض ساء خلال فترة ولايته». واتهم إسرائيل بزيادة المستوطنات، وتغيير التركيبة السكانية للقدس، ومواصلة العقاب الجماعي لسكان غزة، وهدم المنازل، والاستخدام المفرط للقوة، مؤكدا أن كل تلك السمات المرفوضة من وجهة نظر القانون الدولي، استمرت وزادت خلال فترة ولايته على مدى ست سنوات. ودعا فولك، في تقريره الأخير، إلى إجراء تقييم من محكمة العدل الدولية للوضع القانوني للاحتلال الإسرائيلي الطويل الأمد لفلسطين، والادعاءات بأنه يتصرف بسماح الاستعمار، والفصل العنصري، والتطهير العرقي.

استولت على 40 دبابا في منطقة القلمون... وتسعى لشريط ساحلي بطول 10 كم المعارضة السورية المسلحة تبدأ هجوما على قرى اللاذقية وتسيطر على معبر كسب الحدودي مع تركيا و5 مخافر



لاجئون سوريون فروا من القتال في بيروود ولجأوا إلى منطقة عرسال اللبنانية

استهدفت مبانى يتركز فيها عناصر الشبيحة داخل مدينة كسب. وقال قائد المعارضة على مدينة كسب، إن عمليات لـ«القدس العربي» فضل عدم ذكر اسمه، إن عمليات لـ«القدس العربي» التي بدأت صباح الجمعة «مستمرة ولا عودة فيها حتى تحرير مدينة كسب بأكملها». وسيطر المعارضة على مخفر نبع المر دون مقاومة ومخفر الصخرة بالترزامن مع اشتباكات على مرصد 45 وقسطل معاف وهما يشرفان بشكل مباشر على كسب المدينة والطريق الواصل إليها، وفي حال سيطرت المعارضة على مدينة كسب تكون امتلكت شريطا ساحليا بطول 10 كم. وفي حال أحكمت المعارضة سيطرتها على معبر كسب ستصلح كل المعابر الحدودية بين سوريا وتركيا خارج سيطرة دمشق. وسيطر مقاتلو المعارضة السورية على نحو 40 دبابا، والكتائب التي شاركت في معركة «الأنفال»، هي كتائب أنصار الشام من الجبهة الإسلامية وحركة شام الإسلام وجبهة النصرة وقوات الجيش الحر «حراس جبلة، نصرة المظلوم» وكتائب أخرى. ويقول شاهد عيان من مدينة اللاذقية لـ«القدس العربي»، إن المناطق السننية في مدينة اللاذقية تشهد

تعليق التعاون العسكري الغربي مع موسكو بوتين يضم القرم إلى روسيا بشكل رسمي

عواصم- وكالات: في سلسلة تطورات متلاحقة وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة، على قرار ضم القرم وسيفاستوبول إلى روسيا، ليدخل القرار بذلك حيز التنفيذ، وتصبح شبه جزيرة القرم، رسميا، جزءا من روسيا. ووقع بوتين على القرار في احتفال أقيم في الكرملين، وذلك بعد أن وافق عليه، في وقت سابق أمس، مجلس الاتحاد، (الغرفة العليا من البرلمان الروسي)، ووافق عليه أمس، مجلس النواب الروسي (الدوما). وعلى صعيد القوقاز، وسعت أوروبا كذلك قائمة الروس الذين تشملهم عقوبات فرضت على روسيا وعلقت ألمانيا الموافقة على جميع الصادرات الدفاعية لروسيا وعلقت فرنسا التعاون العسكري مع موسكو. وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الجمعة في بروكسل بعد القمة الأوروبية: «حين تدخل القوات الروسية إلى شرق أوكرانيا فسيكون لذلك عواقب وخيمة». واعلن وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان الجمعة ان فرنسا علقت معظم أنشطة التعاون

الاتحاد الاوروبي قرر تجديد تجميد أموال «المخلوع وأعوانه» المحكمة تجمع مبارك ومرسي الاحد في مفارقة تاريخية

القاهرة - «القدس العربي» من منار محمد: في مفارقة تاريخية مثقلة بالجدل، وتثير العديد من الاسئلة، من المقرر ان تجمع المحكمة المتعددة في أكاديمية الشرطة شرق القاهرة الأحد الرئيسين السابق محمد مرسي والأسبق حسني مبارك، ليوافق التهمة نفسها وهي الاشتراك في قتل المظاهرات في أحداث الاحادية وابان ثورة يناير على الرئيس. ومن المقرر ان تنسّق إدارة لعقد المحاكمتين اما بشكل متزامن في قاعتين مختلفتين، على ان يكون مرسي في القاعة الرئيسية التي تضم قفصا زجاجيا، بينما يحاكم مبارك في قاعة فرعية تضم قفصا حديديا عاديا، او يجري عقد محاكمة مبارك اولا في القاعة الرئيسية يليه مرسي. وتوقع مراقبون ان تكون الاجراءات الامنية مشددة بشكل استثنائي لتضاهي مظاهر الاحتفال بالثورة والى ايام، وارتفع عدد المشتبهات قرب المحكمة. ومن المتوقع ان تستمع محكمة جنابات القاهرة الى مرافعة فريد الديب الحامى عن مبارك ونجليه جمال وعلاء في إعادة محاكمتهم ورجل الأعمال

اليمن: وزير الداخلية يوجه بمنع تناول القات أثناء العمل وفي مراكز الشرطة في محاولة لاستعادة الانضباط الأمني

صنعاء «القدس العربي» من خالد الحمادي: كشف مركز الإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية في اليمن أن وزير الداخلية اللواء عبيد حسين الترب أصدر توجيهات إلى قوات الأمن الخاصة ورؤساء المصالح والأجهزة الأمنية ومدراء مراكز الشرطة في العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية المدنية، بحظر تخزين «مضغ» القات من قبل منسوبي المؤسسات الأمنية أثناء العمل الشرطوي وفي مواقع الخدمة الأمنية. وطالب الترب القيادات الشرطة والأمنية بضرورة تنفيذ هذه التوجيهات ومراقبة تنفيذها والرقابة الدائمة

النفق يمتد لداخل حدود إسرائيل والقسام تؤكد أنه قديم وكشفه المنخفض الجوي إسرائيل تكتشف النفق الأكبر لكتائب القسام والمخصص لخطف الجنود

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهوس: في تطور جديد يظهر استمرار المقاومة المسلحة في قطاع غزة لتخصيص مراحل قادمة من الصراع مع إسرائيل، أعلن جيش الاحتلال عن اكتشاف نفق جديد هو الأكبر شبهته بنضطاء كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، يمتد من منطقة حدودية جنوبي القطاع، إلى داخل حدود غزة. وأنه قد بدأ العمل بحفره منذ أشهر عدة. وحمل حركة حماس المسؤولية، وقال انها «العنوان وتحمل المسؤولية عن تداعيات مثل هذه النشاطات الإرهابية والمحاولات العنصرية لهدس بؤر تخفية، وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية فإن الجيش اكتشف في الأونة الأخيرة على حدود القطاع نفقين آخرين، تم حفرهما بهدف استخدامها لارتكاب اعتداءات تخريبية»

التهافت لأمهات «الشهداء» يتصدر احتجاجات أنصار مرسي في القاهرة وعدة مدن



مظاهرة لانصار الاخوان في القاهرة الجمعة

■ من مصرية - الأناضول: تصدُر التهافت لأمهات «الشهداء» تظاهرات أنصار الرئيس المصري محمد مرسي، التي خرجت بعد صلاة الجمعة، في القاهرة وعدة مدن.

يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه مصدر بالحالف الداعم لمرسي إن شايًا قتل بالإسكندرية خلال اشتباكات بين محتجين وقوات الأمن، شمالي البلاد، فيما تحدثت وزارة الصحة عن 6 مصابين في عدة مدن، من دون وفيات.

وجاءت التظاهرات استجابة لدعوة «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، الداعم لمرسي، والذي طالب أنصاره بتنظيم «ليونية غير مسبوق» (الجمعة)، وفق بيان للتحالف.

وقال التحالف، في بيانه الجمعة: «في يوم الأم المصرية، نشد على أيدي الأمهات المصريات الصامدات وفي مقدمتهن أمهات وزوجات الشهداء والعقليات والمفكرين».

ويحتفل المصريون كل عام، بعيد الأم يوم 21 آذار/مارس، ويتم فيه رسمياً تكريم «الأم المالية» التي يتم اختيارها من بين الأمهات المتأليات على مستوى محافظات مصر المختلفة، وفق مسابقة يشرف على تنظيمها سنويًا وزارة التضامن الاجتماعي، وفي مدينة نصر، شرقي القاهرة، خرجت مسيرة من مسجد السلام مرودة هتافاً «يسقط حكم العسكري»، و«ثافت لأمهات الشهداء والحبوسين والصابين»، في الوقت الذي حاصرتها قوات الأمن ومنعت تقدمها.

كما تظاهر طلاب بجامعة الأزهر أمام مسجد المدينة الجامعية (السكن الطلابي)، ورفضوا «الانتهاكات» التي تتعرض لها الجامعات منذ بداية الفصل الدراسي الثاني، وسط هتافات لـ«الشهداء».

فيما أضرم مجهولون النار في سيارة تابعة للشرطة بمنطقة الهرم بالجيزة، المتاخمة لمحافظة الجيزة، خلال مسيرة لانصار مرسي. وقال شهود عيان إن الطريق كان متوقفاً على جانب الطريق بإسراع الهرم ولم يكن بها أحد من قوات الأمن.

كما أضرم محتجون النار في سيارة



محمد مرسي

بينهم الدماطي والمحامي أسامة الحلو يوم 28 كانون ثان/يناير الماضي، أثناء نظر جلسة يحاكم فيها مرسي وآخرون بتهمته الهروب من سجن وادي النطرون (شمال).

وقال مرسي في تصريحات سابقة، نقلها عنه محاميه محمد الدماطي، «الرئيس يلجأ في مقابلة سابقة ما نصح: لا أقبل من يتكلم أحد على ذمتي المالية.. ذمتي المالية بيضاء لدي شقة تملك في الزاويق (دلتا النيل) وأخرى إيجار في التجمع الخامس (شرقي القاهرة)».

وتسلم جهاز الكسب غير المشروع مؤخرًا، بحسب مصادر قضائية، بلاغا من محام مصري ضد مرسي، اتهمه فيه بالحصول على كسب غير مشروع واستغلال النفوذ، مما أدى إلى تضخم ثروته، بالإضافة إلى تسلم الجهاز عدداً من تقارير وتحريات الأجهزة الرقابية ومباحث الأموال العامة حول ثروة مرسي في البلاغ المقدم.

■ القاهرة - الأناضول: قال عضو بالهيئة القانونية للدفاع عن الرئيس المصري السابق محمد مرسي إن «الرئيس علي وممتلكاته» شريطة حضور محاميه معه أثناء كتابته، وأوضح أسامة الحلو، محامي مرسي، أن «الرئيس يرفض أي تشكيك في ذمته المالية وحريص على إيضاح نواحيه المالية للرأي العام».

وأقر الزمة المالية استمارة رسمية يقوم المسؤولون بالدولة المصرية بملئها سنويًا لتلقيها للجهات الرقابية، حيث يلزم القانون المصري كبار موظفي الدولة وعلى رأسهم رئيس الجمهورية بتقديم بيانات الزمة المالية لتحقيق الشفافية والحد من استغلال الوظيفة العامة والترف منها.

وكان خطاب سابق وصل في شهر تشرين أول/أكتوبر الماضي إلى مصلحة السجون (تتبع وزارة الداخلية) من جهاز الكسب المشروع (جهة تحقيق تتبع وزارة العدل) يطلب من مرسي كتابة إقرار الزمة المالية لمرسي، ويقع الرئيس السابق حالياً في سجن برج العرب (شمال مصر)، حيث يواجه اتهامات في عدة قضايا بينها التحريض على قتل المظاهرات والتخاير.

وقال رئيس جهاز الكسب غير المشروع إبراهيم الهندي، في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي، إن مرسي امتنع عن تقديم إقرار الزمة المالية في ظل استمرار التحقيقات التي تجري مع قياديا إخوانياً، على رأسهم مرسي في تهمة استغلال النفوذ، والحصول على كسب غير مشروع.

وأرجع الحامي أسامة الحلو اشتراط مرسي حضور المحامين معه إلى «طول فترة احتجاز مرسي من شهر تموز/يوليو حتى الآن والتي لا يعلم فيها ما حدث فيما يملكه، وحتى لا يدلي ببيانات خاطئة متعلقة بزمته المالية»، معتبراً أنه «شروط عادل». وقال عضو هيئة الدفاع عن مرسي إن هيئة الدفاع سعت لمقابلة الرئيس لإنهاء هذا الإقرار في مقر حبسه بتقديم طلب إلى النيابة المصرية أكثر من 5 مرات.

وتابع: «كان يتم رفض الطلب بحجة أن الرئيس (مرسي) ممنوع أمثيا من الزيارة بالمخالفة للقانون منذ زيارتنا له في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي».

وأضاف الحلو: «حاولنا أيضا أن نتواصل معه أيضا أثناء حضور الجلسات التي يحضر فيها لنهائي إقرار الزمة المالية، غير أننا لم نتكمن من المقابلة أيضا، بعد رفض هيئة المحكمة طلب قدمناه لها ثلاث مرات دون إبداء أسباب».

وكان مرسي التقى أعضاء بالهيئة القانونية للدفاع عنه

جنوبي القاهرة، حيث خرجت مسيرتان للتنديد بمقتل أحد أنصار مرسي خلال اشتباكات مع قوات الشرطة الأربعة لأمهات.

ورفع المشاركون صوراً للمحبوسين والقتلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات الأخيرة لأنصار مرسي. وفي الجيزة، المتاخمة للقاهرة، خرجت 10 مسيرات مؤيدة لمرسي، في حين رفع المشاركون فيها صوراً لقتلى الجيش والشرطة».

فيما قال مصدر بالتحالف الداعم لمرسي إن شايًا قتل، ظهر الجمعة، خلال اشتباكات بين مظاهرين وقوات الأمن بالإسكندرية.

وأضاف المصدر أن الشاب القتيل يدعى «مصطفى كمال ياسين» (20 سنة)، مشيراً إلى أنه «كان ضريحاً للأجهزة الأمنية خلال اشتباكات وقعت إثر اعتراض الشرطة مسيرة

جنوبي القاهرة، حيث خرجت مسيرتان للتنديد بمقتل أحد أنصار مرسي خلال اشتباكات مع قوات الشرطة الأربعة لأمهات.

ورفع المشاركون صوراً للمحبوسين والقتلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات الأخيرة لأنصار مرسي. وفي الجيزة، المتاخمة للقاهرة، خرجت 10 مسيرات مؤيدة لمرسي، في حين رفع المشاركون فيها صوراً لقتلى الجيش والشرطة».

فيما قال مصدر بالتحالف الداعم لمرسي إن شايًا قتل، ظهر الجمعة، خلال اشتباكات بين مظاهرين وقوات الأمن بالإسكندرية.

وأضاف المصدر أن الشاب القتيل يدعى «مصطفى كمال ياسين» (20 سنة)، مشيراً إلى أنه «كان ضريحاً للأجهزة الأمنية خلال اشتباكات وقعت إثر اعتراض الشرطة مسيرة

جنوبي القاهرة، حيث خرجت مسيرتان للتنديد بمقتل أحد أنصار مرسي خلال اشتباكات مع قوات الشرطة الأربعة لأمهات.

ورفع المشاركون صوراً للمحبوسين والقتلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات الأخيرة لأنصار مرسي. وفي الجيزة، المتاخمة للقاهرة، خرجت 10 مسيرات مؤيدة لمرسي، في حين رفع المشاركون فيها صوراً لقتلى الجيش والشرطة».

فيما قال مصدر بالتحالف الداعم لمرسي إن شايًا قتل، ظهر الجمعة، خلال اشتباكات بين مظاهرين وقوات الأمن بالإسكندرية.

وأضاف المصدر أن الشاب القتيل يدعى «مصطفى كمال ياسين» (20 سنة)، مشيراً إلى أنه «كان ضريحاً للأجهزة الأمنية خلال اشتباكات وقعت إثر اعتراض الشرطة مسيرة

جنوبي القاهرة، حيث خرجت مسيرتان للتنديد بمقتل أحد أنصار مرسي خلال اشتباكات مع قوات الشرطة الأربعة لأمهات.

ورفع المشاركون صوراً للمحبوسين والقتلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات الأخيرة لأنصار مرسي. وفي الجيزة، المتاخمة للقاهرة، خرجت 10 مسيرات مؤيدة لمرسي، في حين رفع المشاركون فيها صوراً لقتلى الجيش والشرطة».

فيما قال مصدر بالتحالف الداعم لمرسي إن شايًا قتل، ظهر الجمعة، خلال اشتباكات بين مظاهرين وقوات الأمن بالإسكندرية.

وأضاف المصدر أن الشاب القتيل يدعى «مصطفى كمال ياسين» (20 سنة)، مشيراً إلى أنه «كان ضريحاً للأجهزة الأمنية خلال اشتباكات وقعت إثر اعتراض الشرطة مسيرة

نواب عراقيون: فرص حصول المالكي على ولاية ثالثة باتت «ضئيلة»

■ بغداد - الأناضول: استبعد نواب عراقيون حاليون وسابقون احتمال حصول رئيس الحكومة نوري المالكي، على الولاية الثالثة في الانتخابات العامة، المقرر في 30 نيسان/أبريل المقبل. واعتبروا أن «فرصة» المالكي «باتت ضئيلة جداً بعد اتساع دائرة خصومه داخل التحالف الشيعي الذي قاده للحكم في السابق».

ويضم «التحالف الوطني» بالعراق أربع كتل رئيسية هي: دولة القانون التي يتزعمها رئيس الوزراء نوري المالكي، وكتلة الأحرار» التي تنتمي للتيار الصدري، الذي يتزعمه مقتدى الصدر، وكتلة المواطن التي يتزعمها عمار الحكيم، وحزب الفضيلة.

وأعلن المالكي، الذي يقود حزب الدعوة الإسلامية الشيعي، وحصل في انتخابات عام 2010 على 89 مقعداً في البرلمان من مجموع 325 مقعداً، عن ترشحه لولاية ثالثة تمتد لأربع سنوات مقبلة.

ولا يمنع الدستور العراقي من نورة يترشح رئيس الوزراء «لأكثر من مرة انتخابية، ووضعت الدستور تحديداً فقط على رئيس الجمهورية بدورتين انتخابيتين».

وقال عضو التحالف الوطني والنائب السابق في البرلمان العراقي، وائل عبد الطيف، إن «تشكيل الحكومة المقبلة، لن يكون سهلاً كما كان في الماضي».

وأشار إلى أن هناك خلافاً بين دولة القانون (التي يتزعمها المالكي)، والقائمة العراقية الوطنية (التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق إبادي علاوي)، ولا يوجد توافق بين دولة القانون، والجلس الأعلى الإسلامي

■ بغداد - الأناضول: استبعد نواب عراقيون حاليون وسابقون احتمال حصول رئيس الحكومة نوري المالكي، على الولاية الثالثة في الانتخابات العامة، المقرر في 30 نيسان/أبريل المقبل. واعتبروا أن «فرصة» المالكي «باتت ضئيلة جداً بعد اتساع دائرة خصومه داخل التحالف الشيعي الذي قاده للحكم في السابق».

ويضم «التحالف الوطني» بالعراق أربع كتل رئيسية هي: دولة القانون التي يتزعمها رئيس الوزراء نوري المالكي، وكتلة الأحرار» التي تنتمي للتيار الصدري، الذي يتزعمه مقتدى الصدر، وكتلة المواطن التي يتزعمها عمار الحكيم، وحزب الفضيلة.

وأعلن المالكي، الذي يقود حزب الدعوة الإسلامية الشيعي، وحصل في انتخابات عام 2010 على 89 مقعداً في البرلمان من مجموع 325 مقعداً، عن ترشحه لولاية ثالثة تمتد لأربع سنوات مقبلة.

ولا يمنع الدستور العراقي من نورة يترشح رئيس الوزراء «لأكثر من مرة انتخابية، ووضعت الدستور تحديداً فقط على رئيس الجمهورية بدورتين انتخابيتين».

وقال عضو التحالف الوطني والنائب السابق في البرلمان العراقي، وائل عبد الطيف، إن «تشكيل الحكومة المقبلة، لن يكون سهلاً كما كان في الماضي».

وأشار إلى أن هناك خلافاً بين دولة القانون (التي يتزعمها المالكي)، والقائمة العراقية الوطنية (التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق إبادي علاوي)، ولا يوجد توافق بين دولة القانون، والجلس الأعلى الإسلامي

وزير الخارجية المصري يحذر من خطورة الإرهاب والتطرف على العالم العربي

■ بيروت - د ب أ: قال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي الجمعة، إن «أخطر ما يهدد العالم العربي هو الإرهاب والتطرف والطائفية».

وقال فهمي للمصاحفين بعد اجتماعه برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بعد ظهر الجمعة إن «أخطر ما يهدد العالم العربي الإرهاب بمعناه الأمني والفكري، يضاف إلى ذلك الطائفية والتطرف». وأضاف «لأننا نخلق مشاكل مباشرة في ممارسة الحياة اليومية للمواطن أين كان مكانه، وتؤدي إلى هدم المستقبل بالنسبة للأجيال المقبلة».

وأشار إلى أن «الظرف المصري يشغلنا بعض الشيء، إنما هو ظرف تتعامل معه بإيجابية.. لكنه لا يجذبنا عن دورنا العربي والعربي».

وتابع فهمي «نريد بناء عالم عربي متحضر يحترم فيه بعضنا البعض وعالم عربي تسوده رسالة متحضرة فيها تعايش بين الدول العربية ودخل كل دولة عربية، ولا بد أن يتضمّن العالم العربي ويساهم في تحديد ركاب المستقبل على المستوى العالمي».

وقال ضمنه على استعداد لتوفير الدعم السياسي والمعنوي وغير ذلك للبنان دون تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية». وكان الوزير المصري التقى الجمعة رئيس الجمهورية العماد

■ بيروت - د ب أ: قال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي الجمعة، إن «أخطر ما يهدد العالم العربي هو الإرهاب والتطرف والطائفية».

وقال فهمي للمصاحفين بعد اجتماعه برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بعد ظهر الجمعة إن «أخطر ما يهدد العالم العربي الإرهاب بمعناه الأمني والفكري، يضاف إلى ذلك الطائفية والتطرف». وأضاف «لأننا نخلق مشاكل مباشرة في ممارسة الحياة اليومية للمواطن أين كان مكانه، وتؤدي إلى هدم المستقبل بالنسبة للأجيال المقبلة».

وأشار إلى أن «الظرف المصري يشغلنا بعض الشيء، إنما هو ظرف تتعامل معه بإيجابية.. لكنه لا يجذبنا عن دورنا العربي والعربي».

وتابع فهمي «نريد بناء عالم عربي متحضر يحترم فيه بعضنا البعض وعالم عربي تسوده رسالة متحضرة فيها تعايش بين الدول العربية ودخل كل دولة عربية، ولا بد أن يتضمّن العالم العربي ويساهم في تحديد ركاب المستقبل على المستوى العالمي».

وقال ضمنه على استعداد لتوفير الدعم السياسي والمعنوي وغير ذلك للبنان دون تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية». وكان الوزير المصري التقى الجمعة رئيس الجمهورية العماد

■ بيروت - د ب أ: قال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي الجمعة، إن «أخطر ما يهدد العالم العربي هو الإرهاب والتطرف والطائفية».

وقال فهمي للمصاحفين بعد اجتماعه برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بعد ظهر الجمعة إن «أخطر ما يهدد العالم العربي الإرهاب بمعناه الأمني والفكري، يضاف إلى ذلك الطائفية والتطرف». وأضاف «لأننا نخلق مشاكل مباشرة في ممارسة الحياة اليومية للمواطن أين كان مكانه، وتؤدي إلى هدم المستقبل بالنسبة للأجيال المقبلة».

وأشار إلى أن «الظرف المصري يشغلنا بعض الشيء، إنما هو ظرف تتعامل معه بإيجابية.. لكنه لا يجذبنا عن دورنا العربي والعربي».

وتابع فهمي «نريد بناء عالم عربي متحضر يحترم فيه بعضنا البعض وعالم عربي تسوده رسالة متحضرة فيها تعايش بين الدول العربية ودخل كل دولة عربية، ولا بد أن يتضمّن العالم العربي ويساهم في تحديد ركاب المستقبل على المستوى العالمي».

وقال ضمنه على استعداد لتوفير الدعم السياسي والمعنوي وغير ذلك للبنان دون تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية». وكان الوزير المصري التقى الجمعة رئيس الجمهورية العماد

مصرع اثنين جراء انهيار ثاني عقار في القاهرة الكبرى في أقل من 48 ساعة

■ القاهرة - الأناضول: لقي شخصان مصرعهما وأصيب 8 آخرون الجمعة، جراء انهيار عقار في القاهرة هو الثاني في أقل من 48 ساعة.

وقالت وزارة الصحة المصرية، في بيان إن العقار بمحافظة الجيزة، إحدى محافظات القاهرة الكبرى، وهو مكون من ثلاثة طوابق، وأسفر انهياره عن مصرع اثنين وإصابة 5 آخرين. في السابق ذاته، أوضح شهود عيان أن حادث الانهيار، وقع في مدينة أوسية تابعة لمحافظة الجيزة، وتوفي فيه طفلتان، هما جنم محمد بحيري (عامان) واختها مئة (4 أعوام)، فيما أصيب 8 آخرون.

وأوضح وليد محمد، أحد أقرباء المنصرين، أن العقار كان يقطن به أسرتان، الأولى لـ«يوسف وهبة بحيري»، والثانية لـ«محمد محمود بحيري»، اللذين أصيبا خلال تواجدهما بالمنزل.

وأضاف «أصيب عمهما وأولهما وزوجتيهما، والديتهما».

وقامت جرافات تابعة للمجلس المحلي، برقع الأنقاض على الفور، بعد انهيار المنزل في محاولة للكشف عن وجود أشخاص آخرين أسفل الأنقاض.

ولم يعرف بعد سبب انهيار العقار، غير أن مصر تشهد من حين لآخر حوادث انهيار عقارات عادة ما تكون بسبب مخالفتها في مواد البناء أو عدم الطوابق المسموح بها.

فيما تنهار عقارات أخرى نتيجة تهاكلها وعدم القيام بعمليات الترميم اللازمة.

ويأتي انهيار العقار بعد أقل من 48 ساعة من انهيار عقار آخر من 7 طوابق في حي مدينة نصر، شرقي القاهرة، من دون تسجيل وقوع ضحايا.

وأوضح اللواء سامي يوسف مساعد وزير الداخلية للحماية المدنية، أن العقار تم إخلاؤه من السكان قبل سقوطه مباشرة.

■ بغداد - د ب أ: يستخدم الجدل حول قانون الأحوال الشخصية الجعفري الذي قدمته الحكومة العراقية إلى البرلمان بين مؤيد داخل البيت الشيعي ورافض من جميع الطوائف بما فيه أطراف شيعية كونه يتعامل مع طائفة معينة وهم الشيعة فيما يرى آخرون أن طرحه في الوقت الحاضر هو باب من أبواب الدعاية الانتخابية قبيل انطلاق الانتخابات البرلمانية العامة المقررة نهاية الشهر المقبل.

ويتبنى مشروع قانون الأحوال الشخصية الجعفري الذي وافقت الحكومة العراقية عليه في شباط/فبراير الماضي وأحالته إلى البرلمان لما نقلته مبادئ المدرسة الفقهية الجعفرية لدى الدولة التي أسسها الإمام جعفر الصادق، سادس أئمة الشيعة.

ويتكون القانون من 254 مادة موزعة على خمسة أبواب وعدد من الفصول في أحكام الوصية والوصاية والزواج وتحديد سن الزواج بـعمر 9 سنوات والطلاق والإرث والأحكام الختامية فيما ضم قانون الأحوال الشخصية النافذ من خمسينيات القرن الماضي 92 مادة قانونية.

ويستند قانون الأحوال الشخصية الذي صدر في العراق عام 1959 والمعول حالياً على أحكام الشريعة الإسلامية، مستوحاة من فقهاء المذاهب الإسلامية دون تمييز والذي حدد سن الزواج بـ18 عاماً بالنسبة للرجال والنساء وشهد القانون كثيراً من التعديلات خلال ستينيات وسبعينات وثمانينات القرن العشرين، لإضافة مبادئ جديدة لانصاف المرأة.

وكان مجلس الحكم الانتقالي وهو أول كيان سياسي عراقي تشكل بعد الغزو الأمريكي للعراق ربيع عام 2003 أصدر قراراً بإلغاء قانون الأحوال الشخصية وإعادة العمل بالقضاء المذهبي لكن هذا القرار قوبل برفض شعبي ومظاهرات واسعة الامر الذي أدى إلى

سماحه بتزويج القاصرات وميرات المرأة لأبنيها أثار انقساماً سياسياً وطائفيًا حاداً

مناقشة مشروع قانون «الأحوال الشخصية الجعفري» في برلمان العراق قد تتأجل إلى ما بعد الانتخابات



التطور العالمي والانضمام لمنظمات دولية لمكافحة أشكال العنف ونحن نعمل على تعزيز حالات التخلف والتقييد على الحريات العامة والخاصة وأنا اتساءل هل سيقاوم وزير العدل على تزويج ابنته وهي بحرق التاسعة؟».

وأضافت: «على وزارة العدل أن تعمل بكل جهد لحسم قضايا المعتقلين وإنزال العقوبات بحق المدانين وحماية السجون من المسلحين وليس إصدار قوانين وتشكيل هيئات ومحاكم جديدة قد تثقل بوزن البلاء».

وقال مهدي حسن 33 عاماً، وهو موظف: «هذا القانون جزء من أشكال الدعاية الانتخابية حيث تحرص كل جهة أن تتفّن في اختيار نمط دعايتها الانتخابية ووزير العدل العراقي يبدو أنه اختار غريزة الجنس لاستمالة الناخبين إلى قائمته التي تتنافس في انتخابات البرلمان المقبلة ليقتطع بالند من المرشحين الآخرين الذين يدعون لإعادة افتتاح البارات والملاهي الليلية».

وأضاف: «هذه وسيلة رخيصة وتعكس مدى التخبط الذي تعيشه الحكومة في تقييد الحريات بلا من مواءمة التطور والانطلاق نحو عالم متحضّر استناداً إلى أحكام الشريعة الإسلامية التي تؤكد على سلامة الأسرة كونها النواة الأولى لبناء المجتمع».

وتقول سلمية محمد 50 عاماً، معلم، «من يؤمن بالحريّة والديمقراطية، ولا يلحق ضرراً بالغير والقرار الفاصل يعود أولاً وأخيراً لمعنى الشعب في البرلمان».

وأضافت: «لا يصير في أن يتبنى اتباع المذهب الجعفري قانون الأحوال الشخصية الجعفري إذا كانت غالبيتهم معه وفي النهاية لمك دينكم ولي دين».

ومن المستبعد أن يتم مناقشة وقرار قانون الاحوال الجعفري في الدورة البرلمانية الحالية؛ التي تنصرف على نهائيتها خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وقال وزير العدل العراقي حسن الشمرى في كلمة بمناسبة يوم المرأة العالمي إن «القانون الجعفري جاء لرفع الحيف والظلم الذي وقع على المرأة طيلة العقود الماضية جراء القوانين الوضعية والتقاليد الاجتماعية المتخلفة».

وأضاف أن «قانون الأحوال الشخصية الجعفري أعطى امتيازات كبيرة للمرأة بما يتعلق بالزواج وتحديد سن البلوغ والميراث مما يرفع من مكانتها ويصون كرامتها ويعزز من موقعها الاجتماعي ويمكّنها من ممارسة حريتها وفق الضوابط والأسس الشرعية». وأوضح «القانون الجعفري يعطي للمرأة حق الحصول على حقوقها وميراثها عند بلوغ التاسعة من عمرها».

وقال: «القانون الجعفري يعتبر المرأة هي الورث الشرعي الوحيد لأبنيها (إذا كانت الوحيدة له) معكس ما نص عليه قانون الأحوال الشخصية الحالي والذي يعطيها نصف الميراث والنصف الآخر يذهب لأقارب أبيها كما أن القانون الجعفري يعطي للمرأة حق تضمين عقد الزواج وبحسب ما تراه من شروط ملزمة للزوج».

من جانبه، قال فوزي التروشي وكيل وزارة الثقافة، نحن في غنى عن هذا القانون بسبب أن قانون الأحوال الشخصية العراقي لسنة 1959 النافذ هو قانون متقدم على كثير من البلدان الإسلامية وهو قانون منصف ومعتمد ويضم آراء المراجع الأربعة وهو جامع وعامل توازن للمذاهب ومبني على حالة الموازنة بين الفقه».

وأضاف: «علينا الاعتراف بأن قانون الأحوال الشخصية العراقي كتب بلغة قانونية وفقهية ومذهبية رصينة وليست فففاضة كما هو الحال في قانون الأحوال الجعفرية المطروح حالياً على البرلمان، فضلاً عن أن هذا القانون لا يمثل رأي جميع المراجع الشيعية، بل هو رأي مرجعية وزير العدل وهي مرجعية محدودة وليست كمرجعية الامام علي السيستاني التي تحفظت على القانون وهي تمثل طيفا واسعا من الشعب

وقال وزير العدل العراقي حسن الشمرى في كلمة بمناسبة يوم المرأة العالمي إن «القانون الجعفري جاء لرفع الحيف والظلم الذي وقع على المرأة طيلة العقود الماضية جراء القوانين الوضعية والتقاليد الاجتماعية المتخلفة».

وأضاف أن «قانون الأحوال الشخصية الجعفري أعطى امتيازات كبيرة للمرأة بما يتعلق بالزواج وتحديد سن البلوغ والميراث مما يرفع من مكانتها ويصون كرامتها ويعزز من موقعها الاجتماعي ويمكّنها من ممارسة حريتها وفق الضوابط والأسس الشرعية». وأوضح «القانون الجعفري يعطي للمرأة حق الحصول على حقوقها وميراثها عند بلوغ التاسعة من عمرها».

وقال: «القانون الجعفري يعتبر المرأة هي الورث الشرعي الوحيد لأبنيها (إذا كانت الوحيدة له) معكس ما نص عليه قانون الأحوال الشخصية الحالي والذي يعطيها نصف الميراث والنصف الآخر يذهب لأقارب أبيها كما أن القانون الجعفري يعطي للمرأة حق تضمين عقد الزواج وبحسب ما تراه من شروط ملزمة للزوج».

من جانبه، قال فوزي التروشي وكيل وزارة الثقافة، نحن في غنى عن هذا القانون بسبب أن قانون الأحوال الشخصية العراقي لسنة 1959 النافذ هو قانون متقدم على كثير من البلدان الإسلامية وهو قانون منصف ومعتمد ويضم آراء المراجع الأربعة وهو جامع وعامل توازن للمذاهب ومبني على حالة الموازنة بين الفقه».

وأضاف: «علينا الاعتراف بأن قانون الأحوال الشخصية العراقي كتب بلغة قانونية وفقهية ومذهبية رصينة وليست فففاضة كما هو الحال في قانون الأحوال الجعفرية المطروح حالياً على البرلمان، فضلاً عن أن هذا القانون لا يمثل رأي جميع المراجع الشيعية، بل هو رأي مرجعية وزير العدل وهي مرجعية محدودة وليست كمرجعية الامام علي السيستاني التي تحفظت على القانون وهي تمثل طيفا واسعا من الشعب

وقال وزير العدل العراقي حسن الشمرى في كلمة بمناسبة يوم المرأة العالمي إن «القانون الجعفري جاء لرفع الحيف والظلم الذي وقع على المرأة طيلة العقود الماضية جراء القوانين الوضعية والتقاليد الاجتماعية المتخلفة».

وأضاف أن «قانون الأحوال الشخصية الجعفري أعطى امتيازات كبيرة للمرأة بما يتعلق بالزواج وتحديد سن البلوغ والميراث مما يرفع من مكانتها ويصون كرامتها ويعزز من موقعها الاجتماعي ويمكّنها من ممارسة حريتها وفق الضوابط والأسس الشرعية». وأوضح «القانون الجعفري يعطي للمرأة حق الحصول على حقوقها وميراثها عند بلوغ التاسعة من عمرها».

وقال: «القانون الجعفري يعتبر المرأة هي الورث الشرعي الوحيد لأبنيها (إذا كانت الوحيدة له) معكس ما نص عليه قانون الأحوال الشخصية الحالي والذي يعطيها نصف الميراث والنصف الآخر يذهب لأقارب أبيها كما أن القانون الجعفري يعطي للمرأة حق تضمين عقد الزواج وبحسب ما تراه من شروط ملزمة للزوج».

من جانبه، قال فوزي التروشي وكيل وزارة الثقافة، نحن في غنى عن هذا القانون بسبب أن قانون الأحوال الشخصية العراقي لسنة 1959 النافذ هو قانون متقدم على كثير من البلدان الإسلامية وهو قانون منصف ومعتمد ويضم آراء المراجع الأربعة وهو جامع وعامل توازن للمذاهب ومبني على حالة الموازنة بين الفقه».

وأضاف: «علينا الاعتراف بأن قانون الأحوال الشخصية العراقي كتب بلغة قانونية وفقهية ومذهبية رصينة وليست فففاضة كما هو الحال في قانون الأحوال الجعفرية المطروح حالياً على البرلمان، فضلاً عن أن هذا القانون لا يمثل رأي جميع المراجع الشيعية، بل هو رأي مرجعية وزير العدل وهي مرجعية محدودة وليست كمرجعية الامام علي السيستاني التي تحفظت على القانون وهي تمثل طيفا واسعا من الشعب

وقال وزير العدل العراقي حسن الشمرى في كلمة بمناسبة يوم المرأة العالمي إن «القانون الجعفري جاء لرفع الحيف والظلم الذي وقع على المرأة طيلة العقود الماضية جراء القوانين الوضعية والتقاليد الاجتماعية المتخلفة».

وأضاف أن «قانون الأحوال الشخصية الجعفري أعطى امتيازات كبيرة للمرأة بما يتعلق بالزواج وتحديد سن البلوغ والميراث مما يرفع من مكانتها ويصون كرامتها ويعزز من موقعها الاجتماعي ويمكّنها من ممارسة حريتها وفق الضوابط والأسس الشرعية». وأوضح «القانون الجعفري يعطي للمرأة حق الحصول على حقوقها وميراثها عند بلوغ التاسعة من عمرها».

وقال: «القانون الجعفري يعتبر المرأة هي الورث الشرعي الوحيد لأبنيها (إذا كانت الوحيدة له) معكس ما نص عليه قانون الأحوال الشخصية الحالي والذي يعطيها نصف الميراث والنصف الآخر يذهب لأقارب أبيها كما أن القانون الجعفري يعطي للمرأة حق تضمين عقد الزواج وبحسب ما تراه من شروط ملزمة للزوج».

من جانبه، قال فوزي التروشي وكيل وزارة الثقافة، نحن في غنى عن هذا القانون بسبب أن قانون الأحوال الشخصية العراقي لسنة 1959 النافذ هو قانون متقدم على كثير من البلدان الإسلامية وهو قانون منصف ومعتمد ويضم آراء المراجع الأربعة وهو جامع وعامل توازن للمذاهب ومبني على حالة الموازنة بين الفقه».

وأضاف: «علينا الاعتراف بأن قانون الأحوال الشخصية العراقي كتب بلغة قانونية وفقهية ومذهبية رصينة وليست فففاضة كما هو الحال في قانون الأحوال الجعفرية المطروح حالياً على البرلمان، فضلاً عن أن هذا القانون لا يمثل رأي جميع المراجع الشيعية، بل هو رأي مرجعية وزير العدل وهي مرجعية محدودة وليست كمرجعية الامام علي السيستاني التي تحفظت على القانون وهي تمثل طيفا واسعا من الشعب

وقال وزير العدل العراقي حسن الشمرى في كلمة بمناسبة يوم المرأة العالمي إن «القانون الجعفري جاء لرفع الحيف والظلم الذي وقع على المرأة طيلة العقود الماضية جراء القوانين الوضعية والتقاليد الاجتماعية المتخلفة».

وأضاف أن «قانون الأحوال الشخصية الجعفري أعطى امتيازات كبيرة للمرأة بما يتعلق بالزواج وتحديد سن البلوغ والميراث مما يرفع من مكانتها ويصون كرامتها ويعزز من موقعها الاجتماعي ويمكّنها من ممارسة حريتها وفق الضوابط والأسس الشرعية». وأوضح «القانون الجعفري يعطي للمرأة حق الحصول على حقوقها وميراثها عند بلوغ التاسعة من عمرها».

وقال: «القانون الجعفري يعتبر المرأة هي الورث الشرعي الوحيد لأبنيها (إذا كانت الوحيدة له) معكس ما نص عليه قانون الأحوال الشخصية الحالي والذي يعطيها نصف الميراث والنصف الآخر يذهب لأقارب أبيها كما أن القانون الجعفري يعطي للمرأة حق تضمين عقد الزواج وبحسب ما تراه من شروط ملزمة للزوج».

من جانبه، قال فوزي التروشي وكيل وزارة الثقافة، نحن في غنى عن هذا القانون بسبب أن قانون الأحوال الشخصية العراقي لسنة 1959 النافذ هو قانون متقدم على كثير من البلدان الإسلامية وهو قانون منصف ومعتمد ويضم آراء المراجع الأربعة وهو جامع وعامل توازن للمذاهب ومبني على حالة الموازنة بين الفقه».

وأضاف: «علينا الاعتراف بأن قانون الأحوال الشخصية العراقي كتب بلغة قانونية وفقهية ومذهبية رصينة وليست فففاضة كما هو الحال في قانون الأحوال الجعفرية المطروح حالياً على البرلمان، فضلاً عن أن هذا القانون لا يمثل رأي جميع المراجع الشيعية، بل هو رأي مرجعية وزير العدل وهي مرجعية محدودة وليست كمرجعية الامام علي السيستاني التي تحفظت على القانون وهي تمثل طيفا واسعا من الشعب

ضابط في جيش النظام: نستطيع استعادة ما خسرنه في سبعة أيام فقط لا نريد إيذاء المدنيين

شراكة سعودية - أمريكية - أردنية بدعم بريطاني فرنسي كويتي إماراتي مطلوبة لتحقيق نتائج على الأرض في سوريا

روبرت فورده الأسدي باق وسيحكم المدن وربع البلاد والبقية ستتحول إلى كانتونات



سوريون يتفقدون ركام مبنى تم قصفه في مدينة حلب

بشار الأسد مخيبة في الخزان، وتحصل على معظم معلوماتنا من المدنيين الذين يعيشون في مناطق الإرهابيين.. ويلتقي فيسك مع جنديين في الفرقة الرابعة حيث يفوق انفسهم واسماءهم الكاملة ويؤكد الضابط سويدان أن ما بين 60-65% من أفراد الفرقة الرابعة قتل المواطنين «يستخدم الإرهابيون هم من السنة» لا طائفية في هذا الجيش ولا في فرقنا، ولو نقلت في حواجز الجيش حول المدينة لوجدت أن معظم الجنود هم من السنة، وعموماً فيسك أنه مر على نقاط للدلالة على تفوق الراسمب الإنسانية بينهم، فسيستخدمون الهدنة للحصول على إمدادات جديدة»، وهي أسلحة كما يقول مصنوعة في إسرائيل وأوكرانيا وبلجيكا، ويؤكد الضابط «لا جيش في العالم قادر على هزيمة المؤامرة حتى يقف الشعب إلى جانب الجنود..» ويضيف «عندما ندخل القرى التي كانت بيد الإرهابيين نجد أحيانا صور

رجل عسكري وسياسي في نفس الوقت حيث اتهم قطر والسعودية وإسرائيل وأمريكا بالتعاون على إضعاف سوريا قادرون على تمزيق وحدة الشعب السوري»، ويتساءل فيسك عن الأسلحة وأجهزة الاتصال وبنادق القناصة الجديدة التي تتدفق عبر الحدود من تركيا والأردن إلى المقاتلين كيف يتم هذا؟ ويجب الضابط «لا يمكن لأي دولة في العالم السيطرة على حدودها عندما تنأمر كل الدول عليها، فكيف تستطيع سوريا في ظل هذه الظروف؟»، ويشير هنا إلى المشهد الغريب «في داريا ميدانا معارك متواصلة في العامين الماضيين وشهدت مذبحه قبل 18 شهرا للأطباء مهجورة قامت بمهمة بإطلاق عدد من القاذبات التي طارت فوق رؤوس الناس من أجل أن تحمي الجرحى للجيش في جنوب دمشق تعرض للهجوم.. ويضيف فيسك أن سويدان

وأصحاب المحلات والمشايخ.. وهي استراتيجية من الصعب بيعها للسكان أو من تبقى منهم لكنها نجحت في بعض الأماكن حيث غادر المقاتلون وفتحت المحال وعادت الحياة إلى طبيعتها بشكل نسبي.. ولأخاف فيسك كتحية تجمع الناس في المكان وهنقا كتحية للجيش بل وقام صاحب سيارة بتوزيع العلم السوري على الأطفال، وفي هذه الأجواء سمع من على بعد صوت انفجارا رهيبا، ويقول فيسك إن اتفاق إطلاق نار مع «الإرهابيين» ومع ذلك فالجيش حسب فيسك ربما كان يحاول استخدام الكمامات والرصاص من أجل استعادة المناطق التي خسرها النظام حول العاصمة دمشق.. ويشير هنا إلى المشهد الغريب «في داريا ميدانا معارك متواصلة في العامين الماضيين وشهدت مذبحه قبل 18 شهرا للأطباء مهجورة قامت بمهمة بإطلاق عدد من القاذبات التي طارت فوق رؤوس الناس من أجل أن تحمي الجرحى للجيش في جنوب دمشق تعرض للهجوم.. ويضيف فيسك أن سويدان

وهما بحاجة للتعاون في دعم الأمم المتحدة وسعيها لعقد مفاوضات وممارسة الضغوط على كل الأطراف في سوريا والإمتناع عن استخدام العنف في التعامل مع الشعب السوري.. الجيش يحاول كسب العقول والقلوب وفي سياق نفسه الحديث عن ثقة النظام بنفسه وتقديمه وصف الكاتب كثافة سكانية، مما يعني بقاء سوريا مشكلة كبيرة في الواقع الإستراتيجي والإنساني وللعقد القبول على الأقل.. ويعتقد أنه ربما استحق الأمر الموافقة على قيام السعودية باتخاذ القيادة وتمويل وتسليح المعارضة بشكل كامل رغم مخاطر عملية كهذه.. ويرى أن وزارة الداخلية السعودية لديها مستوى من الإصلاص مع المعارضة ليس متاحا للولايات المتحدة، وأظهرت قدرة على نقل الأموال والأسلحة للمقاتلين الذين لا يدعمون الإرهاب ولا قضايا المتطرفين.. وأظهر قانون مكافحة الإرهاب أن السعودية لا تتسامح مع العنف أو التطرف الإسلامي على حدودها، وأظهرت السعودية أنها قادرة على التعامل وبطريقة سريعة مع فصائل المقاتلين بطريقة مباشرة ومستوى العارف بهم.. وعليه فشراكة سعودية - أمريكية - أردنية بدعم من بريطانيا وفرنسا والإمارات والكويت قد يؤدي نتائج، ويشك الكاتب بجدوث نجاح كبير ولكن البديل هو بقاء الأسد في السلطة أو تقسيم يشل البلاد، ويجب أن تكون الولايات المتحدة صادقة حول حقيقة أنها لن تتحرك بجمع في المستقبل ممتما لم تتحرك في الماضي، وليس لديها أي معالم للنفوذ، وترك سوريا للأسد أو أي جماعة سنية متطرفة ليس خيارا، وتحتاج السعودية في الوقت نفسه كي تبدأ في التخطيط لانصراف الأسد أو تقسيمه، وتحتاج الولايات المتحدة والسعودية للعمل معا وبأكبر عدد من الخلفاء معتن، والعمل على برنامج لاغثة لتخفيف أعباء اللاجئين الذين تتدفق سوريا تركيا وإلى حد ما العراق.. وهم بحاجة للتفكير في تقديم طرد من المساعدات الإغاثية لخدمة الناس ورفع الأسد عن قلبها وبممارسة الضغط عليه إن رفض الإنزمام بها.

البشري للحكومة السورية التي كانت بحاجة ماسة إليه، ويتعلق العامل الثالث بتماسك نظام الأسد ووحدته وهو ما تفقد إليه المعارضة.. ويبدأ من حديث فورده أنه لا يعول الكثير على الدبلوماسية وإمكانية التوصل إلى حل للأزمة بشكل قريب عبر الطريق السياسي.. وقال إن الحكومة السورية ليست مهتمة كثيرا بالتفاوض حول هيئة انتقالية تكون جاهزة لإدارة البلد حالة تخلى الأسد عن السلطة، كما أضاف أن الولايات المتحدة جادة بعقد محادثات حول سوريا مع إيران.. ومع أنه عير فيه عن حذرته حول الخيارات العسكرية الهدافة إلى وضع ضغوط على الأسد إلا أنه أكد أن الرئيس أوباما لم يسحب هذا الخيار عن الطاولة.. وعن صورته لسوريا بعد من الآن قال إنها ستتحول إلى كانتونات ومجموعة من المناطق التي تسيطر عليها جماعات متنافسة.. وتضمن لو كان هناك حل، مؤكدا أن الداعمين الإقليميين لكل من النظام والمعارضة ليس لديهم استعداد لوقف الحرب.. وتعلق الصحيفة بأن فورده ليس المسؤول الحالي أو السابق اعترف بتعزز قوة الأسد، ففي شباط/فبراير قدم مسؤول أممي كبير شهادته للكونغرس وأكد فيها أن سلطة الأسد تعززت بعد موافقته على تسليم أسلحته الكيميائية وتدميرها وهو ما دعا إدارة أوباما إلى التخلي عن ضرب سوريا عاقبا للنظام على استخدام السلاح الكيميائي.. ويبدأ هذا الموقف في حديث وزير الخارجية جون كيري أمام طلاب جامعيين حيث أعلن يوم الثلاثاء «سواء انتصروا أم لم ينتصروا فلن يستطيعوا الاستفادة الشرعية، وأكد كيري أن الأسد سيظل يواجه معارضة مسلحة طالما تمسك بالسلطة.. وتتفق مراكز البحث والمحلون مع هذه الرؤية فوفق ورقة قدمها الباحث أنتوني كورديسمان في معهد العلاقات الخارجية فهو «واقعية جديدة» في العلاقات الأمريكية - السعودية ودعا فيها ضمن ما دعا إدارة أوباما إلى وقف الدعم الروسي والإيراني له، كما أدى تشجيع إيران للحزب اللبثاني والجماعات الشيعية الأخرى على القتال إلى جانب الأسد إلى تقديم الدعم

للشركاء الأمريكيين السابق لدى سوريا روبرت فورده الرئيس السوري بشار الأسد باق في السلطة في المدى القريب والتوسط، متوقفا أن تتحول البلاد إلى مجموعة من «الكانتونات» التي تسيطر عليها جماعات مسلحة تتنافس فيما بينها، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» أقوال فورده الذي استقال من منصبه الشهر الماضي والتي جاء فيها «من الصعب تخيل فقدان الأسد السيطرة على المناطق بين دمشق وحلب وتلك الواقعة على الساحل في المدى القصير بل والتوسط..» وأضاف أن الأسد «سيستمر على تلك المنطقة التي تشكل ربما ربع البلد»، وأضاف فورده أن هذه المنطقة تضم كل المدن السورية، أما بالنسبة لبقية البلاد فسكن تحت سيطرة «جماعات مسلحة مختلفة تتنافس فيما بينها..» وكان فورده الذي عمل كمنطقة اتصال مع المعارضة السورية وممثل الخارجية الأمريكية لديها، يتحدث يوم الخميس في مركز وودرو ويلسون للباحثين.. وتعلق الصحيفة على تقييمات فورده بأنها تختلف عن تقييمات الإدارة الأمريكية للرئيس باراك أوباما التي أكدت قبل عام أن الرئيس الأسد في طريقه للخروج من السلطة، وأنه سيقتطع السلطة على البلاد في حرب استنزاف تقودها جماعات المعارضة المعتدلة.

لندن - «القدس العربي» إعداد إبراهيم درويش: يرى السفير الأمريكي السابق لدى سوريا روبرت فورده أن الرئيس السوري بشار الأسد باق في السلطة في المدى القريب والتوسط، متوقفا أن تتحول البلاد إلى مجموعة من «الكانتونات» التي تسيطر عليها جماعات مسلحة تتنافس فيما بينها، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» أقوال فورده الذي استقال من منصبه الشهر الماضي والتي جاء فيها «من الصعب تخيل فقدان الأسد السيطرة على المناطق بين دمشق وحلب وتلك الواقعة على الساحل في المدى القصير بل والتوسط..» وأضاف أن الأسد «سيستمر على تلك المنطقة التي تشكل ربما ربع البلد»، وأضاف فورده أن هذه المنطقة تضم كل المدن السورية، أما بالنسبة لبقية البلاد فسكن تحت سيطرة «جماعات مسلحة مختلفة تتنافس فيما بينها..» وكان فورده الذي عمل كمنطقة اتصال مع المعارضة السورية وممثل الخارجية الأمريكية لديها، يتحدث يوم الخميس في مركز وودرو ويلسون للباحثين.. وتعلق الصحيفة على تقييمات فورده بأنها تختلف عن تقييمات الإدارة الأمريكية للرئيس باراك أوباما التي أكدت قبل عام أن الرئيس الأسد في طريقه للخروج من السلطة، وأنه سيقتطع السلطة على البلاد في حرب استنزاف تقودها جماعات المعارضة المعتدلة.

ثلاثة أسباب وأشار فورده إلى أسباب ثلاثة جعلت الأسد قادرا على البقاء في السلطة، الأول هو فشل المعارضة السورية في تقديم تلميحات للعلوين بعدم تعرضهم للتهديد حالة الإغاثية بالأسد «ولا أخيرا»، ما تكن المعارضة ناجحة في تقديم برامج تحلن فيها الجماعات التي تعتبر جحر أساس للنظام، وخاصة العلويين.. أما العامل الثاني الذي يساعد الأسد على التمسك بالسلطة فهو استمرار الدعم الروسي والإيراني له، كما أدى تشجيع إيران للحزب اللبثاني والجماعات الشيعية الأخرى على القتال إلى جانب الأسد إلى تقديم الدعم



الدكتور عبدالله النسور

لا مشاركة أخوانية في برنامج طرد السفير وملف الشهيد زعيتر الأخوان والحكومة في الأردن في ظل السيناريو السعودي: «تناغمات» متبادلة واتفاق ضمني على «التسكين» وخطوات بسيطة لبناء الثقة وتجنب التصعيد عمان - «القدس العربي» من يسام البديارين: يتجاوز كثيرون في السلطة ولا في إطار الخبوي الأردني مع مبادرة أولية فكر فيها عضو مجلس النواب بسام البلوش لتأسيس حوار بين الحكومة والأخوان المسلمين، الطرفان لا يبدو مهتما بتفعيل الحوار أو بلغة التصعيد وملف الأخوان المسلمين في الأردن لهذا الغرض يستقر باسترخاء في منطقة «التسكين»، عمليا لا توجد مؤشرات على أن رئيس الوزراء الدكتور ياسين النسور يبدو معنيا بتغيير المعادلة التي اعتدها من البداية مطلقا للتعاقل مع الحركة الأخوانية بعد الإقناع الذي أطاح بحكمها في مصر الجاورة.. النسور قال مطلع العام الماضي وعبر «القدس

العربي»: لا «دال» للأخوان المسلمين ولا استهداف لهم في الوقت نفسه وأي حوار معهم سيكون ضمن حوارات الحكومة مع الأحزاب السياسية.. شؤون التنمية السياسية المعني بملف الأحزاب واليساري خالد كالدلة الذي جمعه ورفيقه لقاء مع محدودة جدا وغير فعالة وضمن سياقات حوارية عامة بقيادة الحركة الإسلامية في النسخة الحالية من الأخوان المسلمين.. على مستوى القصر الملكي لا توجد مستجدات تصعيدية أو دلائل على قرب اعتماد المنهج السعودي في التصعيد ضد الأخوان المسلمين خصوصا في ظل انخفاض زخم الشارع وامتناع الحركة الأخوانية عن ركوب موجة الإرخ الشيعي بعد حادثة مقتل الشهيد القاضي رائد زعيتر.. في مناسبتين على الأقل بمستويات رفيعة

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يهجر مئات الأكراد من الرقة في شرق سوريا

عرب المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له، عن خشيته من «أن تقوم الدولة الإسلامية بالهجوم على قرى أخرى في الريف الغربي لمدينة تل أبيب، يقطنها مواطنون كرد»، ودارت معارك عنيفة بين داعش والاكرد السوريين الذين ظلوا بأغليبيتهم خارج النزاع وركزوا اهتمامهم على إقامة حكم ذاتي في مناطق كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

بيروت - أ ف ب: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخمسين أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الأكثر تطرفا في سوريا والعراق اختصارا ب«داعش» هجر حوالي 600 كردي سوري من محافظة الرقة الخاضعة لسيطرتة في شرق سوريا.. وقال المرصد في بيان ان «الدولة الإسلامية في العراق والشام هجرت من قرى تل أخضر وتل فندر والبابسة ومدينة تل أبيب نحو 600 مواطن كردي بينهم مسنون ونساء، عشية احتفالات المواطنين الكر بالعيد القومي الكردي «النوروز».

بيروت - أ ف ب: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخمسين أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الأكثر تطرفا في سوريا والعراق اختصارا ب«داعش» هجر حوالي 600 كردي سوري من محافظة الرقة الخاضعة لسيطرتة في شرق سوريا.. وقال المرصد في بيان ان «الدولة الإسلامية في العراق والشام هجرت من قرى تل أخضر وتل فندر والبابسة ومدينة تل أبيب نحو 600 مواطن كردي بينهم مسنون ونساء، عشية احتفالات المواطنين الكر بالعيد القومي الكردي «النوروز».

بيروت - أ ف ب: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخمسين أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الأكثر تطرفا في سوريا والعراق اختصارا ب«داعش» هجر حوالي 600 كردي سوري من محافظة الرقة الخاضعة لسيطرتة في شرق سوريا.. وقال المرصد في بيان ان «الدولة الإسلامية في العراق والشام هجرت من قرى تل أخضر وتل فندر والبابسة ومدينة تل أبيب نحو 600 مواطن كردي بينهم مسنون ونساء، عشية احتفالات المواطنين الكر بالعيد القومي الكردي «النوروز».

إنتصارات عسكرية للنظام السوري يغذيها دعم حزب الله وتفكك المعارضة

بيروت - أ ف ب: تعود سلسلة الانتصارات العسكرية التي حققها النظام السوري أخيرا بصورة كبيرة إلى الخرواط حزب الله بكل ثقته في المعركة، لا سيما في المناطق الحدودية مع لبنان، مقابل تفكك شامل عسكري وسياسيا داخل المعارضة.. منذ أشهر عديدة، بدأ النظام السوري تنفيذ استراتيجيته جديدة على الأرض تقوم بشكل أساسي على تطويق المناطق التي يريد السيطرة عليها واستخدام سلاح التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي.. ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة اندره توما بيبريه «حقق النظام نجاحات في منطقة التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي.. ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة اندره توما بيبريه «حقق النظام نجاحات في منطقة التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي.. ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة اندره توما بيبريه «حقق النظام نجاحات في منطقة التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي..

بيروت - أ ف ب: تعود سلسلة الانتصارات العسكرية التي حققها النظام السوري أخيرا بصورة كبيرة إلى الخرواط حزب الله بكل ثقته في المعركة، لا سيما في المناطق الحدودية مع لبنان، مقابل تفكك شامل عسكري وسياسيا داخل المعارضة.. منذ أشهر عديدة، بدأ النظام السوري تنفيذ استراتيجيته جديدة على الأرض تقوم بشكل أساسي على تطويق المناطق التي يريد السيطرة عليها واستخدام سلاح التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي.. ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة اندره توما بيبريه «حقق النظام نجاحات في منطقة التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي.. ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة اندره توما بيبريه «حقق النظام نجاحات في منطقة التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي..

بيروت - أ ف ب: تعود سلسلة الانتصارات العسكرية التي حققها النظام السوري أخيرا بصورة كبيرة إلى الخرواط حزب الله بكل ثقته في المعركة، لا سيما في المناطق الحدودية مع لبنان، مقابل تفكك شامل عسكري وسياسيا داخل المعارضة.. منذ أشهر عديدة، بدأ النظام السوري تنفيذ استراتيجيته جديدة على الأرض تقوم بشكل أساسي على تطويق المناطق التي يريد السيطرة عليها واستخدام سلاح التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي.. ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة اندره توما بيبريه «حقق النظام نجاحات في منطقة التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي..

بيروت - أ ف ب: تعود سلسلة الانتصارات العسكرية التي حققها النظام السوري أخيرا بصورة كبيرة إلى الخرواط حزب الله بكل ثقته في المعركة، لا سيما في المناطق الحدودية مع لبنان، مقابل تفكك شامل عسكري وسياسيا داخل المعارضة.. منذ أشهر عديدة، بدأ النظام السوري تنفيذ استراتيجيته جديدة على الأرض تقوم بشكل أساسي على تطويق المناطق التي يريد السيطرة عليها واستخدام سلاح التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي.. ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة اندره توما بيبريه «حقق النظام نجاحات في منطقة التجويع والحصار إلى حين الوصول إلى اتفاق مع المقاتلين لانسحاب، في المقابل، تتالت مؤشرات الإنهاك في صفوف مقاتلي المعارضة المتشرذمين الذين يفقدون قيادة موحدة والسلاح والدعم المادي..

«أونروا» تنظم فعالية تضامنية مع مخيم اليرموك وسط نيويورك

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

«أونروا» تنظم فعالية تضامنية مع مخيم اليرموك وسط نيويورك

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

واضحة أن نحو 540 من المهجرين دخلوا الأراضي التركية، وأكثر من 20 مواطنا كردي تمكنوا من الوصول إلى مدينة عين العرب كركوك، وتمت مصادرة أملاك المواطنين الكرد الذين هجروا من قبل الهيئة الشرعية التابعة للدولة الإسلامية بحجة تاييدهم لوحدات حماية الشعب الكردي».

مقتل شخصين برصاص سوري عند أحد المعابر غير الشرعية مع سوريا شرق لبنان

مقاتلون سوريون جرحى في عرسال يتحدثون عن تحولهم «حقل تجارب» لأسلحة جديدة يستخدمها حزب الله وقوات النظام



أحد شوارع منطقة بيروود في ريف دمشق وقد خلا من سكانه

عرسال ويخطى عدهم 100 ألف، يتنوع من عدم قدرتهم على تلقي العلاج واضطرابهم للاعتناء بساعات طويلة ليتمكن الطبيب من معاينتهم. إلى ذلك قتل شخصان، أحدهما سوري والآخر لبناني، والجمعة برصاص سوري عند أحد المعابر غير الشرعية مع سوريا، شرق لبنان. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية أن شخصين، ياسين محمد ياسين (لبناني) وأحمد كزالي (سوري) قتلوا بينما كانا يقطعان الحدود اللبنانية - السورية، مقابل بلدة مجدل عنجر، عند الثانية من فجر الجمعة. أطلقت النار عليهما وقتلا على الفور.

بمشفى ميداني نظرا لكونه قيد الإنشاء ولا يحتوي إلا على غرفة واحدة للجراحة لا تكاد أن تفرغ حتى يدخل جريح جديد إليها. هناك الدماء تملأ الأرض ورائحتها تفوح في المكان، فيما لكل منهم باسعاف هذا وتضميد جراح ذلك. في إحدى الغرف المتاخمة لغرفة العمليات، يرق أحد الأطباء، فهو أيضا أصيب في بيروود خلال قيادته سيارة اسعاف ونقله الجرحى إلى ركنوس السورية وعرسال اللبنانية. وروى الدكتور أبو صالح (27 عاما) كيف أصيبت سيارة الاسعاف بصاروخ كورنت حراري ما «أدى لاصابتها إصابة مباشرة في الظهر وإلى حروق مختلفة في جسدي». وأشار أبو صالح إلى أنها المرة الأولى التي يشهد فيها على معركة تستخدم فيها أسلحة تصيب حروق مماثلة في الأجساد المصابة، لافتا إلى أن صواريخ الكورنت تترك «حروقا شديدة بخلاف قذائف الدبابات التي تطلق شظايا تترك جراحا مختلفة». وأوضح الخبير العسكري رياض قهوجي أن صواريخ الكورنت الروسية الصنع هي عادة مضادة للدروع لكن هناك نوع آخر منها مضاد للمشاة، وهي «ذات مفعل كبير وعندما تستهدف الفرد لا يبقى شيء منه». وتتميز هذه الصواريخ بدقة اصابتها التي تتراوح ما بين 90 و 95 % على مدى 4 كلم. وقال قهوجي لـ«الأنضول»: «النظام السوري يمتلك صواريخ مماثلة كما حزب الله الذي

لهم». ويعتبر «المجاهد» الذي اقتربش الأرض في إحدى زوايا المستشفى أن «مجرد الصمود لفترة في بيروود بمثابة إنجاز، فسلحنا عبارة عن بندقية أو قذيفة آر بي جي أما سلاحهم فمدفعية وصواريخ وبرامل متفجرة وقذائف». وأكد أن حزب الله ولوائه «أبو فضل العباس ونو الفقار» يقاتلون إلى جانب قوات النظام في القلمون، معتبرا أن «كل الأولوية الشيعية تتجمع لقتال السنة» في سوريا، وأضاف «الدور الأساسي بحسم معركة بيروود يعود لحزب الله». ينتظر «المجاهد» أن تشفى الجراح الخطيرة التي أصيب بها في رجليه ليعود إلى القتال، تماما كراتب حسنة المصاب في حوضه، الذي يجزم أيضا بأنه عائد إلى ساحة المواجهة وأنه سيقاتل حتى آخر نقطة دم في جسده. حسنة الذي كان يقاتل في منطقة ريمبا في القلمون، تحدث عن اعتماد قوات النظام السوري تماما كعناصر حزب الله في استخدام قوات النظام السوري وهي صواريخ روسية مضادة للدروع، ويشككون في معارك القلمون لاستهداف الأفراد». وقال حسنة «هم يجربون فينا كل أنواع الأسلحة ويستخدمونا كحقل تجارب، لم يعدوا يستخدمون الرصاص المدفعية والقذائف إنما فقط الصواريخ». وأكد أنه تولى قتل وإسار عناصر من حزب الله لا يزالون بقصبة مقاتلي المعارضة في القلمون. ويبدو مستشفى «الرحمة» أشبه

سنة قتلى في اشتباكات بين سنة وعلويين في شمال لبنان

طرابلس (لبنان) - ف: ارتفعت حصيلة الاشتباكات بين مجموعات سنية وعلوية في مدينة طرابلس في شمال لبنان إلى ستة قتلى منذ مساء الخميس، بينما توفي رجل أصيب قبل يومين متأثرا بجراحه. بحسب ما أفاد مصدر أممي وكالة فرانس برس، في شرق البلاد، قتل اربعين أحدهما سوري والآخر لبناني في إطلاق نار مصدره الأراضي السورية لم تتضح ظروفه. وقال المصدر أن «معارك عنيفة اندلعت بعيد الساعة التاسعة والنصف من مساء أمس (19/30) واستمرت طوال الليل، واستخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف». وأشار إلى تراجع حدة المعارك منذ صباح الجمعة، مع استمرار تبادل رصاص القصف الذي تسبب بمقتل ثلاثة أشخاص، اثنان في منطقة باب التبانة ذات الغالبية السنية وواحد في منطقة جبل محسن ذات الغالبية العلوية. كما توفي رجل آخر في جبل محسن متأثرا بجروح أصيب بها قبل يومين. من جهة ثانية، أشار المصدر إلى انفجار عبوة ناسفة قرب عبوة مضخة للريش أثناء مرورها الساعة الثالثة فجرا (1:00، 2) في أحد شوارع طرابلس الرئيسية ما أثار

مقتل 11 شخصا في قصف بالبراميل المتفجرة على ريف حماة

إحالة نساء وفتيات إلى محاكم ميدانية والمعارضة السورية تستولي على عشرات الدبابات

كما قتل عناصر الجيش الحر العشرات من جنود النظام وتصدوا لرتل قائم لحماية المستودعات، حسب تلك المواقع. أكد ناشطون معارضون سوريون إحالة عشرات الفتيات الصغيرات والنساء إلى محاكم ميدانية، تحسبا لاقادو لمراسل الأنضول عبر الهاتف، وذكر الناشطون أنهم توصلوا إلى بعض الاسماء، التي أحييت إلى تلك المحاكم، بينها عائلة الفيزياء «فان رجب»، وهي أبو الخيزر، و«مريم بدي»، و«كفاء وحيد صالح»، إضافة إلى فتاة تدعى «سارة العلاو» تبلغ من العمر 19 عاما من مدينة «البوكمال»، و«صفاء غرة» من حفير بريف دمشق.

يذكر أن تنسيقيات عديدة، نشرت في وقت سابق، أن هناك أكثر من 25000 قضية جرت إحالتها إلى محاكم الميدان العسكرية، وأن هناك العديد من القضايا المماثلة ينتظر إحالتها إلى تلك المحاكم. المقاتلين يتنصرون هجماتهم «من الأراضي التركية». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري قوله أن «وحدات من جيشنا الباسل تتصدى لحاولات تسلل مجموعات ارامية من الأراضي التركية والاعتداء على بعض المعابر الحدودية في ريف اللاذقية الشمالي». وتحدثت الوكالة عن مقتل 17 مقاتلا من هذه المجموعات بينهم ما يسمى

زيادة عدد طالبي اللجوء في العام 2013 بسبب الأزمة السورية

جنيف - ف: زاد عدد طالبي اللجوء في الدول الصناعية بمعدل 28 % في العام 2013 وبشكل أساسي والصومال والعراق وباكستان. وقال المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة أنتونيو غوتيراس في هذا التقرير أن هذه الأرقام تثبت بوضوح تأثير الأزمة في سوريا خصوصا على دول ومناطق في العالم بعيدة عن الشرق الأوسط. وأضاف «هذا الأمر يظهر ضرورة حصول اللاجئين والدول المضيفة على دعم مناسب وصلب». وفي العام 2013، سجلت أعلى نسبة طلبات لجوء في العام، في المرتبة الثالثة وراء سوريا والاتحاد الروسي، ومن بين الدول العشر الرئيسية التي يتقدم رعاياها بطلبات لجوء، هناك

الائتلاف السوري المعارض هنا السورين بالربيع في «جمعة إسقاط رئيسه»

الجمعة الذي تعتمده التنسيقية منذ اندلاع الثورة في البلاد ضد حكم بشار الأسد/مارس/آذار 2011، استقرت على «جمعة إسقاط رئيس الائتلاف المعارض بأغلبية 60 % من المصوتين». وكتب مشرف على الصفحة، لم يحدد اسمه، أن الاستقرار على تسمية الجماعة بأغلبية 60 % جاء نتيجة «شعور الثوار بأن السياسيين في المعارضة لم يكونوا بحجم التوقعات، ولم يكتفوا بحجم المسؤولية التي تقدموا لحملها». ويعتبر الكردي «سوروز» عبدا وطنيا وقوميا ومناسبة للاعتناق من الظلم القديم إلى الكردي رفضوا الظلم قبل 2700 عام.

يبدأ حراً بفخر بتنوعه وغناه وإرثه الحضاري المتحضر في التاريخ، ويعمم أنبأؤه والبحرية والعدالة والمساواة في ظل دولة ديمقراطية مدنية». وحددت أكبر تنسيقية تابعة للمعارضة، الخميس، الشعائر الذي ستخرج تحته المظاهرات الأسبوعية في المناطق الخاضعة للمعارضة داخل سوريا، الجمعة، باسم «جمعة إسقاط رئيس الائتلاف المعارض أحمد الجربا». وتكررت تنسيقية «الثورة السورية ضد بشار الأسد 2011»، على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، التي تملك أكثر من 886 ألف مشترك، أن نتيجة التصويت على شعار مظاهرات

ما أن تدق الساعة الثانية عشرة ليلاً، يخلع خالد ثيابه ويبدأ بتعذيب نفسه كما كان يفعل به السجان في عيد الأم؛ سورية تروي معاناتها من فراق ابنها وزوجها في المعتقل قبل أن يخرج ابنها «مريضا نفسيا»



ناديت ولدي بكل أعصابي كان لصوتي حرقا كما وصفها جبرائي تقشعر منها الأبدان، من ذلك استطاعوا برصاصهم إخراس صراخي لكنني متأكدة إلى الآن أن صراخي يلاحق كل مجرم منهم». المتعطلين وإيصال أسعائهم إلى لجان حقوقية. مع ذلك فإن مبادرة أم سليمان لم تكن لتزرع الأمل في نفس أم خالد، هو الأمر الذي تؤكد أم خالد بالقول «لم يحدث أن نجحت المرأة بإخراج معتقل كما أخبريني، بل تحاول طرق جميع الأبواب مهما خابت محاولاتها»، ولما يدخل البيأس إلى قلب أم خالد بعد، فخرجت بصحبة تلك المرأة وقدمت لاستمارة باعتقال ولدها دون أن تشعر بالحسوف تقول «كنت مغممة بالأمل وقتها فلم أخش شيئا»، تثير قصة خالد لجدل لدى أفرع الأمان بعد قضائه الأشهر الستة تحت رحمة السجانين، وبعد مناشدة جهات عدة أخيرا يطلق النظام سراحه. كان للسجن آثاره السلبية على حياة خالد، توجز أمه أحد المواقف قائلا، «ما أن تدق الساعة الثانية عشر ليلاً، يخلع خالد ثيابه ويبدأ بتعذيب نفسه كما كان يفعل به السجان، ثم يصرخ حتى يسمع أهل الحي صراخه، ثلاثة أشهر عشنا بها

على أعصابنا حتى تحسنت حالته بعد أيام متواصلة قضيناها في علاجه». **حلم برغيف خبز** تعيش أم خالد مع أولادها دون ربّ يدير أسرتهم مع آلاف المحاصرين في الغوطة الشرقية فيما يضطرها الحصار، ويبدأ خالد العمل كحارس ليالي في أحد سجون الجيش الحر، بينما لا يزال أبو خالد معتقلا إلى أجل غير مسمى. من جهة أخرى يؤثر الحصار على صحة خالد التي تدهورت كثيرا بعد انقطاع دخول الأدوية المراد عليه تناولها، لكن مرض خالد لم يعد وحده مصدر قلق أمه، فأطفالها الذين ينامون كل يوم حاليين برغيف خبز أمر يضاعف قلقها، أم خالد التي ألقى نظام الأسد فوق رأسها هوما تكبرها، إذخزلت أجلها ما يشبه طعام جمع عائلتها سوريا، كذلك التي جمعتها أضر مرة قبيل أن يعتقل خالد وأبوه.

غيمة رمادية على حياة خالد وأسرتهم وتأخذهم إلى مصير مجهول. **سقطت منارة** أم خالد القابعة الآن تحت الحصار في غوطة دمشق الشرقية تسترجع ذكريات الحادثة وهي تظهو الأرز على نار موقدها تقول إنها سمعت صوت ابنها يصرخ عاليا «والله ما متعرف شي لا أنا ولا أبي»، ترفع أم خالد رأسها وهي تسرد الحكاية محاولة لتسهيل الموقف تقول «وفتحت النافذة أتبع مصدر الصوت فوجدت زوجي وابني وآخرين معهم مكبي الأيدي وقد سقطهم قوات الأمن إلى حفلة مليئة بالمعتقلين، صرخت بشدة حينما رأيت الشبيبة يدهسون المعتقلين ويقومون بضربهم ضربا مبرحا»، لكن محاولات أم خالد بالصراخ والشم بات كلها بالفشل أمام بنادق النظام التي استهدفت شباكها محاولة إسكات صراخها فسقطت منارة، تضيق أم خالد مخفية دموعها «لما

يعود خالد من مدرسته وجلس الأسرة على مائدة الطعام المولفة من ستة أشخاص دون معرفتهم لما يحدث خارج حدود منزلهم، الساعة التاسعة ليلاً، اكتشفت قوات نظام بشار الأسد البساتين التي تستقر فيها عناصر لكتيبة تدعى «أبو عبدة بن الجراح» أول تشكيل عسكري في ريف دمشق، وتبدأ آلة النظام العسكرية باعتقال عشاوي لكل من يصادف طريقها، منذ ذلك الحين تخيم

الغوطة الشرقية - دمشق - **«القدس العربي»** **نوران النائب:** ما زالت أم خالد تنتظر عودة ابنها البكر من المدرسة البالغ من العمر أربعة عشر ربيعا بينما تبدأ قوات الأمن بشن حملة دهم واعتقال على بيوت بلدة الشيعونية إحدى ضواحي دوما. يعود خالد من مدرسته وجلس الأسرة على مائدة الطعام المولفة من ستة أشخاص دون معرفتهم لما يحدث خارج حدود منزلهم، الساعة التاسعة ليلاً، اكتشفت قوات نظام بشار الأسد البساتين التي تستقر فيها عناصر لكتيبة تدعى «أبو عبدة بن الجراح» أول تشكيل عسكري في ريف دمشق، وتبدأ آلة النظام العسكرية باعتقال عشاوي لكل من يصادف طريقها، منذ ذلك الحين تخيم

القوات الإسرائيلية تفض ماراتونا فلسطينيا في القدس وتفرض قيودا على وصول المصلين إلى الأقصى



جانب من ماراتون سابق في جنين

رام الله - يو بي آي: فضت قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية، الجمعة، ماراتونا يا ضيفيا فلسطينيا في القدس، فيما فرضت قيودا على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى في المدينة.

وقالت وسائل إعلام محلية، إن قوات إسرائيلية تدخلت وفضت بالقوة الماراتون الفلسطيني، الذي شارك فيه عشرات المقدسيين بينهم أطفال من قرية العيسوية بالقدس، واعتقلت أربعة من المشاركين واعتدت على آخرين بالضرب. وكان عشرات الفلسطينيين تجمعوا في العيسوية ورفعوا العلم الفلسطيني وارتدوا قمصانا كتب عليها ماراتون القدس الثالث من أجل عروبة القدس، في خطوة موازية لماراثون رياضي إسرائيلي بالقدس.

وكانت القوات الإسرائيلية أغلقت كافة مداخل البلدة القديمة من القدس، ضمن إجراءاتها لتأمين «الماراثون» الإسرائيلي الذي انطلق عند الساعة من صباح الجمعة ويستمر حتى الواحدة والنصف ظهرا، بمشاركة حوالي 20 ألف عداء من 54 دولة حول العالم.

في غضون ذلك، فرض الجيش الإسرائيلي القيود على دخول المسجد الأقصى في ظل استمرار توتر العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فيما فرضت قيودا على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى في ظل استمرار توتر العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

الحركة تخوض حربا للقضاء على ظاهرة عملاء الاحتلال في غزة حرب أدمغة مستعرة بين حماس والمخابرات الإسرائيلية

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

أكدت مصادر أمنية في قطاع غزة ل«القدس العربي» الجمعة أن الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس في قطاع غزة تشن حربا بامتد من وسيلة للقضاء على ظاهرة عملاء الاحتلال الذين نجحت المخابرات الإسرائيلية في إسقاطهم في برانتينها.

وأكدت المصادر، أن هناك أكثر من 100 عميل تابع للحركة في قطاع غزة تشن حربا بامتد من وسيلة للقضاء على ظاهرة عملاء الاحتلال الذين نجحت المخابرات الإسرائيلية في إسقاطهم في برانتينها.

وأكدت المصادر، أن هناك أكثر من 100 عميل تابع للحركة في قطاع غزة تشن حربا بامتد من وسيلة للقضاء على ظاهرة عملاء الاحتلال الذين نجحت المخابرات الإسرائيلية في إسقاطهم في برانتينها.

إستشهاد ناشط من حماس في انفجار داخلي

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

إستشهد ناشط من حركة حماس يوم أمس خلال انفجار غامض وقع في حي التفاح شرق مدينة غزة.

وقالت كتائب القسام في بيان لها إن الشهيد إبراهيم محمد الرفاتي (22 عاما، قضى في انفجار عرضي صباح الجمعة، أثناء تأديته واجبه الجهادي).

وأشارت إلى أن الناشط الرفاتي كان يعمل في «سلاح المشاة» لكنها لم تشر إلى طبيعة العمل الذي كان يقوم به. وقالت إنه استشهد بعد مشواره جهادي عظيم ومشرف، وبعد عمل ذؤوب وجهاد وتضحية، وخلال الشهر الجاري قضى أكثر من مواطن فلسطيني في انفجارات داخلية هزت مدينة غزة وشمالها.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

لم تكن «مراد» التي تقطن في إحدى القرى شرق بيت لحم جنوب الضفة الغربية، مرتدة ما يجري حولها بعد الساعة الثامنة والنصف ليلا، حيث العديد من الآليات العسكرية الإسرائيلية تصل إلى المنطقة والعشرات من جنود الاحتلال الإسرائيلي ينتشرون بين منازل المواطنين وتعالى أصواتهم. وفي حين كانت ترتجف خوفا وهي في فراشها، دوى صوت انفجار، فإذا باب منزلها يسقط إلى الداخل والعديد من الجنود يقتحمون منزلها وهي وسط حالة من الخوف والذهول مما يجري.

وما إن تماثلت نفسها ونهضت من الفراش وهي ترتعد خوفا، وإن بضابط من جيش الاحتلال وبرفقته العديد من الجنود المدججين بالسلاح، يسألها عن أبنائها مراد البالغ من العمر 15 عاما، وهناك شعرت بأنها بدأت تستعيد توازنها كون الخوف القادم من الخارج يستهدف ابنها النائم في الغرفة برفقة أشقائه الأصغر منه سنا، وسالت «شو بدك فيه؟» -«لماذا تريد» فرد البضابط زويد اعتقاله، وهنا حاولت أن تمنع جنود الاحتلال من الوصول إليها إلا أن محاولاتها باءت بالفشل بعد أن دفعها أحد جنود الاحتلال وأوقعها على الأرض في ظل استيلاء الأطفال وشروعهم بالصراخ والبكاء خوفا من الجنود الذين كان معظمهم يموهون وجوههم بمادة سوداء اللون.

وفي حين انقضت ثلاثون دقيقة على الطفل مراد وسط صراخ أشقائه الأربعة جلست أم مراد على الأرض منهارة من الخوف على ابنها في حين يتعالى صراخ الأطفال على وقع أصوات الجنود الذين بدأوا بالانسحاب من المنزل الذي فجروا بابه الرئيسي فلسطينيين.

إسرائيل تسعى إلى تجنيد المسيحيين في جيشها لضرب النسيج الوطني للشعب الفلسطيني المطران عطا الله حنا لـ«القدس العربي»: المسيحيون لم ولن يتجددوا في جيش الاحتلال



المطران عطا الله حنا

القدس العربي - «القدس العربي»: حذر المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس من مخاطر التجنيد الإسرائيلي للشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة عام 1948 من خلال سعي إسرائيل لتجنيد المسيحيين في جيش الاحتلال الإسرائيلي لسلبهم عن شعبهم الفلسطيني.

وأوضح عطا الله في حديث مع «القدس العربي» أن هناك حملات توعية تنفذ في كل المدن والقرى الفلسطينية في الداخل الفلسطيني لفرض ما تخطط له إسرائيل، وقال «لن نقبل أن يتزلق شياطينا التي ما تريد إسرائيل، فهناك محاولات إسرائيلية لتقسيم الأوسان حتى ما بين المسلمين أنفسهم وبين المسيحيين أنفسهم، ولكن أقول إنها لن تنجح في ذلك لأن وعي شعبنا أكبر بكثير من كل مخططاتهم ومؤامراتهم».

وأضاف قائلا: نعم هي تسعى وبكافة الوسائل المعهودة وغير المعهودة لإثارة الفتن والعنرات الطائفية، لأن إسرائيل لا تريدنا أن نكون موحدين ولا تريدنا أن نكون في حالة تعاون وشيئة فلسطينية تمثل مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني تراها تسعى إلى تفكيك النسيج العربي وإشارة الفتن الطائفية والفتن في المجتمع العربي، ولكن أود أن أقول لك إنها لم ولن تنجح في هذا، لأن وعي شعبنا الفلسطيني هو أقوى بكثير من كل قواينهم وشرايعاتهم ومن كل ما يبدون أن يقوموا به بحق شعبنا وحق

السليح والتمسك بكل أبناء الشعب العربي، لذلك نحن حقيقة نرفض هذه التشرعات وهذه القوانين وهذه السياسات الإحتلالية المرفوضة ونؤكد أننا شعب واحد، مسلمين ومسيحيين ولن نتنازل ولن نتراجع عن أخوتنا الدينية والوطنية وانتمائنا لشعبنا وقضية شعبنا.

وأشار عطا الله إلى أن الحديث الإسرائيلي عن امتيازات ممنوحة للمسيحيين من أبناء الشعب الفلسطيني حبر على ورق، ومضيفا «الفلسطينيون جميعا يعملون بنفس الطريقة، فعندما نمر من الحواجز العسكرية وعندما نكون في أي مكان بهذا الوطن نحن تعامل كالمسيحيين، والإحتلال في سياساته لا يميز بين مسلم ومسيحي وبين كنيسة ومسجد، فكنا فلسطينيون وكلنا نعامل بنفس الأسلوب العنصري الإحتلالي المهيج، وهذه الامتيازات التي يتحدثون عنها هي فقط للإستهلاك الإعلامي وهي لتضليل الرأي العام العالمي والخليقي.

ويشأن سعي إسرائيل لإلزام المسيحيين بالتجنيد في الجيش الإسرائيلي قال الأب عطا الله: لن يتمكروا من إلزامنا أن نتجنيد في جيشهم، جيشهم هو جيش إحتلال ونحن لا يمكننا أن نقبل أن يكون أبنائنا في جيش الاحتلال، ولن نجحوا في هذا، طبعاً هم يسفكون كل طاقاتهم وكل وسائلهم الإعلامية للتضليل، ولم ينجحوا في ذلك، وبوصلتنا ستيقي

اعتقال الأطفال الفلسطينيين مسلسل رعب تمارسه قوات الإحتلال الإسرائيلي في جنح الظلام

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

لم تكن «مراد» التي تقطن في إحدى القرى شرق بيت لحم جنوب الضفة الغربية، مرتدة ما يجري حولها بعد الساعة الثامنة والنصف ليلا، حيث العديد من الآليات العسكرية الإسرائيلية تصل إلى المنطقة والعشرات من جنود الاحتلال الإسرائيلي ينتشرون بين منازل المواطنين وتعالى أصواتهم. وفي حين كانت ترتجف خوفا وهي في فراشها، دوى صوت انفجار، فإذا باب منزلها يسقط إلى الداخل والعديد من الجنود يقتحمون منزلها وهي وسط حالة من الخوف والذهول مما يجري.

وما إن تماثلت نفسها ونهضت من الفراش وهي ترتعد خوفا، وإن بضابط من جيش الاحتلال وبرفقته العديد من الجنود المدججين بالسلاح، يسألها عن أبنائها مراد البالغ من العمر 15 عاما، وهناك شعرت بأنها بدأت تستعيد توازنها كون الخوف القادم من الخارج يستهدف ابنها النائم في الغرفة برفقة أشقائه الأصغر منه سنا، وسالت «شو بدك فيه؟» -«لماذا تريد» فرد البضابط زويد اعتقاله، وهنا حاولت أن تمنع جنود الاحتلال من الوصول إليها إلا أن محاولاتها باءت بالفشل بعد أن دفعها أحد جنود الاحتلال وأوقعها على الأرض في ظل استيلاء الأطفال وشروعهم بالصراخ والبكاء خوفا من الجنود الذين كان معظمهم يموهون وجوههم بمادة سوداء اللون.

وفي حين انقضت ثلاثون دقيقة على الطفل مراد وسط صراخ أشقائه الأربعة جلست أم مراد على الأرض منهارة من الخوف على ابنها في حين يتعالى صراخ الأطفال على وقع أصوات الجنود الذين بدأوا بالانسحاب من المنزل الذي فجروا بابه الرئيسي فلسطينيين.



جنود إسرائيليون يعقلون اطفالاً فلسطينيين في الضفة

فعاليات «العودة توحدا» للتأكيد على حق العودة للفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي» - ف ب: هنا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة للشعب الإيراني بعيد النيروز الإيرانية، متمنيا له «تعزير أوامر الأخوة والتعاون في كل دول المنطقة».

وكان الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز بعث أيضا الخميس برسالة للشعب الإيراني بعيد النيروز إلى الإيرانيين عبر شبكات التواصل الإجتماعي لأن طهران لا تعترف بإسرائيل، وتعني للشعبين «سنة تسودها المعرفة والسلام من دون حرب ولا تهديدات».

وجاء في بيان رسمي وزعه مكتب الرئاسة الفلسطينية أن عباس توجه «بالتهنئة للشعب الإيراني بمناسبة عيد النيروز، متمنيا له استمرار الإزدهار والتقدم».

وأعرب عباس عن الأمل «بأن تكون هذه المناسبة فرصة لتعزيز أوامر الأخوة والتعاون في كل دول المنطقة، بما يخدم مصالح واستقرار الشعوب جميعا».

لندن - «القدس العربي»: أصدرت مجموعة من الائتلافات الفلسطينية، وبتنسيق من الائتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة، نداء الجمعة من أجل عقد فعاليات للتأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم الأصلية ووقفا إلى جانب الفلسطينيين في سوريا يعنون «العودة توحدا» وذلك في 22 آذار تزامنا مع ذكرى معركة الكرامة.

ويدعو النداء الموقع من قبل أكثر من 100 مؤسسة وجمعية وشيئة فلسطينية تمثل مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني في الوطن والشباب، والتي تنشد في الدفاع عن حق العودة وحق اللاجئين الفلسطينيين، جماهير الشعب الفلسطيني بمختلف فعالياتهم وقواه إلى تنظيم فعاليات تؤكد على التمسك بحق العودة والوقوف إلى جانب اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سوريا.

ويهدد النداء ستقام في سوريا عدة أنشطة ومنها ستقيم المدرسة الفلسطينية بالتعاون مع فرقة شباب اليرموك حفلة موسيقية يوم السبت في مخيم اليرموك، هذه الفعالية ستكون موحدة وبمشاركة الجميع في اليرموك، وستكون في مخيم درعا فعالية أخرى تتزامن مع هذا المناسبة.

في تركيا ستقوم سكان مخيم حذرنا المدمر الذي يقع بالقرب من حلب والذين نزحوا إلى الحدود التركية بتنظيم قراءة رسالة موجهة إلى العالم، وشهادات شفوية وبعض التسجيلات من بعض الناجين من النكبة من مخيم حذرنا.

بيان «غات» هل هو إعلان حرب على الجماعات «الإرهابية» أم محض فقاعات؟

الحكومة الليبية تتوعد علانية أنصار الشريعة وتنظيم القاعدة بحرب لا هوادة فيها

بنغازي - «القدس العربي»:

بينما تكت أنجول بسيارتي في مدينة بنغازي مروراً بأهم شوارعها وميادينها، لم أرَ جديداً واحداً من رجال الصاعقة الذين أسندت إليهم مهمة تأمين المدينة، ولم أرَ قوة واحدة تنتمي للجيش الليبي، ولم أرَ ما يشير إلى ما يعرف بالفرقة الأمنية المشتركة.

أسئلة كثيرة دارت ببطني وأنا أرقب هذه المشاهد، ولم يوقنتي سوى ما تنهاني إلى السعي عبر الراديو لبيان الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة السيد عبد الله الثني وزير الدفاع الذي خلفه - علي زيدان الذي نفذ جلده، بعد أن «استخلفه بالطلاق» على حد قوله عدد من نواب البرلمان فاستحوذ بهم وفغار البلاد، علناً من حيث أتى إلى بلد جواز سفره الذي دخل به ليبيا بعد نحو 170 فبراير «المانيا».

تقطع السيارة الطريق ويمضي الذئبي في تلاوة البيان، الكلمات جريئة والعبارة قوية ولغة الوعيد والتهديد هي السائدة عليه وهو بمثابة إعلان الحرب على الجماعات الإرهابية التي تقف خلف الاعتقالات المنهجية في مدن درنة وبنغازي وسرت.

يقول البيان «لم يكن هناك مكان للإرهاب في ليبيا ويجب أن يكون الليبيون على استعداد لما ستفرضه مثل هذه الحركة من ناحية العقوبة والضحيات».

وقبل أن يكمل الذئبي جملته كان لزاماً على أن أتوقف أمام حاجز عسكري تسيطر عليه منذ فترة طويلة جماعة أنصار الشريعة يرفرف عليهم الأسود المميز ويظهر عناصرها ببيئاتهم المعروفة.

يستمر الذئبي في قراءة بيان «غات» هي مدينة هادئة

وادة - جنوب غرب ليبيا - لا علاقة لها أبداً ببق طول الحرب تقع قريبا من الحدود الجزائرية، يرتبط ذكرها بهجرانها السياحي الدولي، الذي يجذب السياح من مختلف أنحاء العالم.

لا يرد اسم «غات»، إلا بفعلهايتها السياحية وبمنطقها الأثرية وبغرفتها الشعبية الأشهر في ليبيا.

بيان «غات»

رئيس حكومة تصريف الأعمال الذي لا تتعدى فترة حكمته أسبوعين، انقضت منها أسبوع، قرر أن يجعل حديث القوات الضخامة وسائل الإعلام حين صدر منها بيان «غات» الذي تعترف فيه الحكومة الليبية لأول مرة بوجود جماعات متطرفة هي السؤولة على عمليات الاعتقال المنهج، التي تستهدف بالدرجة الأولى رجال الجيش والشريعة، وكانت آخر عملياتها الإجرامية تجسير سيارات مفخخة أمام بوابة الثانوية الفنية بمدينة بنغازي، إنشاء دافع الصلاب من حقل الخرج صوب البوابة «النظامية»، ليحتفلوا إلى حثّ وأثناءه وتتحول شهادت تخرج بعضهم إلى شهادت وفاة.

تعصي السيارة لتجد تجمعا عسكريا آخر وجب التوقف عنده تسيطر عليه مجموعة «غرفة عمليات توار ليبيا» عرفت ذلك من خلال المصفاة على سياراتهم.

وهي جهات مسلحة يرى كثيرون من الليبيين - وذلك من خلال ما عبرت عنه تعاهراتهم - أنها غير شرعية، وأنها تتبع شكليا فقط رئاسة الأركان.

ويمضي البيان قائلًا: «إن الحكومة ستستلج في هذه الواجهة إلى القوة العسكرية الوطنية ومهما كانت»

ويبدو أن هذه إشارة إلى نية الحكومة - لو تاتي لها ذلك - أن تستعين بقوات الشوار من خلال ما يعرف بالدرع وهي الجيش الموازي للجيش الوطني المتهاك القوى . وهذه الدروع تمتاز بالتسلح الهائل والإمكانات التي تفوق أي جهة عسكرية رسمية ويقاضي قادتها ومتسبواها وجلبهم من المدنيين مرتبات تضاهي مرتبات العسكريين الرسميين بشكل مضاعف .

تقترب السيارة من موقع مذبحه فيبنيسيا، أو مذبحه الثانوية الفنية التي وقعت قبل يومين، نقترب من معسكر كبيران . فيما يخص قاداته واعتبارهم من الإسلاميين المتشددين، وحول تمويله من قطر والعماد والمال، و إن أكثر متسبوه ذلك في مناسبات عديدة، «أما هذا الفرق كانت تتركز قوة كبيرة من الفرقة الأمنية المشتركة، اختفت منذ فترة هذه القوة وحلا المكان الحيوي من أي وجود عسكري، عدا بعض المواطنين المتبرعين بتسيير حركة المرور .

في مكان مذبحه الثانوية الفنية يوجد بعض العمالة الأفرقة يقيمون بتبثيت حواجز من الإسلاك الشائكة بينما ينفذ إلى جوارهم عدد من المسلحين لم يزر أي مسؤول هذا المكان ولم يقم جنازة رسمية أو عسكرية للشهداء.

النتي وزير دفاع ضعيف

عادت الحياة إلى عين المكان ورفض أصحاب المتاجر غلق محالهم حدادا على الأرواح، متحججين باستحقاقات الإيجارات. لا يزال بيان غات مستمرا «ارتكب الإرهابيون

السياق نحو قصر المرادية (الرئاسة)، ويتعلق الأمر بأحمد بن بييتو، والجزائر المقاعد محمد الطاهر بعلي.

ورفع المشاركون شعارات «قاطع من أجل الجزائر»، كما أكد مسؤولو الأحزاب والشخصيات المقاطعة على أن القرار الدستوري اتخذوه جاء اقتناعاً منهم بأن الانتخابات ستكون عبارة عن مهزلة، وأن نتائجها محسومة سلفاً، لأن السلطة بيئت نيبتها عدم ترك أي هامش للمنافسة، وأغلقت اللبقة على مرشح واحد.

وأكد هؤلاء على أن السلطة تلعب بالنار وتعامر بمستقبل واستقرار بلدنا بأكمله من خلال الرامنة على الولاية الرابعة، رغم الأوضاع الصحية المتدهورة لبوتليقة، والتي لم تعد سرا على أحد، والتي أضحت حتى أنصاره يعترفون بها، مثل عبد العزيز بلخادم الذي عاد للبعين وزير في التعديل الحكومي الأخير، والذي اعترف في تصريحات صحافية بأن بوتليقة غير قادر على الوقوف والمنشئ.

وطالب المتحدثون من ممثلي الأحزاب والشخصيات الليبية بضرورة وقف هذه المهزلة الانتخابية، التي أضحت نار الغضب في الشارع الجزائري، خاصة في ظل التصرفات التي تقوم بها السلطة، من حشد إحتفالات وسوائل الدولة ومؤسساتها لصالح مرشح واحد، فضلا عن التصريحات

في مدينة بنغازي الباسلة جريمة عظمى بتقجير المدرسة الثانوية الفنية ضمن سلسلة أعمال إرهابية متتالية ومتعددة في عديد المدن الليبية» لكن حكومة تسيير الأعمال لم تكلف نفسها أن تتجمع في المدينة الجريحة ويصدر بيانها من قلبها ليكون أكثر وقعا وإيسى بيان بنغازي، لكنهم أثروا أن يذهبوا بعيدا إلى جنوب غرب ليبيا إلى غات ليعلموا الحرب من هناك.

السيد عبد الله الثني ليس غربيا عن المشهد الأمني في ليبيا فقد كان لأكثر من عام وزير للدفاع قضى منها أشهرها بين الحج والاعتار بعد اختلاف ابنه من قبل مسلحين «مهولين» في وقت كان عناصر الجيش الليبي يذبون في الشوارع. السيد عبدالله الثني لم يكن أبدا الرجل القوي في حكومة زيدان، ولم يكن أبدا مؤثرا ومستمر في السلطة من ضباط الجيش الليبي كونه لم يقم بأي إجراءات حقيقية لإعادة تأسيس الجيش الوطني على عقيدة سليمة.

المن الضحية الختلفة

حدد البيان مدن درنة وبنغازي وسرت قائلا «مدن بنغازي ودرنة (شرق) وسرت (وسط) ومدنا أخرى تواجه حربا إرهابية من قبل عناصر ليبية وأجنبية»، ويفسر ذلك على أن البيان حين استعمل وصف «منظمات إرهابية» كان يقصد بتنظيمات القاعدة والجماعة الليبية القتالية وأنصار الشريعة، فهذه التنظيمات هي التي تسيطر علانية على هذه المدن، خاصة مدينة درنة حيث لا تجرؤ الدولة الليبية على أن يكون لها أي وجود عسكري

مريد - «القدس العربي»

- من حسين مجدوبي «:

تتفاعل القضايا المرتبطة بالآرث الأندلسي في اسبانيا سياسيا واجتماعيا، فقد فتحت مصالحة الضريبة تحقيقا لمعرفة الكيفية التي استطاعت بها الكنيسة تسجيل جامع قرطبة الشهير في ملكيتها، وبدأ يتحرك مسلمو هذا البلد الأوروبي ويطالبون بالإنصاف جراء قرار الحكومة منح اليهود المحندين من الأندلس الجنسية الإسبانية ومنعها عن المسلمين المحندين من الموريسكيين.

وانفجرت منذ أكثر من شهر فضيحة استيلاء الكنيسة الإسبانية رسميا على جامع قرطبة الشهير الذي تحول إلى كاتدرائية هذه المدينة، وهذه الكاتدرائية هي الوحيدة من نوعها في العالم التي تحمل اسم المسجد وهي الوحيد التي تعتبر كاتدرائية ومعلمة تاريخية يجب أن تكون تراها سجلا في ملكية الدولة الإسبانية، وفي هذه

حربا ضد الإرهاب. لقد أثار، بيان «غات»، الاستغراب والتساؤلات أكثر من أي شيء آخر، فاسفد الثني يعلم تمام العلم أنه لا قدرة له على الأرض لمواجهة هذه التنظيمات الإرهابية، وأن كثيرا من هذه التنظيمات باتت جزءا من نسج الدولة المكتوبة بعد ثورة 17 فبراير بل هم المكون الأقوى في هذه الدولة إن صح وصفا ب«الدولة».

حكومة الأسبوع الواحد

إن حكومة السيد الثني هي بقايا حكومة الرئيس الهارب من اعتبار مثل كان في انتظاره، ومشهد ربما لن يكون مختلفا قليلا عن مشهد اعتقال أعوان القذافي عبد الله السنوسي والساعدي القذافي. الحكومة التي دقت طبول الحرب ضد الإرهاب هي حكومة تسيير أعمال، يزال في عهدها أسبوع فلماذا أقدمت على هكذا بيان هل هو يقع ضمن البيانات التلفزيونية وهل هذه حرب تلفزيونية على غرار الانقلابات التلفزيونية التي باتت تشهد ليبيا في كل يوم انقلابا من هذا القبيل؟

لماذا يا سيد الثني أزعجت تلك المدينة الواودة الساكنة؟ لماذا لبدت مدينة الشمس «بدقق في أرجائها طبول حرب «ظلمية» بعد أن كانت تصدح في مهرجاناتها بطول الفرح والبهجة».

توقفت السيارة أمام البيت ليسرع ابني الصغير ليخبرني أن شقيق زيف في المرسة، قد قتل قبل قليل عن طريق الخطأ مظلة عمرا سبع سنوات برصاصة استقرت في رأسها. انتهى البيان ببيان «غات» لكن ينتهي في بلادي نيا أن فلانا قتل فلانا مات.

القضاء يحقق في استيلاء الكنيسة على جامع قرطبة الشهير واللجنة الإسلامية في اسبانيا تطالب بالإنصاف التاريخي للموريسكيين

وفي ملف له ارتباط بالموريسكيين، وجه رئيس اللجنة الإسلامية في اسبانيا، منير بنجلون هذه الأيام رسالة إلى رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي وإلى وزير العدل البرتو غياردون يطالبهما بضروة إنصاف المسلمين من أصول موريسكية بمنهج الجنسية الإسبانية كما فعل مع اليهود السفريدي المحندين بدورهم من أصول موريسكية، وكانت الحكومة قد منحت منذ أكثر من شهر لليهود من أصول أندلسية حق استعادة الجنسية الإسبانية.

وطالب منير بنجلون في هذا الصدد باجتماع مع الحكومة لتدارس هذا الميز بين المسلمين واليهود لصالح الأخيرين. ويرى مسلمو اسبانيا أن عمليات الطرد المستهدفت مسلمي ويهود اسبانيا ما بين القرن الخامس عشر إلى بداية السبع عشر، وأسسه لا يمكن بأي حال التعميم التاريخي بقضاء على أسس دينية محضة، بينما تقول الحكومة الإسبانية أن يهود السفريدي حافظوا على لغتهم وتقاليدهم التي مازالت تربطهم بالأندلس.

الحالة في اسم حكومة الحكم الذاتي في الأندلس بسبب توفر هذا الإقليم على صلاحيات حكم ذاتي، وتعمل جمعيات مدنية وهيئات أكاديمية على استعادة الكاتدرائية من ملكية الكنيسة لرفضهم تسيير مؤسسة دينية معلمة تاريخية من هذا الحجم التي يجب أن تكون ملكية عامة ولكل الثقافات والديانات تعاشيا مع روس الأندلس، وأقدم بعض المواطنين على رفع دعوى أمام القضاء ضد الكنيسة بتهمه الاستيلاء على معلمة تاريخية من حجج جامع قرطبة وتسجيلها في اسم الكنيسة الكاثوليكية. ونشرت جريدة الموندو أمس أن هيئة المآثر التاريخية التابعة لوزارة المالية قد بدأت في التحقق لأن الأمر يتعلق بالاستيلاء على ممتلكات الدولة.

وبدا النقاش يكبر في اسبانيا ويتخذ أبعادا سياسية وسط الطبقة السياسية وفي الأعلام ويتغير سجل فون واتهامات متبادلة، وقد ينهت في آخر الطواف باستعادة الدولة للجامع لاسميما وأن الكنيسة أدت فقط 30 يورو في عملية الشراء والتسجيل الرسمي.

وأوضح العيسوي أن الليبرالية الاقتصادية الجديدة وبرامج توافيق واشطنن تعرضت لانتقادات شتى خلال العقود الثلاثة الماضية، وهو ما جعل بعض الكتاب والسياسيين يرون أن توافيق واشطنن قد مات لأنه في الحقيقة مات فقط على مستوى الخطاب ولم يحدث أي تراجع يذكر على الأرض عن السياسات التي تبعت على أساس هذا التوافيق في العقدين الماضيين.

ويتطرقه لنموذج سياسات التنمية في مصر ما بعد ثورة كانون الثاني / يناير 2011، قال المحاضر إن انقلاب 3 تموز / يوليوز 2013 أعاد الوضع إلى الوراء لأنه «لاشك عندي في أنه لا مجال لتحقيق أهداف ثورة يناير في إطار التحالف الثلاثي الحالي بين القيادات العسكرية والأمنية وبين قيادات سياسية ضد الأنظمة، ولدينا قاعلون حذوا طبيعة المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية».

وقد ألقى الدكتور إبراهيم العسوي أستاذ الاقتصاد في معهد التخطيط القومي بالقاهرة محاضرة بعنوان «سياسات التنمية المستقلة والثورات العربية»، وقال فيها إن التنمية عمل ثوري بالضرورة، وليست مجرد إصلاح اقتصادي قد تكون له - أو لا تكون - بعض الآثار الاجتماعية الطبيعية. ذلك أن التنمية لا تكون تنمية حقا إلا إذا انحوت على تغيير جذري في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمؤسسية، وهذا هو أيضا معنى الثورة.

وقدم نقداً لسياسات الرأسمالية التابعة ويسمى «توافيق واشطنون»، وهي النهج التي اتبعتها الأنظمة العربية وتسبب في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضخمة التي كانت أحد مسببات الثورات العربية التي طالب بالبعث الكريمة والحرية والعدالة الاجتماعية.

وأكد الدكتور عزمي بشارة على أن مراحل الانتقال الفعلي لا يجب أن تكون ناجمة عن التحقيب، أو عن مقاربة معينة للتاريخ بل، ناتجة من تحديد الفاعلين التاريخيين لهدي يبردون الوصول إليه، وعليهم أن يصموا تراجع يذكر على الأرض عن السياسات التي تبعت على أساس هذا التوافيق في العقدين الماضيين.

وتتطرقه لنموذج سياسات التنمية في مصر ما بعد ثورة كانون الثاني / يناير 2011، قال المحاضر إن انقلاب 3 تموز / يوليوز 2013 أعاد الوضع إلى الوراء لأنه «لاشك عندي في أنه لا مجال لتحقيق أهداف ثورة يناير في إطار التحالف الثلاثي الحالي بين القيادات العسكرية والأمنية وبين قيادات سياسية ضد الأنظمة، ولدينا قاعلون حذوا طبيعة المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية».

وقد ألقى الدكتور إبراهيم العسوي أستاذ الاقتصاد في معهد التخطيط القومي بالقاهرة محاضرة بعنوان «سياسات التنمية المستقلة والثورات العربية»، وقال فيها إن التنمية عمل ثوري بالضرورة، وليست مجرد إصلاح اقتصادي قد تكون له - أو لا تكون - بعض الآثار الاجتماعية الطبيعية. ذلك أن التنمية لا تكون تنمية حقا إلا إذا انحوت على تغيير جذري في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمؤسسية، وهذا هو أيضا معنى الثورة.

وقدم نقداً لسياسات الرأسمالية التابعة ويسمى «توافيق واشطنون»، وهي النهج التي اتبعتها الأنظمة العربية وتسبب في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضخمة التي كانت أحد مسببات الثورات العربية التي طالب بالبعث الكريمة والحرية والعدالة الاجتماعية.

منظمة حقوقية مغربية تتهم السلطات بشن «حملة» تضيق عليها واعتقال عدد من ناشطها

الرباط - أ ف ب: اتهمت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إحدى أبرز المنظمات الحقوقية غير الحكومية في المغرب، الخميس السلطات بشن «حملة» ضدها، متحدثة خصوصا عن تعرض ناشطها للاعتقال أو لاعتداءات بالضرب أو بالسلب أو بفرقة ملفات ضدهم.

وقالت الجمعية في بيان وزعته خلال مؤتمر صحافي عقده رئيسها أحمد الهياح إن «الجمعية قد سجلت، في الشهور الأخيرة، نزوعا متناميا من طرف السلطات إلى انتهاك كل الفرض، للانتقام من مناضلي الجمعية ومناضلاتها، عبر الاعتداء عليهم بالضرب أو بالسلب، وبفرقة الملفات لتقديمهم لحاكمات متعدد فيها شروط وضمانات المحاكمة العادلة».

وأضاف البيان «لقد أضحي وأضحا وجليا أن هذه الحملة غير الملتهة ضد الجمعية تهدف من ضمن ما تهدف إليه إلى إرباك عمل الجمعية،

في افتتاح المؤتمر السنوي الثالث للعلوم الاجتماعية والإنسانية

المرزوقي: التجربة التونسية تمثل نموذجا حيا لمسار بناء الديمقراطية في السياق العربي

بشارة: مخطئ من يبحث عن طريق مههد نحو الديمقراطية ويجب أن نشق طرقنا بأنفسنا



جانب من حفل افتتاح المؤتمر السنوي للعلوم الاجتماعية والإنسانية

لترسيخ استبدادها بخجة أن موضوع طبيعة نظام الحكم، ليس موضوعا مهما، فهو وسيلة لا غاية لغاية أعظم، وجرى في الدولة العربية إبطاء أمد مرحلة الانتقال إلى تأسيس الدولة، والانتقالها.

وفي السياق العربي رأى عزمي إن الفكري القومي المبسط للقوموية والوحدانية نظير خلال فترة طويلة إلى مرحلة الدولة الوطنية برمتها مرحلة انتقالية نحو الوحدانية العربية، وقد استغلّت أغلبية عربية هذا الخطاب

الانتقالية عموماً أمر مستحيل، فما يُقال عن المرحلة الانتقالية عموماً يُمكن قوله عن مراحل «غير انتقالية»، إذا صح التعبير. السائلة فقط أننا قدنا بتحديدبها مرحلة انتقالية من منظور التحقيق التاريخي الذي يتفق عليه المرزوقون في كل مدرسة فكرية. وهذا شيء يُعرف المرزوقون جيداً، فالتحقيق هو عمل منطقي صُعب، ولا يطابق بالضرورة مرحلة تاريخية «مكتلة» لها «بداية ونهاية».

وبناء على عرض نقدي تقاربت نظريات

نسعى في سياق التأسيس للديمقراطية إلى بناء علاقة جديدة مع الفكر والمفكرين والثقافة والمثقفين.

وأشار إلى أن الثورات العربية ومآلاتها واستشراف ما يتهددها هو أيضا موضوع للبحث والتفكير في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بما يفتح آفاقا جديدة للتوجهات السياسية ولآليات التعامل مع مجمل التهديدات والتحديات.

وقال إن التجربة التونسية «تمثل نموذجا الديمقراطية في السياق العربي» الذي يقضي وحده القوى المتطلبة للتغيير على قاعدة أهداف الثورة ويعيد عن الحسابات الضيقة. كما أن تونس أيضا نموذج جيد لتحليل الموضوع الثاني الذي يتناوله المؤتمر المتعلق بالسياسات التنموية وتحديات الثورة، إن تميز بمجمل الفارقاات المتعلقة بهذه المسألة: ضرورات المطالبة الاجتماعية من جهة وتحدي بناء النموذج التنموي البديل من جهة ثانية؛ وضغوطات المؤسسات المالية الدولية والخصوصيات الوطنية من جهة ثانية، وأفق التكامل الاقتصادي المغربي والعربي وما قد يرتبط به من حلول مقابل الزامات السياسية وإكراهاتها.

وقدم الدكتور عزمي بشارة المدير العام للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات محاضرة افتتاحية تعد مدخلا نظريا للبحور الأول للمؤتمر (أطوار التاريخ الانتخابية، مآل الثورات العربية) عنوانها «نوعان من المراحل الانتخابية وما من نظرية»، وأشار منذ البداية إلى أن

الانتخابات عموماً أمر مستحيل، فما يُقال عن المرحلة الانتقالية عموماً يُمكن قوله عن مراحل «غير انتقالية»، إذا صح التعبير. السائلة فقط أننا قدنا بتحديدبها مرحلة انتقالية من منظور التحقيق التاريخي الذي يتفق عليه المرزوقون في كل مدرسة فكرية. وهذا شيء يُعرف المرزوقون جيداً، فالتحقيق هو عمل منطقي صُعب، ولا يطابق بالضرورة مرحلة تاريخية «مكتلة» لها «بداية ونهاية».

وبناء على عرض نقدي تقاربت نظريات

نسعى في سياق التأسيس للديمقراطية إلى بناء علاقة جديدة مع الفكر والمفكرين والثقافة والمثقفين.

وأشار إلى أن الثورات العربية ومآلاتها واستشراف ما يتهددها هو أيضا موضوع للبحث والتفكير في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بما يفتح آفاقا جديدة للتوجهات السياسية ولآليات التعامل مع مجمل التهديدات والتحديات.

وقال إن التجربة التونسية «تمثل نموذجا الديمقراطية في السياق العربي» الذي يقضي وحده القوى المتطلبة للتغيير على قاعدة أهداف الثورة ويعيد عن الحسابات الضيقة. كما أن تونس أيضا نموذج جيد لتحليل الموضوع الثاني الذي يتناوله المؤتمر المتعلق بالسياسات التنموية وتحديات الثورة، إن تميز بمجمل الفارقاات المتعلقة بهذه المسألة: ضرورات المطالبة الاجتماعية من جهة وتحدي بناء النموذج التنموي البديل من جهة ثانية؛ وضغوطات المؤسسات المالية الدولية والخصوصيات الوطنية من جهة ثانية، وأفق التكامل الاقتصادي المغربي والعربي وما قد يرتبط به من حلول مقابل الزامات السياسية وإكراهاتها.

وزير الأوقاف المغربي: لا يمكن فصل الدين عن الدولة ومشروعية أمير المؤمنين تقوم على عقد مكتوب يسمى البيعة

وأكد الوزير المغربي أن «ضمان الدين يكون باحترام الكليات المتكورة التي تتحكم في ضمير الناس وتصورهم للعالم والحياة»، مؤكداً بأن بلاده ستستد في ذلك في الالتزام، على الخصوص، بالعقيدة الأشعرية التي تعد عروة ضد التكفير بمختلف جوانبه وبالذهب الملكي الذي نجد عنده في الالتزام به.

وأضاف أن ضمان إمارة المؤمنين للدين تكون إما بهذه الأمور المبدئية وإما بالخدمات التي ينبغي توفيرها للمدنيين وذلك بالاهتمام بالعلماء وتنظيمهم وإيجاد المساجد وأماكن العبادة وتأيير الأئمة والوعاظ والاهتمام وتنظيم التعليم الديني.

وتكرر الوزير بيان وزارته أصدرت منذ عام 2002 عددا كبيرا من النصوص التي تحدد آليات تدبير الشأن الديني بملفة القانون حتى يتحاکم إليها بعدما كانت الضمانة تكمن فيما هو متعارف عليه في التقليد، وذلك انسجاما مع

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد مسؤول مغربي كبير أنه لا يمكن فصل الدين عن الدولة في بلاد وأن الضمير الإسلامي يتضمن تصوران للدين والدولة أمران متداخلان.

وقال أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي في لقاء العناصر المؤسسة لسياسة الشأن الديني للممارسة الدينية نظفتمه مؤسسة الدبلوماسية بالرباط أن نظام المغرب لا يمكن أن يفصل بين الدين عن الدولة عكس التجارب التاريخية لبلدان أخرى.

وقال إن المغرب طور العناصر المؤسسة لسياسة الشأن الديني وكيفية ما اختيارات المغرب في السياسة والاقتصاد

لأن صافيناز «مخلية» اهتمت الصحف النزيه المتواصل في جسد مصر بوتين الوجه الآخر للسياسي فهل يشيع المصريون قتلهم على طريقة القرم؟... وجنية دخل عش الدبابير



كبيراً بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمشير عبدالفتاح السيسي رئيس مصر القادم - حسب كل التوقعات حتى الآن - وأن أوجه التشابه تتمثل في الآتي: الرئيس فلاديمير بوتين، رجل قوي، وصل للحكم وكانت بلاده في أوج انحطاطها وتدهورها اقتصادياً وسياسياً، وتعيش حالة فوضى وانفلات أمني مخيف، واستطاع أن يعيد بناء دولته، وتطلق اقتصادياً، ويعيد ترتيب خريطة القوة في العالم، ويقضي على زعامة القطب الأوربي الذي تزعمته أمريكا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، ويقف في وجه مخططاتها التوسعية في أوكرانيا.. نفس السيناريو سيواجهه المشير عبدالفتاح السيسي، حيث انهيار تام في الاقتصاد المصري، وحالة عارمة للفوضى في الشارع، وانفلات أمني خطير، ومواجهة موجة سوداء من الإرهاب الذي يضرب البلاد، وموقفه بقوة في وجه مخططات أمريكا من علاقات تاريخية، فروسيا (الاتحاد السوفييتي حينذاك) أعادت تدريب وتسليح الجيش المصري بعد نكسة 67، حيث كان الطيران الإسرائيلي يعبر بحرية مطلقاً في عمق الأراضي المصرية، ووصل إلى مصنع الحديد والصلب في حلوان وقصفته وقتلت ما يقرب من 80 عاملاً وإصابة العشرات، كما قصفت مدرسة بحر البقر وقتلت العشرات من التلاميذ، لذلك كان التحدي القوي أن يدعم السوفييت قوات الدفاع الجوي، لوضع حد لهذه العرابة الإسرائيلية. روسيا لديها معلومات استخباراتية تصل إلى حد اليقين، أن أمريكا وحلفاءها وراء كل ما يحدث في الأوطان العربية بهدف تدميرها ونشر الفوضى، والسيسي لديه نفس المعلومات.

ليس هناك شخص مناسب في مصر

هذه النتيجة وصل إليها عماد الدين اديب في جريدة «الوطن»: «إذا كان مبارك، وحنطواي، ومرسي، وعلي منصور، والسيسي غير مناسبين للحكم، وإذا كان الحزب الوطني والإخوان وجبهة الإنقاذ و«تمرد» ليست لديها القدرة على إدارة شؤون البلاد، وإذا كان الحل الاشتراكي، ثم الحل الرأسمالي، ثم الحل الإخواني أو الحل الانتقالي لا تصلح لإنقاذ الاقتصاد الوطني. إذن فمن وماذا يمكن أن يكون الحل؟ من الرئيس المناسب؟ ما النظام المناسب؟». يميضي اديب في تساؤلاته: «إذا كان لا يوجد شخص أو حزب أو نظام يصلح من وجهة نظر الرأي العام، إذن فمن يصلح؟ ومن المناسب؟ وما الحل الذي يمكن أن يرضي الناس؟ إننا في زمن لا شيء مناسب، ولا حل مرض، ولا شخص صالح...نحن في زمن «الحل» فيه أصبح يشكلاً ومشكلة؛ نحن في زمن كل شيء مرفوض، وكل محاولة للحل تشكل كارثة أكبر». ويصل الكاتب إلى حقيقة مفادها أن هذا التفكير العملي والعجبي الذي يؤدي في النهاية إلى الاختيار العنوي للأشخاص والأفكار والبرامج والأحزاب، من الممكن أن يصل بالبلاد والعباد إلى مخاطر الجحود والتخلف وعدم القدرة على إيجاد أي حلول إيجابية للمشكلات المزمنة التي تواجه المجتمع. إننا الدولة الوحيدة التي تقتر فيها الجماعية ما دور أجهزة الشرطة، وهل تدخل مدرجات الكرة أم لا؟ ونحن الدولة الوحيدة التي تعتبر فيها الطلبة التي ترتدي بطنطونا وبلوزة بأكمام «مهما كانت ضيقة» أنها سبب وجيه لقيام شباب الجامعة بالتحرش الجنسي بها؛ نحن الدولة الوحيدة التي تتفق فيها إدارة الجامعة على الطلاب الذين يحرقون مدينتهم الجامعية بأبولوتوف، ويقومون بعد ذلك بالتظاهر من أجل تحسين الوجبات الغذائية الجانية داخل المدينة». ويقر اديب بان «هذا المجتمع فقد عقله، وقرر أن يدخل بنا إلى عالم اللامعقول».

مصر على موعد

مع إرهاب مختلف

ونتقل إلى جريدة «الوفد» وطلعت المغربي الذي يرى أن مصر باتت على موعد مع إرهاب أشد ضراوة: «العملية الإرهابية النوعية التي استهدفت ستة جنود شرطة عسكرية في مسطرد فجر السبت الماضي، وتخفيف الجناة للجنش بغية إحداث مزيد من القتل عند محاولة إنقاذ الضحايا، واستهداف أبراج الضغط العالي بمحاولة إحقاقها مؤخرًا، كل هذا يؤشر إلى أننا أمام تحول نوعي في الإرهاب، يمكن أن يطلق عليه الإرهاب الأسود، أي أخطر أنواع الإرهاب، تماماً مثل السحر الأسود الذي يستهدف تدمير الآخر بواسطة «عمل» أو «طلمس» ودفنه في مقبره مجهولة، لصعوبة الوصول إليه، وكل الإجراءات الأخيرة التي اتخذها مجلس الوزراء مؤخرًا لمكافحة الإرهاب - رغم أهميتها - فإنها لا تكفي، بل يجب أن تتضمن العديد من الخطوات والقدرات، أبرزها إغلاق منافذ الإرهاب التي تنفذ منها الأسلحة والأموال والإرهابيين على حدودنا الشرقية والجنوبية والغربية مع نشر قوات عسكرية مشتركة لإحكام الرقابة، مع حل مشكلات تلك المناطق لاستمالتها إلى الدولة وليس إلى الإرهابيين. هذا بخلاف عودة ضباط أمن الدولة إلى عملهم بعد حل الجهاز وتحويله إلى جهاز الأمن الوطني، أو إنشاء جهاز آخر جديد يستوعب هؤلاء، ويكفي أن نذكر هنا أن إسرائيل لديها أربعة أجهزة أمنية داخلية، مع تحديد أسلحة الشرطة لتواكب أسلحة الإرهابيين المتوسعة، والتوسع في نشر كاميرات المراقبة في المواقع الحيوية والحساسة، وإحكام مزيد من الرقابة على المنشآت والمؤسسات الحيوية...».

الجنسي بفتاة جامعية، مثل أي رجل بدين المرأة ولا يدين التحرش، وقال للإعلامية شيروان أبو الحسن، في مداخلة هاتفية له، مع برنامج «ست الحسن»، إن الطالبة دخلت الجامعة وهي ترتدي عباءة فوق ملابسها، لأن أمن الجامعة لا يسمح بدخول طالبات بملابس خارجية، ثم خلعت العبائة داخل الكلية، وظهرت بلبسها الخارج عن المألوف، ما أدى لواقعة التحرش، على حد قوله... الدكتور الموقر حكم على البنت بالخلاعة، وكأنه يعرض فيلمًا هنديًا، جعل البنت وكأنها تحرض على الفجور... منتهى العنصرية. أما الإعلامي تامر أمين، فحكم على البنت بأنها ترتدي «لبس رفاضات»، وقال: «اللبس مستغز ومثير ويفتخر أكثر مما يستر، داليس شراشيح... عادي، وهل ينتظر أحد من تامر أن يكون متحضرًا ومستنيرًا ونصف المرأة؟ حتى الراقصة يا إعلامي يا مهذب لا يجوز التحرش بها جنسيًا، لا بالقول ولا باللمس، طمأن أن شرطه الآداب وضعت شروطًا لبدلة الراقصة، وطمأن أن الدولة تقاضي الضرايب عن مهنتها. المشكلة ليست في لبس المرأة، المشكلة في العقول التي يسقط عليها «الهوس الجنسي»، فنتعتبر أن «الكتب» يبرر هتك الأعراض والاعتصاب، وأنه تأشيرة لتجريد النساء من ملابسهن في تظاهره أو حتى داخل «الهدم الجامعي». إذا كان القانون عاجزًا عن توصيف جريمة التحرش بدقة، ما يجعل التحرش يهرب من العقاب، فكيف تعاقب مسؤولًا يبرر السعار الجنسي أو إعلاميًا يحرض على التحرش؟».

الإعلام المصري يقوم بدور البلطجي

وشهد شاهد من أهلها ما هي صحيفة «الاهرام» التي تعد لسان حال النظام الحاكم على مدار ما يزيد عن سنتين عامًا، تعترف عبر أبرز كتابها فاروق جويدها أن حال الاعلام لا يسر احدًا، وأنه يرتكب جرائم في حق البلد: «إن الإعلام هو الذي يحكم مصر الآن... بل إن مؤسسات الدولة المصرية تقف أمام الإعلام وهي في حالة ارتباك شديدة والسبب في سطوة الإعلام ليس لأنه اعلام جيد ومحادي وشريف، ولكن لأنه إعلام يمارس الكثير من اعمال البلطجة.. وما بين بلطجة الشارع السياسي ابتداء بإرهاب الإخوان والنتهاء بالفوضى غير الخلافة وانها، يقف الإعلام المصري يخيف الناس بالباطل ويطاردهم ليلا ونهارا، وهو يعلم انه يمارس دورا لا يتناسب مع رسالته في الحياة.. هناك صور ثابتة على شاشات الفضائيات المصرية وهي صور الشهداء والقطي منذ قامت ثورة يناير/كانون الثاني حتى الآن مروراً على ثورة 30 يونيو/حزيران.. هذه الصور جعلت المواطن المصري امام التكرار والإصرار يعيش حالة من الإحباط والكتابة لم يستطع ان يتجاوزها، والغريب في الأمر هو اعتياد الأطفال والأجيال الجديدة على هذه الصور.. إذا كان في ثورتنا يونيو ويونيو أشياء جميلة اختزنها الوجدان المصري فإن صور القتل على الشاشات التي تراها كل يوم مئات المرات خلقت جواً من الكتابة ترسخ مع الوقت وأصبح صورة كاملة لأحداث الثورة... هذا الدور السلبي يحسب على الإعلام المصري. الإعلام المصري نجح نجاحاً مذهلاً في تقسيم الشارع السياسي وإذا كانت جماعة الإخوان المسلمين قد قسمت المصريين إلى فصائل ما بين مؤمنين وكفار فإن الإعلام المصري نجح في تقسيم المصريين إلى ثوار وفلول وإخوان، وبين هؤلاء تيارات أخرى تعبت هنا وهناك...».

باسم يوسف هاجم الجميع

لا يزال الاعلامي باسم يوسف يتلقى الهجوم من كل حذب وصوب، على اثر اكتشاف سطوة على مقالة للكاتب روسي وهو ما دفع اكرم القصاص الى ان يساهم في المعركة في «اليوم السابع»: «باسم ليس كاتباً، لكن شهرته كمقدم برامج ونجم، رشحته للكتابة، مثل كثير من النجوم، ربما لا يجد وقتاً، ولا أفكاراً لمقالته، فيضطر لانتقاسات أو إعادة بناء من أفكار مطروحة. وهو أمر يتكرر مع كتاب كثيرين يعيدون صياغة أفكار كتاب ليسوا مشهورين، أو أفكار متناثرة في الصحافة العربية والمصرية والأجنبية، وهي ظاهرة مستمرة، لكن أحداً لا يتوقف عندها بسبب زحام النشر، وتسارع الأحداث. ومن هنا ربما كان باسم بالفعل أعجب بمقال بن جود، ولو اقتبس منه، وأشار إلى المصدر أو الكاتب لوقي نفسه شر أن يتحول إلى هدف للسخرية والتهامات بالسرقة. والمشكلة أن باسم أخذ المقال كاملاً، وأضاف مقدمات وتدخلات غير مهمة. وحاول التعديل والإشارة على الموقع، ثم اضطر للاعتذار بالتبع والإرهاق. ربما لا يدرك باسم وكثيرون أننا في عالم مفتوح على بعضه، لا حواجز فيه من لغات، إذا علس مواطن في الصين يصاب العالم بالانفلونزا، الأهم أن باسم أشهر من «بن جود»، الذي تحول إلى مصدر وتحدث، وهو أمر يدخل ضمن الفوائد الطبيعية للأزمة. وطبيعي أن خطأ من باسم الذي اعتاد أن يصد السقطات يتحول إلى صيد، مؤيدوه انتقدوه وقيلوا اعتذاره، وخصومه وجدوا فرصة، أما المتفرجون فهم يتفرجون عليه في الحالىين، وبعضهم اعتبره فقرة في «برنامج».

وجهة شبه بين السيسي وبوتين

وتعرج بالحديث حول المشير السيسي والرئيس الروسي بوتين حيث يرى الندنوازي الهواري في «اليوم السابع» أن هناك تقارباً بينهما يوجهه في ما يلي: «معظم المراقبين في الداخل والخارج، يؤكدون أن ثمة تشابهاً

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

تعيش الصحافة في مصر حالة من العيوبية لا تنتهي.. وباتت الكثير من صحفها تمارس دوراً مشبوهاً في تغييب العقول ودفع الناس للاحباط، وكثير من كتابها باتوا ماهرين في الرقص على الحبال، كساحر أدمن ارتداء الاقتعة على مدار عمره، حتى اختلفت عليه حقيقة نفسه. منذ فترة تركت «صاحبة الجلالة» القضايا الكبرى وتخلت عن دورها في مكافحة الفساد وتفكيك أدواته، من أجل التستر على حفنة لصوص نهبوا المال العام وظلوا الجماهير.

تشغل معظم الصحف القارئ بعيداً عن معالي الامور وأشرفها لتدفع به نحو اخبار النيمية. وكان الكثير من كتاب تلك الصحف قد رضوا بان يلعبوا دور «بمبة كشر» تلك السيدة التي جسدتها الاذاعة لاعوام وكانت لا تكف عن النيمية، هكذا هو حال تلك الصحف لم يعد بين اهدافها خوض معارك كبرى، الغاية الاسمى بالنسبة لها هي لغت القارئ نحو عوالم الاثارة الرخيصة. وكأنها تقوم بنفس دور سينما المقاولات التي سيطرت على القاهرة في عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. بينما القضايا الكبرى لا تجد من يدافع عنها.

تذهب صرخات المستشار هشام جنية رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات حول تورط شخصيات عامة واجهزة سيادية في عمليات فساد تقدر بستين مليار جنيه، هنرا ولا تجد من يتابعها في الصحف المشغولة حتى اشعار آخر باخر تفاصيل الحمض النووي للممثل احمد عز وزوجته العرفية زينة. الصفحات الاولى لم تعد تعسا بقضايا كبرى، بل توقف ادراكها عند الأم المثالية، التي تهتز بمعدل عشرة على مقياس ريختر، فيفي عبء.. فيما تذهب صيحات المرشح الرئاسي حمدين صباحي بشأن خطورة السيسي على التطور الديمقراطي في مصر ادراج الرياح، فليس هناك صحيفة مستعدة لان تخرج على الولاء الذي كتبت مواده في الغرف المغلقة لصالح الخراس الجديد، الذي يتوهم الكثير من الحالمين بأن الصحراء سوف تكون مخضرة بمجرد وصوله وبعده عن القصر الرئاسي، وأن المطر لن ينقطع والرخاء في انتظار تلك اللحظة التاريخية لاعلان المنقذ قبوله خوض حلبة المنافسة على المقعد الرئاسي.. لا مكان في الصحف لأي صوت خارج على القطيع، فهي لحظة مثالية للحشاشين كي يسودوا ويصبحوا هم مصنع الاخبار التي تصدر لمستهلكي الصحف، ولم تعد هناك حاجة للبحث عن معايير الجوده في العمل الصحافي، حيث بات المطلوب البحث عن فضيحة من أي نوع تشغل الرأي العام بها.. وكان نبي هذه الامة قد كشفت عنه الحجب حينما أخبر بما سيؤول اليه حال هذه الامة، حينما اخبر القلم فلماذا جرى لسنتهاكي الصحف، هل لنطق عليهم ما ورد عن النبي الكريم: «يصبح اكثر اهل هذا الزمان.. بلا عقول كاليهايم..» ومن يطالع على صفح الجمعة سوف يحاصر بعشرات التقارير عن احدث نتائج الحمض النووي للراقصة والممثل ومزيد من التقارير عن الخيانات الزوجية ومعارك صحافية على خلفية ضبط باسم يوسف متورطاً بالسرقة في «باص» صاحبة الجلالة، وشد وجذب بين فيفي عبده واعادتها. ويصبح الانفراد بصورة الراقصة صافيناز التي وصفها الممثل خفيف الظل لطفي لبيب بأنها «مخلية» أي بلا عظام من فرط انوثتها.. يصح تداول اخبارها اهم من الحديث عن اتهام اعلامي بالسطو على خمس الالاف فدان يارقي الاماكن واغلاها وسعرا. وفي مناخ كهذا من الطبيعي ان تشغل الصحف بكل ما هو رخيص وتخترع معارك وهمية وبهجوم عنصري بلا هوادة ضد الرئيس المعزول من منصبه، ومزيد من النفاق للمشير ومديح لاصله وفضله. للحد الذي دفع وزير الآثار الاسبق للتاكيد بوجود تمثال يحمل اسمه في عهد الفراعنة الاوائل. في صحف الجمعة أيضاً يواصل قطاع الطرق نهشهم في جسد الشقيقة الصغرى عطر، وضربهم على المكشوف لكل من تسول له نفسه انتقاد كل ما له علاقة برموز النظام الجديد والى التفاصيل:

تسليط الأضواء على صافيناز لإخفاء جرائم انتهاك حقوق الأبرياء

وكانه يضع يده على الجرح الذي يعاناه الاعلام المصري...عوض البرلان السابق مصطفى النجار في «الشروق» يتعرض لأسباب اهتمام الصحف والفضائيات بفضائح المشاهير: «في بلد يعاني أهله كل صنوف المعاناة وتتفاقم مشاكه يوماً بعد يوم، على شوك الإفلاس المالي، في بلد يتصاعد الصراع السياسي فيه وتنتهك حقوق الانسان وتقترب من أزمت اقتصادية كبرى، بالإضافة إلى أزمة الطاقة القادمة ومأساة انقطاع الكهرباء المستمرة، في بلد يعيش نصف سكانه تحت خط الفقر ويعيش عشرات الملايين منهم في عشوائيات غير آدمية، بعد أن امتلأت المقابر بمن سكنتها من الأحياء وليس الأموال، في بلد يمثل هذه الظروف حين يصبح الخبر الأهم والقضية التي تشغل الراي العام هو القبض على راقصة بسبب خلات تخصها مع صاحب عملها، وتتحول قضيتها إلى مانشيت اساسي في كل الصحف وتستضيفها الفضائيات وتتوالى التغطيات الإخبارية حول ما يحدث معها، في كل هذه الأحوال يجب أن ندرک أن هناك كارثة ومؤامرة تحدث ضد هذا المجتمع، لعل بعيداً عن قضاياها الحقيقية ويظل غارفا في التقاهة والتعيب.. لم تجف دماء جنود جيشنا الستة الذين قتلتهم يد الإرهاب الأسود، ولم تتوقف دموع ضحايا مجزرة سيارة تحريات أبو زعبل، وهم يرون المتهمين في قتل 37 ضحية يخرجون يتبسمون في وجوههم ويعاقب شخص واحد فقط بعدد سنوات سنن يمكن أن تخفف لاحقاً، ويستشهد النجار بما يقوله المتخصصون في دراسات الراي العام «إن الجهات التي تسعى لتوجيه الراي العام وصرفه عن مشاكله الحقيقية في الدول المتأخره تمارس استراتيجيه (تحويل انتباه الجماهير) من خلال إثارة موضوع ما والحشد الاعلامي له لجعل الراي العام ينتقل من القضايا التي كان مشغولا بها إلى قضية أخرى تشتت انتباهه في الاتجاه الذي يريده المتلاعبين بالعقول».

لا الإخوان ولا السيسي قادران على توجيه الجماهير

والى نقد متأمل للإخوان وموقف الشارع منهم ومن المشير عبد الفتاح السيسي وحال الجماهير معهم، حيث يرى طه خليفة في «المصريون» ان الجماعة فقدت رشدها ولم تعد قادرة على الحشد في الميدان بسبب اخطائها ونمذج الامر بالنسبة للسيسي، لم يعد بوسعه قيادة الجماهير بعد ان راجعت شعبيته، تقديرياً أنه لا تنجح أي مظاهرات إخوانية في إحداث أي تغيير على الأرض أو في توجهات مؤسسات الدولة، لأنها تظل محدودة جداً وسبب طوقان من ملايين الشعب المصري، ولأنها تواجه بقوة أمينة لا تقاوم فيها، ولأن المصريين أنفسهم لم يعودوا راغبين ولا مرحبين بأي تظاهرات أو من الإخوان ولا من غيرهم.. وأراه أن السيسي نفسه لو دعا للحشد فلن يكون كما كان عليه يوم التوقيع في 26 يوليو/تموز. وكان احتفال السلطة بالذكرى الثالثة لـ25 يناير/كانون الثاني دالا على ذلك، حيث فقد الحشد زخمه، علاوة على أن استمرار بؤس الأوضاع الاقتصادية والأمنية والمعيشية بعد 3 يوليو/تموز يجعل الناس لا تتجاوب مع دعوات الخروج للنشاع، لكن الكتلة الغالبية من المصريين ستظل بعيدة ورافضة للظرف الإخواني، وستظل حذرة على أمل وعود السلطة بأن الخلاص من المشاكل والأزمات قائم على يديها اليوم أو غدا. الخطأ بدأ منذ لحظة ترشح الإخوان للرئاسة، وإذا تجاوزنا عن ذلك وقتنا ان السهم قد نفذ، فإن الخطأ بدأ منذ عدم قدرة الإخوان على تلقي مغزى إشارة «تمرد» ومطالب الانتخابات المبكرة ومظاهرات 30 يونيو/حزيران. وإذا تجاوزنا عن ذلك فإن الخطأ حصل عندما لم يستوعبوا مغزى بيان الجيش قبل اسبوع من 30 يونيو. وإذا تجاوزنا عن ذلك أيضاً فإنهم لم يستوعبوا بيان الـ48 ساعة حتى حصل 3 يوليو..».

أخطاء السيسي لا تنصى

ومن اخطاء الاخوان الى اخطاء وزير الدفاع التي يلقي الضوء عليها محمد طرابية في «المصريون»: من بين الأخطاء التي وقع فيها المشير أنه ترك الجبل على الغراب وأنصأه ومحببه بأن يقولوا ما يشاءون ضد خصوصهم السياسيين بشكل مستغز ومثير للاستياء لدى الراي العام.. ولانصار السيسي أوجه رسالة. ليس من محكم الإدعاء بأنه الأوجد الذي يصلح لهذا المنصب الرفيع. ومن بين اخطاء المشير أيضاً أنه قام بإقحام نفسه في السياسة، رغم أنه ظل في منصبه قائداً عاماً للقوات المسلحة ووزيراً للدفاع، وذلك عندما أعلن ومن خلال المتحدث العسكري العقيد احمد على أنه تم الاتفاق مع إحدى الشركات الإماراتية الخاصة التي تعمل في مجال المقاولات في مثل هذا الاتفاق، وفي هذا التوقيت الذي سبق اعلان ترشحه للرئاسة رسمياً، رغم أن ذلك لا يدخل في نطاق اختصاصها الدستوري؟ أم أن القوي المسلحة أرادت أن تقدم (عروبونا أو كادو) للشعب كدعاية للسياسي، الذي قرر خوض السباق الرئاسي والسؤال الأهم: ما هي الضمانات لكي تصل تلك الشقق لمستحقيها بأسعار معقولة، خاصة أنهم سوف يحصلون على الأرض بالجان.. وكنا نتمنى لو أن القوات المسلحة

تتأسست تماما دعم وتأييد السيسي في الانتخابات وتتعامل معه مثل باقي المرشحين. أخطأ السيسي أيضاً عندما أقحم نفسه في السياسة وهو ما يزال قائدا للجيش، عندما دعا الشعب الى التمشق والصبر وقال نصا: أجيبلحك منين ما هو اصل انتك كثير وعاملين تزيدوا... الناس عايزة شغل، طب منين؟ ويرى الكاتب ان مثل هذه اللغة في الخطاب ليست مقبولة..

من يدفع الثمن الأكبر هم الشباب الصغار

تعود لجريدة «الشروق» ورئيس تحريرها عماد الدين حسين الذي يتعرض للصرع الراهن بين القوى الرئيسية في المجتمع: «موازين القوى الحالية تشير إلى أن الجيش والشرطة وغالبية مؤسسات المجتمع وغالبية المواطنين لن يتقبلوا عودة الإخوة للحكم في الوقت الراهن. وفي المقابل تصر الجماعة على السير في طريق المواجهة الميدانية الشاملة. ولا تريد أن تعترف بأخطائها السياسية الكارثية. من الواضح أن الذين يخطون ويتخذون القرارات داخل الجماعة يروجون في أوساط أنصارهم بأن ميزان القوى يميل لصالحهم، وبما أن الواقع على الأرض غير ذلك، فأغلب الظن أن هؤلاء القادة صاروا يستخدمون الشباب والأصغار المغرر بهم حطبا في حريق كبير يظنون أنه سينير طريق عودتهم للحكم. لا أحد يعرف على وجه اليقين كيفية اتخاذ القرار داخل الجماعة الآن، وسواء كان يتخذه القادة الموجودون بالسنج أو الموجودون في الخارج، خصوصا لندن واسطنبول والدوحة، أو حتى يتخذه قادة ميدانيون جدد يعملون بطريقة لا مركزية، فالؤكد أن الذي يدفع الثمن الأكبر هم أولئك الشباب الصغار الذين يعتقدون أن ساعة الصفر قد اقتربت لأنهم يصدقون بيانات قادتهم، إضافة بالطبع إلى استقرار المجتمع ككل عندما تطلب الجماعة والتحالف الذي يتحدث باسمها من أنصارها الاستمرار في النزول للشوارع، بمخالفه القانون - حتى لو كان قانون التظاهر لا يعجب معظمنا - وعندما تقول لأنصارها أن يتصدوا للشرطة، وعندما يفتي أحد الشيوخ المقربين منها بحرق سيارات الشرطة والجيش. وعندما يقول أحد أبرز قادة الشباب المحسوبين علىها بأنه حين وحين وعلان لأنه لم يقتل جنود الشرطة العسكرية في كمين مسطرد ببديه، عندما يحدث كل ذلك، فإن الجماعة ترسل بالشباب الصغرى إلى التهلكة».

إلى المستشار جنية... أنت فارس ونحن معك

ويجهد بالغ عثرنا بين ركاب المعارك الصحافية والسهام التي توجه لرئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المستشار هشام جنية على من يدافع عنه في معركته التي يخوضها وحيدا ضد ميليشيات الفساد... لجناح البرعي قرر التصدي للهممة في «الصبر اليوم»، «لم تستع انك في سبب بالفرط في امانة المال العام لسؤالهم، ولكنها استدعت هشام جنية للتحقيق معه في بلاغ قدمه ضده أحد المستشارين الاجلاء استدعاء «مبثنا» بتهديد بأمر ضبط وإحضار. أعلنت وزارة المالية المصرية في يوليو/تموز 2014 أن فوائد خدمة الدينون في ستة أشهر فقط قد استحوذت على إيراد السياحة وقناة السويس في عام كامل. الدين الخارجي وحده ارتفع ليصل إلى 47 مليار دولار. احتلت مصر المرتبة 114 من 177 دولة في مؤشر مدركات الفساد الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية لعام 2013.. لو كافحتنا الفساد لربما استطعنا أن نسدد ديوننا بكرامة.. لا يمكن للجهاز المركزي للمحاسبات وحده أن يضطلع بمهمة محاربة الفساد».

المستشار الذي وضع رأسه على كفه

ونبقى مع المدافعين عن جنية وجمال سلطان رئيس تحرير «المصريون»: «القاضي التليل والمستشار الغد هشام جنية، الذي وضع رأسه على كفه، ويدخل عش الدبابير، ورفض كل التحذيرات بالهرب وعلق اللغات، والذي يتعرض حاليا لحملة مروعة للتشهير، مرة باتهامه بأنه إخواني وقد تورط في ذلك رئيس نادي القضاة احمد الزند شخصيا الذي قال علنا: لا بد من إعاده من الجهاز المركزي للمحاسبات في أسرع وقت ممكن. كما تورط فيها رئيس الوزراء السابق حازم الببلاوي، كما رفعا عليه أكثر من قضية وجار التحقيق معه بدعوى إهانة القضاء أو سب قضاة، وغير ذلك من الملاحظات، دخل جنية المعركة غير المتكافئة، معصما بالله وحده، وبسلامة ضميره، وإخلاصه لهذا الوطن. انه من الطبيعي والمفهوم أن نشهد مثل هذه الحرائق لمقرات النيابة الإدارية وغيرها، وقد تشهد لتفكيكهم والزج في السجن، وربما تصل الامور لحد القتل والتصفية الجسدية أيضا».

ليس من حق رئيس الجامعة الدفاع عن المتحرشين بالباطلات

والى مزيد من المعارك الصحافية وتقودها هذه المرة سحر جعارة في «المصري اليوم» ضد جابر نصار رئيس جامعة القاهرة بسبب انتقاده للابس طالبة تعرضت للتحرش: «الدكتور ناصر بادر بتبرير حالة التحرش

أضاعت الحرب طفولة أطفال سوريا... كيف سيكون مستقبلهم ومعظمهم لا يعرف القراءة والكتابة؟!

أولاد الجيران ضائعون

ساعطى على سبيل المثال مشكلة التطعيم من مرض البوليو. يصعب الحصول على تطعيم فالعادات في داخل سوريا مغلقة وهرب الأطباء والممرضات على خارج الدولة أو اتجهوا إلى العمل السري، ونحن نلاحظ زيادة ملققة في مرض البوليو بين الأولاد. «إن أهم شيء الآن أن نجد وسائل لعلاج صدمات الأولاد النفسية فأننا أرى في مخيمات اللاجئين أولاداً عنيفين لأن هذا ما تعلموه، وأولاد لا يتحججون في الاتصال بالآخرين، ونحن نحاول أن نجد بدائل من المدارس التي أغلقت في سوريا. وهم ما زالوا يتعلمون في الآن في دمشق فقط وفي عدد من المدن الساحلية في منطقة اللاذقية ومدينة طرطوس، ويحدد نشاطوا لنا أماكن يمكن أن توصف بأنها آمنة نسبياً ويمكن أن تتم بها دراسة على نحو منظم بصورة ما أو اللعب في الساحة في الأطل، فالألعاب لا تقل أهمية بالنسبة لأولاد الذين يجب أن يتحجروا من التوتر.»

«نحن نحاول أن نبني جهاز تربية ومدارس في مخيمات اللاجئين لكن ذلك معقد. فنصف اللاجئين في

بو عزيري في تونس وطالب الجامعة خالد سعيد في الاسكندرية، أصبح أيقونة المتمردين في سوريا، وفي حالته أفرط محققوه في تنكيلهم فقد اقتطع عضوه الجنسي وظهرت على ظهره ورجليه حروق سجاثر مشتعلة، وحينما انفجر والده بصراخ الحزن عرض له شبيحة النظام قائلين «انس الولد الميت ولد جديدة وإذا لم تكن قادراً على ذلك سنحضر زوجتك ونعلمك كيف يصنعون أولاداً مخلصين للنظام.» ومنذ ذلك الحين لا ينقطع تدفق قصص الفظاعة، «إن جيلاً كاملاً في سوريا قد ضاع»، وينذر الصحفي الباحث بشير النشاشيبي الذي ينتقل بين المخيمات ويجمع الأولاد ويوثق ببسلسلة تقارير لصحف عربية ولوسائل إعلامية في بريطانيا، قصصهم الشخصية، «إن بشار الأسد سرق من خمسة ملايين طفولتهم، والعالم صامت، والمدارس مغلقة منذ ثلاث سنوات وجهاز التربية معطل ولا توجد رياض أطفال. فكروا في هذا: إن عشرات آلاف الأولاد السوريين لم يتحجوا في تعلم القراءة والكتابة بسبب الحرب الفظيعة.»

سمدار بييري

عينا الطفلة الصغيرة شروق مفتوحة وأوسعاً تنتظران إلى لا مكان، عمرها تسعة أشهر، وهي تعاني من سوء تغذية ووزنها منخفض جداً بالنسبة لعمرها فهو أقل من 3 كغم. «ليس من المؤكد أن تبقى حية»، تقول أمها مرفت متلهية وهي التي تحضن الطفلة بذراعيها وتطبخها بلطف ولحمية في البرد.

أبناء عائلة دلوام - الوالدان وابنهماؤا الثمانية - يحتشدون منذ هربوا من سوريا في نهاية الصيف الماضي في خيمة لا تتجح في مواجهة الرياح العاتية والأمطار وعواصف البرق التي تتوالى على مخيم اللاجئين في لبنان، تعلم إخوة شروق أن يديروا أمورهم أولاً بحسب تقاسم المهام: فالنوامان ابنا التسعة والنصف يخرجان صباحاً لجمع الزجاجات الفارغة ونيش اكوام القمامة لأنه قد يسمن حظهما فيجنحان في بيع الغنمية المهينة لأصحاب الدكاكين، وتتمسول أختان وأحد في الثامنة وأخرى في العاشرة وهما وابنتان وأحد من مذكر الخيم. ويخرج الكبيران ابنا الحادية عشرة والثانية عشرة للتجول خارج الخيم ويتبعهما أخواهما الصغيران، وهم هنا وهناك يتلقون الضرب ويردونه أيضاً. وحينما تأتي قافلة مساعدة الأمم المتحدة يئب أبناء عائلة دلوام إلى مقدمة الصف لجمع الرزق.

مرت هذا الأسبوع ثلاث سنوات على الانتفاضة على نظام بشار الأسد في سوريا. ونشرت منظمة اليونسيف كتشف حساب مزرعاً عن مأساة أولاد سوريا: إن ربع عدد سكان الدولة، أي 5.5 مليون طفل، 4.3 مليون في داخل سوريا و1.2 مليون هربوا خارج الدولة - قتلوا بيوئهم، وقتل 10 آلاف طفل في الحرب الأهلية وهرب 8 آلاف طفل تحت عمر الـ12 وحدثهم من القصف فاجتازوا الحدود إلى الأردن والعراق ولبنان وتركيا ووصلوا بقواهم الذاتية إلى مخيمات اللاجئين. وهم أبناءهم تركوا حصارهم السني عمثل 4 آلاف ولد محبت بيوئهم وهم يتجولون وحدهم في الطرق داخل سوريا. وهم أيضاً متروكون وجائعون ومرجعون من البرد. وتلاحظ علامات الحرب الفظيعة على الأولاد المقتلعين من بيوتهم واللاجئين.

مثلت ندى شاروني، وهي معلمة سورية، هذا الأسبوع أمام عدسة تصوير قرصنة في مدينة حمص لتعلن أنها اجتازت حاجز الخوف: «إن الموت الآن أفضل من الحياة تحت رحمة نظام متوحش. ما الذي يستطيعون فعله بنا بعد؟ أنهم يجيعون الأولاد ويمنعون عنهم العلاج الطبي، والمدارس مغلقة وهم يحتفظون أبناء الـ12 من الشوارع لتجنيدهم بالقوة للجيش. إن شبيحة النظام يداهمون البيوت ويتكلمون بالنسأة والبنات يصغار على مرأى من العائلة. ولا يستطيع أحد أن يصارح ذلك فهم يحرقون الأولاد ويتنظرون أن ينهتئ الكابوس.»

حرق سجائر مشتعلة

في منتصف آذار 2011 خرجت ثلثة من الفتيان من أبناء الـ13 من أعمارهم من مدينة درعا الثانية على حدود الأردن لتكتب كتابات على الجدران لمباني الحكومية. وقد آزاد الفتيان الـ18 بوجي من الثورة التي أفضت إلى تخنية ورئيس تونس والمظاهرات على مبارك في مصر، أرادوا أن يرقعوا الإجراس وأن يحفظوا بآبائهم النظام في دمشق أمئين أن يحسن ظروف العيش في البردة الزرعية.

ورد حاكم المدينة على ذلك بعنف، فاعتقل الفتيان وحملوا في شاحنات وطرحوا في مركز الشرطة. وكانت تحقيقاتهم قاسية عنيفة وكان سكان البلد يستطيعون سماع صراخ تالم الفتيان حتى آخر ساعات الليل. وخرج الأبناء للتظاهر أمام مركز الشرطة واتجهوا إلى دمشق وارسلوا رسائل تضرع إلى قصر الرئيس، «يا أبا حافظ»، تكروا الرئيس بأنه الميكيف حافظ ابن الـ13 الذي هو من سن أفراد الفتيان العسكرين، فكر في إبنائهم وتذكر أن ملزماً يقسم الألباء، فأدعأنا بنائنا.» وأوصى مستشارو الأسد بيوادر مصالحة بأن يفرج الرئيس عن الفتيان ويلتزم سكان درعا بتسكين الاضطرابات، لكنه كصر على عقاب المتمردين الصغار. فتم الإفراج عن الـ17 بعد 25 يوم تعذيب فعاودوا إلى بيوتهم مجرحي الأجساد بالضربات الكهربائية وضربات الأسواط وتحذوا عن اغتصاب أيضاً، وطرحت لجنة حمرة الخطيب، قائد الشرطة، عند باب والديه، وأصبح هذا الولد مثل بائع الخضروات

«من كان يصدق أن تتحول سوريا في ثلاث سنوات إلى واحد من أخطر الأماكن على الأولاد في العالم»، تقول الخبيرة بعلم النفس سلافة جيور من دمشق التي هربت قبل ثلاثة أشهر إلى تركيا، «إن هؤلاء الأولاد مرجحون قسماًانيا ومرجحون نفسياً والذين يظنون أحياناً تكبر أعمارهم سريعاً جداً.

«يلقنني في الأساس حقيقة أنهم خرجوا من أطر التربية، فالولد ابن الخامسة أو السادسة الذي اضطر إلى حياة التنقل لا يستطيع أن يتعلم. وقد حولوا المدارس في سوريا إلى مواقع اعتقال ومراكز شرطة، وفي مخيمات اللاجئين يواجون مشكلات لوجستية كتقديم الطعام والعلاج الطبي والنظافة والهدايا، ويتزوج الأولاد مدغفين بين الأقدام.» إن سيمون المغزن من اليونسيف مسؤول عن خطط إعادة تأهيل الأولاد في سوريا ومخيمات اللاجئين، وهو يتابع من مكتبته في عمان بلق المأساة الكبيرة لأولاد الصغار، «مما يسفني جداً أننا نتحدث عن جيل ضائع أصبح منذ ثلاث سنوات خارج أطر الدعم التي يجب على الدولة أن تقدمها لجيل المستقبل فيها، وأنا أتحذ من أن الأولاد الذين ما زالوا يعيشون في سوريا وليس لهم خدمات صحية وماء نظي وطعام وأطر تربية،

التاريخ على بشار الأسد العنيف الذي اضطرب لجيل المستقبل في سوريا إلى أن يصبح عنيفاً بقدر لا يقل عنه. يصعب توجيه العداوى على الأولاد اللاجئين لأنه لا أحد يبين لهم طريقاً آخر للعيش.»

أحلام على جثث

اختطف المصور السويدي نيكولاس همارستروم مع صحفي سويدي آخر في سوريا وظل رهينة مدة شهرين، وفاز هذا الأسبوع بجائزة اليونسيف عن «صورة العام»، التي التقطها في مستشفى دار الشفاء في مدينة حمص، ونرى فيها البنت دانيه كلسي ابنة الـ11، جريحة تنزف بسبب قنبلة عنقودية أصابها وأصابت أخويها حينما خرجوا للعب عند باب البيت، ونرى أخاها البكر يمسك برأسها الجروح وهو جريح أيضاً في انتظار الطبيب في الصف.

«اخترت أن أصور أولاداً أحياناً لا الجثث التي رأيتها في سوريا»، يقول المصور السويدي، «فقد اردت أن أزعج العالم بأماساة القظيعة لأولاد في سوريا الذين



مفلج سوري في مخيم للاجئين على الحدود اللبنانية السورية

يلقون في واقع متوحش، حينما تابعت دانية الجريحة وأخاها، رايت عائلة داعمة مكلتة، لم يستك أحد ولم تبك البنت فقد عضت على شفتيها بقوة إلى أن أضعدوا الجرح.»

وسرحت دانية وأخواها من المستشفى بعد ثلاث ساعات لكن مأساتهم لم تنته بالأصابة، فبعد أسبوعين محى منزلهم ببرميل متفجرات ألقته طائرات سلاح الجو السوري، وتقول الشهادات أنهم بقوا أحياء هذه المرة وأصبحوا متنقلين معدمين في أزقة المدينة المغلقة. وجدت براءة ابنة الخامسة تتجول وحدها في شوارع حمص المقصوفة، وكان من حسن حظها أن لقيها طارق الحفناوي وهو عامل في اليونسيف في أثناء هذبة نادرة أعلنت لحاجات إنسانية في الشهر الماضي. قال: «كانت هذه البنت ضائعة فحملتها بين ذراعي ما أن وجدت أباءها»، وقد قتلتها أمها قبل ذلك بيوم بقديفة راجمة صواريخ.»

في مخيمات اللاجئين أيضاً في خارج بلدهم لا تدع الحريات والمشاهد الفظيعة الأولاد، «أحلم على النوم بان أحد يأتي ليقتلني»، يروي مروان ابن التاسعة الذي يسكن مع أمه وأخوته في مخيم اللاجئين الزعترى، وحينها اغضض عيني بقوة وادعوه الـ11

الأطفال السوريون يرسمون في حصص الرسم جثث الموتى ودبابات وأسلحة ومباني مهدمة

الذين نشأ فيه، ولا يهم ما هو مستوى عيشه ويرسلونه ليصارع الحياة. وقد رأى هذا الولد من قبل فظاعات وجثثاً وأولاداً مقطعي الأعضاء ومقابر جماعية وسلطة تدارده بالطائرات والقاذف من الجوع، وهو لا يستطيع الهرب دائماً لأن مدينته محاطة بالدبابات، وإنشأت الحرب أيضاً قلب الادوار في العائلة فهناك عصبات آلاف الأبناء معتقلين أو مفقودين أو قتلوا في أثناء معاريف غير قادرين على الإنفاق على العائلة. ولذلك يقع عبء ثقيل بفعلة واحدة على الابن الجرحى لو كان في العاشرة أو في الثامنة من عمره، ويترك هذا الولد الذي فقد الأطار التربوي إنه إذا لم يجد مصدر عيش فان عائلته ستضرب جوعاً حتى الموت، وتصبح الغاية عنده تيرير كل وسيلة حتى العف.

«تعلم الولد السرعة والتجارة، وهم يضربون الأم التي تحاول أن تدبر شؤون البيت، ويخرجون شعورهم بالحباط على أخواتهم الصغار، سيحكم

الأردن لا يستطيعون الوصول إلى المدرسة في مخيم الزعترى لأنهم يسكنون في بيوت لجوء خارج المخيم. وفي تركيا أنشأت الحكومة شبكة مدارس للاجئين داخل المخيمات لكن هناك مشكلة تجنيد معلمين يتكلمون العربية، والوضع في لبنان هو الأصعب لأن اللاجئين موزعون في «مستوطنات»، بعيد بعضها عن بعض. والحل الذي وجدناه هو أن نجعم مجموعة من الأولاد داخل خيمة وتعلمهم لكن هذا صعب بسبب الوضع الاقتصادي للعائلات، فالأولاد يضطرون إلى العمل ولا يسرحونهم للمدرسة.

«على هذه الخلفية أثرت في قلبي تأثيراً خاصاً قصة محمد ابن الـ11 الذي هرب مع عائلته من دمشق قبل سنة إلى مخيم الزعترى، فقد أجبروه بسبب الوضع الاقتصادي الصعب على الخروج للعمل رسولاً إلى الساحة من المخيم التي تجار مخيمه ويعود بها إلى المخيم، وحينما يكون له عمل يعمل من الصباح

وزير الدفاع قال ما هو صحيح في حق الأمريكيين والغباء عند غيره

يعلون لا يخاف أن يهتف: «الملك عار»

لدى حزب الله (يعلون ينفي أنه قال هذا)، يعلون لم يسر أبداً حسب خط المستويات فوئه، ذات مرة كان هؤلاء رؤساء وزراء إسرائيليين، والان يدور الحديث عما هو ليس أقل من الولايات المتحدة الأمريكية. في أرجاء العالم يوجد أفراد (باستثناء أعضاء كونغرس وشيوخ أمريكيين) يتجراؤون على قول رأيهم الحقيقي بالسياسة الخارجية اليابسة والفاشلة لبرك أوباما. كل رجل وحسبأبائه، وكل دولة ومصالحها، يكاد يكون الجميع يسكنون، أما يعلون، فإنه عائدته، يخاف من أن يكون الولد الذي يهتف «الملك عار»، وهو لا يجري حساباً فيما إذا كان قول الحقيقة سيضر به أو ينفعه ولا يعرعى بما يقوله الآخرون.

مخطئون في مفهومهم، فقد ادعوا بان ديفيد، ولم يمر ربع سنة حتى تبين بان يعلون كان محقاً. وعندما أصبح رئيساً للاركان، في ثورة حرب الازهاب الضروس تلك، أعلن بوغي يعلون باننا «انصرتنا»، في حينه، هزء على الصحفيون، ولكن في غضون بضعة أشهر هبط مستوى العمليات و بوغي مرة أخرى كان محقاً، وتما في أو آخر ولايته كرئيس للجيش، حذر يعلون من أن «فك الارتباط سيغطي ريج أسدنا للارهاب»، زريل شارون تميز غضبا واطاح به بفظاظ من رئاسة الاركان. هذا لم يمنع بوغي يعلون من التحقق، وعندما تنبأ بوغي هكذا، حصل حماس انتصرت في الانتخابات وكل الباقي تاريخ.

هكذا هو بوغي، يقول ما يفكر به ولا يخاف، وبسبب جسارته، وصل إلى حيث وصل، مثل كل إنسان هو أيضاً ليس معصوماً عن الخط، فمثلاً القول المنسوب له عن ترساة «الصواريخ التي تستعد»

أريئيل كهانا

بوغي محق، فعندما كان رئيس دائرة بحوث حذر موشيه يعلون اسحق راينين بان عرفات يذبح، راينين غضب ولكن بعد بضعة أشهر بيان يعلون محق، بعد سنة من ذلك، في آذار 1996 وعندما بات رئيس «امان»، شعبة الاستخبارات العسكرية، ادعى يعلون بان ايران تحاول التأثير على نتائج الانتخابات في اسرائيل، الليكود برئاسة نتانياهوه هامهه، ولكن في وقت لاحق اعترف بأنه كان محقاً.

في 1999 حذر النائب رئيس الازكان يعلون يهود باراك من حرب ارباب مقترية، أما باراك فصب ماء باردة على الضابط الكبير الذي بزعه وجهه توقعاته لتناقض رؤوياً نهاية النزاع المؤتمر كان ديفيد، ولم يمر ربع سنة حتى تبين بان يعلون كان محقاً.

وعندما أصبح رئيساً للاركان، في ثورة حرب الازهاب الضروس تلك، أعلن بوغي يعلون باننا «انصرتنا»، في حينه، هزء على الصحفيون، ولكن في غضون بضعة أشهر هبط مستوى العمليات و بوغي مرة أخرى كان محقاً، وتما في أو آخر ولايته كرئيس للجيش، حذر يعلون من أن «فك الارتباط سيغطي ريج أسدنا للارهاب»، زريل شارون تميز غضبا واطاح به بفظاظ من رئاسة الاركان. هذا لم يمنع بوغي يعلون من التحقق، وعندما تنبأ بوغي هكذا، حصل حماس انتصرت في الانتخابات وكل الباقي تاريخ.

هكذا هو بوغي، يقول ما يفكر به ولا يخاف، وبسبب جسارته، وصل إلى حيث وصل، مثل كل إنسان هو أيضاً ليس معصوماً عن الخط، فمثلاً القول المنسوب له عن ترساة «الصواريخ التي تستعد»

عن الغباء والأغبياء

يوئيل ماركوس

قبل سنوات عديدة، بين حرب يوم الغفران والهرسية السلمية مع مصر في كامب ديفيد، نشر في «هآرتس» مقال عنوانه «خير لن رئيس أركان صامت من رئيس أركان متكلم»، وموضوع المقال كان التثرثرة التي نلت برئيس الجيش في مقابلة مفتوحة في منتدى الغرفة التجارية الاسرائيلية - الأمريكية، وقد تضمنت ليس فقط مكتشفات كثيرة والمعيات مثل الادعاء بأنه لا ينبغي لاسرائيل أن تكون قلقة من صواريخ سكان بيت لقتها سوريا لأنها غير دقيقة - بل ترهات أخرى مثل، وهناك وقد تراقف هذا النشر وتبادل للاحاديث بين الرقيب العسكري الرئيس ومحرر «هآرتس» الذي فوجيء من محاورته الغباء تغطية شرعية مناسبة عننية، وكان جواب الرقيب هو أن المقال يعرض رئيس الازكان رئيسي وليس مناسيا أن هكذا يأخذ الانطباع اعداؤنا عن رئيس الجيش، أما المحرر فقبل هذا التفسير الغريب ونشر المقال بكامله، رغم المعرفة بأنه ستفرض عليه في الغداة غرامة مالية عالية.

هذه الأيام لا تعنى الرقابة بحكمة أو بغباء رجالات الجيش، أولاً، لأنه ليس لنا أي ادعاء على الجيش الذي يقوم بمهامه بتقان، وثانياً، لأنه من قبل عشرة احتمالات اختار منتخبو الشعب تسعة، عندما وطا البيت الأبيض رئيس أسود مع ماض اسلامي، تخوفت اسرائيل، فضلا عن المخاوف العادية، من كيف سيتعاطى معها. وكان استقوال العلاقات الخاصة؟ هل ستتضرر السعادة المالية والامنية؟ عندما قرر اوباما ادخال رأسه في شؤون السلام اختار أولاً - مصر - الامر الذي زاد أكثر فآثار المخاوف في اسرائيل، ويكن بيبي مد يدا للسلام، مع شرط خبيث: الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية. في هذه الاثناء تحولت مصر ايهاا إلى شيء آخر، ولم تعد قوة عظمى، بينما اسرائيل جعلت شعار «الاعتراف بدولة يهودية»، لغما في الطريق إلى السلام.

لقد عرف بيبي مسبقاً بان هذا الشرط ان يكون مقبولاً

تمجيد القتلة

يوسي سريرد

لهم ما يخفف عجب العقوبة: فصوت الدم يصرخ البنا فيصينا بالجنون ويحب على القضاء وعلى السلطة ان يسعنا، هذا هو الواقع الذي نعيش فيه ونموث فيه، فما هو المعقد فهمه هنا سيدي.

إن شيوخوخة هار تسيون لم نخجل قوته، فقد بقي مخلصاً لنفسه ولنا حتى آخر يوم. إن الشباب المغامر تحول إلى عنصري صغير إذ قال منذ زمن غير بعيد: «يجب تشديد الامر على العرب في اسرائيل كي لا يريدوا العيش هنا فيجادروا، ومن ذا لم يمتدح هذا الأسبوع قدراته على التوجيه والقيادة إلى الهدف، سيروا في إثره.

«لم يوجد جندي للجيش الإسرائيلي دائماً»، ورئيس الدولة حزين عن «السطورة في حياته وموته، أصبحت صيحة المعركة ورائي»، وقال وزير الدفاع: «شكراً لأنك كنت وستبقى قوة للجندود والقادة»، ويثلو رئيس الازكان تانيبا لفقان «البولصة».

إن تسيون هو الشباب المغامر الذي كان في وقت مضى والذي استهتان باوامر الجيش وهذا هو الإبراء المحرمة، وسار على إثره هوج «إلى مكان لم يعد أحد منه حياً»، سيروا على إثره، هذا ما يقوله النحوس للجداء الجديدة، فهو يوصلكم من سوكواف هروحوت «توكيب الرياح»، وبعد الذهاب إلى البتراء وقعت كارة، فقد قتلت أخته شوشانا وتذكرى الموت بدم بارد حينما كانا يتنزهان في غافلين في الصحراء، وغضبت الأرض واهزنت السماء، وكنت آنذاك ولدا وما زلت أتذكر الامر على نحو سيء، وعندما جمع مئير أخوها رافا من الوحدة وهجوماً تحت جنح الظلام على القبيلة اليهودية فقتلوا أربعة من أبنائنا من ذوي الحظ السيء، واستدعي نادفين بن غوريون وموشيه ديان لتغطية عليهم وأغفوم من العقوبة، وهكذا تقررت أذاك سابقة «شارة الثمن»، لأنها كانت عالية جداً فلا يمكن سوى النزول منها بالسيير في إثرها. ويحسن في حالات مكافاة بالثلث موشية، يحسن اغماض العيون.

يا سيدي القاضي ألا تأخذ في الاعتبار قلبا اسرائيليا مرمقا أو قلبا فلسطينيا يبيعهم الغضب، وبم هل يتم الحكم فيقتالهم تراثاً عبرياً - يهودياً من الانتقام والمكافاة يائيل؟ ألا يعلم سيدي ان الدم الساخن يرتفع على أعلى، إلى السراس؟ هؤلاء هم أبطالنا ونحن نجلهم ونحلمهم بالأوسمة ويجب أن نجد

روسيا القيصرية والأرض المقدسة: الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية

ناظم مجيد حمود *

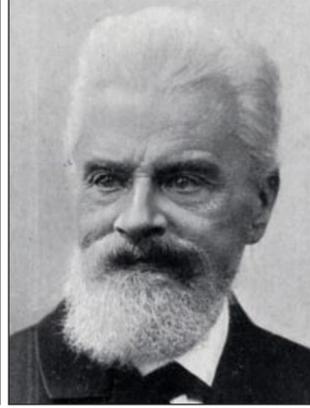
أوردت دوريات وثقافية البعثات الدبلوماسية الروسية في الشرق الأدنى ونشرت الكنيسة الأرثوذكسية، أواخر القرن التاسع عشر، معلومات ذات شأن بالغ عن تعاطف سبيل الحجاج والمسيحين الروس الذين أموا الأراضي المقدسة في فلسطين ومصر وسوريا، وظهر تبادل تجاري نشيط بين روسيا وبلاد الشرق العربي، بعد أن تمكنت روسيا القيصرية من توسيع دائرة علاقاتها الدبلوماسية والروحية مع الولايات العربية العثمانية، وحينها بدأت سفن شركة الملاحة والتجارة الروسية، التي تأسست عام (1857)، تتردد بانتظام على الموانئ العربية في مصر وبلاد الشام وسواحل الخليج العربي.

بيت لحم من الأرثوذكسية إلى الكاثوليكية

من غير الممكن تجريد البعثات الروسية، إن الدينية منها أو التنويرية، من توجهات سياسية طموحة للدولة القيصرية، ويميل تبشيرية ناعمة للكنيسة الأرثوذكسية الأكثر تطوعاً إلى الأرض المقدسة، الأمر الذي أوجب استنفاذ همم السفارات والبعثات الدبلوماسية، والإمكانات المعرفية والصلات الدينية والعربية، والكشوف الجغرافية الأثرية، والملتكات الباخية والمواسم الأكاديمية وجمعيات الكنيسة الأرثوذكسية، واستثمارها في نشر القيم الروحية والأفكار التجديدية للحضارة الروسية الحديثة بعبئها الديني والعلماني في بقاع العرب المقدسة، ووضع الإيمان الأرثوذكسي، الذي أصبح في القرون الماضية موضع حملات تبشيرية كاثوليكية تمتعت من إغراء غائبية سكان بيت لحم، مدم السعيد السليح (عليه السلام)، التي عانت من جسامته الإهمال، في اعتناق الكاثوليكية. بعد قصة تحول أهالي بيت لحم إلى هذا المنصب النصراني يعدن كانوا أرتوذكس طرزا عنها في كتاب (رحلات في الأراضي المقدسة 1747-1748) للحجاج فاسيلي يارسكي (1701-1748) ما هو أن: في السابق كان سكان بيت لحم يعتنقون الأرثوذكسية ولكن بعد أن جاء إليها رحبان من روما وبدؤوا إدخال أهلها في ملّة الكاثوليك، وسمعت بأن الرهبان مالوا إلى إغراء الفقراء من أهل المنطقة بالهدايا وعن طريق توزيع النقود والصدقة، غير أن سقسقا من العرب يفتوا ملخصين لتوزيع أوكسيه وهم قديسون، كل ذلك المعارف والإمكانات تم إراجها، أولاً في ملف سياسة توسيع مصالح ومناخ روسيا القيصرية في ولايات السلطة العثمانية الترية بإثرها العمري العبد، السيد، السومري - البلبلي، والغرعوني، والإرتغري - الروماني - البيزنطي، والنبطي - العربي - الإسلامي، والعلماني، وتوثق عو كراتها الدينية وتبشيرها العرقية وثيقة الصلة بالعقيدة الأرثوذكسية وميراثها الروحي والعبراني، والتفخايز إلى ملل وفنود غدت دمية في يدون مستكبرة جشمية، وثانياً في التنافس الجيو- سياسي الأوروبي المكث في تعارضه وتجاربه العثمانية وتزوعه أنهم نحو النضال والاستخواند على ولايات الشرق العربي الألية إلى التسطر والانتكفاء الذاتي، بكل ما لها من مبررات وأفد من عمقاك تاريخ حضري فائق التثوع، وثورا طبيعية يكره، ويؤس حال أقوامها وطوائفها التي جمعها الله والوطن رغم هشاشتها وشأنها، وإهمال الحاكم في نهوض وتطوير مجتمعاتها، ومسؤوليته ومن أعماله التعارف والتفخيل من تلك الحقب التاريخية الساحق في بداها، وترحل الهرم الإداري وفساده وهوان البناء الاقتصادي والاجتماعي، وندرة المنتجات والمنتجات العصرية.

التقارب الروحي والنشاط التنويري

ساهمت تلك الميول الدينية والتوجهات السياسية لحكومة القيصرية الروس، بما هو حوته من روى علمانية، في إنشاء الجمعية الإمبراطورية الروسية الأرثوذكسية في الأرض المقدسة يوم (21/أيار/1882) بإشراف الرحالة الروسي فاسيلي خيتروفو، مؤلف مشهرات الأبحاث والدراسات التاريخية عن فلسطين



المورخ خيتروفو

وبلدان الشرق الأدنى. وثالثاً تأسيسها، كانت تسمى الجمعية الأرثوذكسية الفلسطينية إلى أن مُنحت التسمية الفخرية الإمبراطورية) عام (1889)، أعلنت أنّ هدفها تعضيد التقارب الروحي والتنويري ودعم الأرثوذكسية في الأرض المقدسة عبر (بناء وإعانة المعابد، والمدارس ودور المعلمين، والمؤسسات الطبية)، وتنظيم وتبدير شؤون الحج الأرثوذكسي الروسي إلى الأرض المقدسة، والأعمال والمطبوعات العلمية والنشاطات التنويرية من خلال (جمع ودراسة ونشر معلومات في روسيا عن الأماكن المقدسة في الشرق، واقتناء المخطوطات والكتب، وإقامة المعارض، وتنظيم المحاضرات والبعثات الدينية والأثرية)، وفي حقبة (1918-1922) أُنحت الجمعية الأرثوذكسية العلوم الروسية لاحقا أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي وكانت تحمل باسم (الجمعية الروسية الفلسطينية)، وفي الخاص والشريين من عام (1922) أصردت رئاسة المجلس الأعلى لروسيا الفيدرالية قراراً بوضع الجمعية تحت حماية السلطة القضائية لروسيا الفيدرالية بصفتها منظمة اجتماعية دولية، وإعادة اسمها التاريخي. وتشير مصادر الجمعية إلى أن المورخ خيتروفو وازر فلسطين في ستين ثمانينات القرن التاسع عشر، قام بجمع أدبيات قيمة شملت كتب ومخطوطات وصوريات عن الأرض المقدسة، وثقتها الجمعية بعد وفاته، والمعروف أن المورخ خيتروفو هو الذي أصدر العدد الأول من (الجموعة الفلسطينية) لقباً لتأسيس الجمعية بعام واحد، ويخبر العلامة الناصر فلسطين فلسطن العادلة يغميني يسغيف في كتابه (فلسطين في شرارك الصهيونية) أنّ أعداد (الجموعة الفلسطينية) بلغت حتى عام (1917) تسعين مجلدًا. ومن بين العلماء والأدباء الروس الذين أشرفوا على نشاطات الجمعية: فيليوبوف، كوتوزوف، أواليا تسيكسي، بيونوماريوف، ووصل عدد أعضاء الجمعية مطلع القرن العشرين نحو خمسة آلاف منسب بينهم الكثيرين من عامة الناس، وتركز اهتمامها العلمي والدولي على دراسة تاريخ العلاقات الاقتصادية والقانونية والدبلوماسية بين روسيا وبلاد الشرق الأدنى منذ العصور القديمة، وهذا كان للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية والكنيسة الأرثوذكسية والمسيحيين والحسين الروس الفضل الأعظم في شراء الأراضي في فلسطين وسوريا ولبنان وبناء شبكية واسعة من الكنائس والأديرة والمستشفيات وأقامت الحجاج الروس ودور المعلمين تلتك تتسع واطراد حتى فاقت عددها قبل الحرب العالمية الأولى (1914) المائة مدرسة، يتعلم فيها نحو (12) ألف طالب وطالبة من أديان وقوميات عديدة.



الأكاديمية كراتشكوفسكي والبروفيسور شميت

مikhail Nijima and the Church

ونقل هنا ما كتبه المستشرق الروسي المعروف إغنتاتي كراتشكوفسكي في كتابه الشهير (مع المخطوطات العربية) عن مدارس الجمعية في فلسطين وسوريا ولبنان التي زارها مستهل القرن العشرين خلال بعثته التعليمية، والتي اعتضت على أفضل المبادئ التربوية الروسية؛ ومع أن هذه المدارس الصغيرة كانت فقيرة الأثاث إلا أن لوجودها مغيّز عظيماً، فقد وصلت إلى هناك من روسيا وعن طريق مدارس الجمعية الفلسطينية الصواليا الصهيوني والفرنسية والبروفيسور أوسيبينسكي، وكثيراً ما كانت المبادئ التربوية لتلك المدارس الروسية في فلسطين وسوريا أعلى مما لدى المؤسسات التبشيرية المختلفة لغرب أوروبا وأمريكا على الرغم من جودة تجهيز هذه المؤسسات). وفي هذا النحو كتب الأديب اللبناني Mikhail Nijima، الذي تعلم في مدارس الجمعية وواصل دراسته الجامعية (1905-1911) في مدينة بتروغراد (بطرسبورغ) ومن ثم نقل جوراً (للمشاركة في مظاهرة معارضة لحكومة القيصر نيكولاي الثاني) إلى مدينة بلنفا في أوكرانيا (زارها كاتب المقال عام (1989) بمناسبة إحقاقه سنه و«دنيا»، «أما ولتنا»، «العلية» كانت قد بلغت من الهرم متقدما إلى دراسات تفحص الحثوري العصري للمصيونية وموارسها الإيمانية ضد الشعب الفلسطيني.

كما تم إنتاج أفلام سينمائية عديدة عن قضية فلسطين العادلة، وعقد مؤتمرات دولية هامة، والإسهام في بعثات الحج إلى الأراضي المقدسة، والاستمرار في إصدار (الجموعة الأرثوذكسية الفلسطينية)، إلى جانب الأعمال الخيرية والعلمية في فلسطين المقدسة، ورغم تلك العنوت والمصاعب التي تتبعتها حكومة الكيان الصهيوني ومنظلماته الدينية المتطرفة.

الشفراء وضياع أملاك الجمعية

رغم أنّ نشاطات الجمعية تعرضت لكسفة فادحة حقبة الانتداب البريطاني على فلسطين، إن ضيقت قوات الاحتلال البريطاني الخناق على أعمال الجمعية الخيرية والدينية والعلمية، ومنعت



الأديب ميخائيل نعيمية

وصول مساعدات من الاتحاد السوفييتي، وقامت بصدارة بعض ممتلكاتها وحللت الرعاية الروس من فلسطين، وأغلقت المدارس ودور المعلمين والمستشفيات بصورة تدريجية رغم مناشدة الحكومة السوفيتية، منذ عام (1923)، برقع الحظر المفروض على نشاطات الجمعية. واستمرت هذه السياسة العوانية حتى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين، الذي قضى نهائيا على مؤسسات الجمعية وصارد أملاكها في القدس والناصرة وببيت لحم والزامة وبيت جالا وغيرها من مدن فلسطين. ولم تتمكن الجمعية من استئناف نشاطاتها في ديار الأرض المقدسة ولو بجدها الأدنى إلا في نهاية ثمانينات القرن العشرين، ولا يزال مصير أملاك الجمعية، التي تقدر بعدة مليارات، موضع خلاف جدي بين حكومة الكيان الصهيوني ووارثي الجمعية اليوم (الحكومة الروسية، الكنيسة الأرثوذكسية، الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية والمسيحيين الروس)، والمؤلم أن بعض سفراء الاتحاد السوفييتي اليهود في الكيان الصهيوني ساهموا في إهمال وضياع أملاك الجمعية بل والتقصير والتهام عن تاريخ الصهانية في تبديدها، ولعل قصة بيع إحدى أهم بنايات الجمعية في سبتينات القرن الماضي بصفتة برتقال فسدت قبل أن تصل إلى أراضي الاتحاد السوفييتي دليل على هذا التآمر الخزي.

ومع هذا تميزت أعمال الجمعية في حقبة ثمانينات وتسعينات القرن الماضي بكثافة الدراسات والمطبوعات، وتشير بيانات الجمعية أنها نشرت أكثر من خمسين كتاباً ونحو خمسينات مقالة عن تاريخ وثقافة فلسطين واقتصادها وأبعاد عملياتها المعاصرة على الصعيدين القانوني والاقتصادي، إضافة إلى دراسات تفحص الحثوري العصري للمصيونية وموارسها الإيمانية ضد الشعب الفلسطيني.

كما تم إنتاج أفلام سينمائية عديدة عن قضية فلسطين العادلة، وعقد مؤتمرات دولية هامة، والإسهام في بعثات الحج إلى الأراضي المقدسة، والاستمرار في إصدار (الجموعة الأرثوذكسية الفلسطينية)، إلى جانب الأعمال الخيرية والعلمية في فلسطين المقدسة، ورغم تلك العنوت والمصاعب التي تتبعتها حكومة الكيان الصهيوني ومنظلماته الدينية المتطرفة.

إلى من لا يهمهم الأمر!

خيرى منصور

ذات انتفاضة فلسطينية فاز بوستر في مسابقة كونية عن دراما اللجوء والثورة، كان رسالة اعادها ساعي البريد الى مصدرها وقد كتب عليها:

RETURN TO SENDER ... NO SUCH ADDRESS

وهذا بالتأكيد هو مصير رسالتي الى من لا يهمهم الأمر، في زمن تحول فيه اولياء الأمر إلى ولاية قهر وزجر، وإذا اقتصرت على الثقافة في هذا المقال فذلك لأنها جذر المسألة كلها، فهي مرادف الحضارة ومجمل الكيمياء الوطنية والانسانية الذي يغرّز الهوية، بوصفها نار اتيف او سردية وطنية اولاً، لكن التردى الذي شمل ثقافتنا لم تسلم منه الهوية، عندما اصبحت فرعية طائفية تغذّى كالاغشاب السامة على الشجرة الأم، او فولكلورية تختزل الى زي وا طعام او لهجة.

من لا يهمهم الأمر هم الذين قرروا اعلان الطلاق البائس مع قضايا استخدموها كغطاء لبلوغ السلطة، بمعنى التسلط لا الإدارة، فهؤلاء مروا بولات مراحل ... الأولى بدأت على استحياء و بصوت هموس غداة وصول الدبابات الى القصور، والثانية فقد فيها كثير من الحياء فاصبح كل شي مباحا ومتاحا كما يقول ديستوفيسكي، رغم ان الغياب في حالتنا ليس للسماء بل للأرض وما تعج به من احياء موتى تسعى بهم معاً ومعا كالثعابين على سطحها ويموتى احياء يسهرون حيث هم وعلى موعد محتمم مع قيامة وشيكة.

من لا يهمهم امر الثقافة يستولدون بالانابيب مسخليات او الفضائلية كما سماها محمود درويش اشباه متفتحين لا يفرزون بين شوارتسكوف الجنرال وشوارتسكوف الصابون او الشامبو، وبين ادوارد سعيد وصحافي كان من حصة حزب او فصلي في منابر تخصص في احتكار الوطن واللغة وتفرد في الامتلاك التي حساب الكيونة وفق المفهوم الذي طرحه السايكولوجست اريك فروم، مقابل هذا الافراط ثمة تغريب بانخ وحاتمي بالجوهر وبالقضية الأم التي بدونها يكون الطرد من التاريخ استمكالا للنفى من جغرافيا حيث لا خيار ولا وكالة غوث، لهذا مورس نمط من التجهيل المقدس والمبرمج بحيث يظن ضحاياهم انهم يلعفون دما آخر، والحقيقة انهم يستمرون لقع دمائهم كالقطط وهم آخر من يعلمون، فالجهل اداة انتحار عقلي ومعنوي يعقبه الانتحار الوطني واخيرا الانتحار العصري، ذلك لان مفهوم الابادة والافتراض تغير بعد كل عام عبر كركا على العباد العصورى، فتمتة كائنات تختزل لكنها لا تحيا ولا تعي اقراضها التدريجي من خلال قضم الوجود والهوية، واذا صبحَ ان الثقافة في كل نهائية اللطاف مضادات حيوية للطفنة والامتنال لان تقضيها هو السائد الذي يرى باي اختلاف خروجا وباي تفريد خراجها السرب عيقا، وان المثقف الجدير بهذه الصفة هو مجرد بعير اجرب يجب اقصاره من القافلة كي لا تصيها العدوى.

من لا يهمهم الأمر قلبوا مقولة امرىء القيس او الملك الضليل فأصبحت اليوم خمر و غدا خمر ايضا، لهذا عليهم ان لا يفاجاوا بتساقط وتفتح جلودهم لانهم ارتدوا للحلل المسومة التي اهداها لهم الجنرال والمندوب السامي الذي هو يقصر ما بعد الحدائة.

كيف يؤتمن البائع المتجول للاثاث المستعمل على لوحة لسيزان او دالي تسربت الى عربته من مافيا المتاحف؟ وكيف يؤتمن على مخطوط لم يُخَلفه ان ينشره في حياته! فالحالكية اُبعد عن دخول فيل او ثور الى متحف خزف، لأن الفيلة والثيران لا تقدم من لا يهمهم الأمر ويعلمون لدنياهم كأنهم يعيشون ابدان، ولا يخطر ببالهم ما يقبى من هذه الموطلة الرسولية، لهذا فبان وهم الخلود يبقثهم اثنان فقط من البشر، جاهل يظن بأنه استثناء من نواميس الطبيعة، فالثور للأخريين وكذلك القندان والخسارة، وطاعة نصرة اوهام التسلط عن جاذبية الواقع فينتحل صفة ليست بتضعية ويصدق البيغاوات التي تردد الصدى، ممن يتعقنون في مديح ثيابه والتغزل بها في غياب طفل اندرسون الجسور الذي يضبطه تمليسا بغيره.

الارحاج اننا نعيش اليوم المرحلة الثالثة من مراحل من لا يهمهم الأمر، هي مرحلة الصوت الجهوري الذي يزهو بعبره وعورته معا، ويخرج لسانه لمن يهمهم الأمر حتى الموت، ففي هذه المرحلة تلعو العيون على الحواجب وتتحقق نبوات ديستوبية وليست يوتوبية عن كون الناس يمشون على رؤوسهم، فهذه هي الحالة الوحيدة التي تلعو فيها عيونهم على رؤوسهم، وهذا ما حذرنا منه شعراء موتى ربما تطلق الراحل صلاح عبد الصبور باسمهم حين قال:

هذا زمن الحق الضائع
لا يعرف من مقول من قاتله ومتى قتلته
ورؤوس الناس على جثث الحيوانات
ورؤوس الحيوانات على جثث الناس
قتسحس رأسك

كان اجدر بادبنا ان يكون سوراليا او دادايشا ازاء واقع تتسع فيه الحفرة كلما اخذنا منها، لكن الأدب اثر ان يبقى رهينة لكل ما هو اتباعي وغناشي واقفي، بينما تولت السياسة المهمة السورالية ومسرح اللامعقول في تبادل الادوار وهذا وجدنا انفسنا متورطين في حلقة تنكزية لا نهاية لها، ما دام الفارق قد حذف بين سمسار اللذة ورجل العلاقات العامة او رجل الأعمال مطلحا حذف بين الحياة ومجرد الاجتهاد، واخيرا بين المثقف والموظف، كانت المزة الاولى التي سمعنا بها عن ولي الأمر في المدرسة الابتدائية، فاذا الخطانا او تعطينا عن المدرسة يطلب منا احصار ولي الأمر، ولم يحدث ان كان ولي الأمر شاهد زور، الا في المرات النادرة التي يحضر فيها التلميذ شخصا يتنحل دور الأب مقابل اجر، من لا يهمهم الأمر ابلغوا أرذل القهر فبدوا اول مسخورن من المهومين بما يجري لأوطانهم وشعوبهم وبالكثير المسلع الذي يتنظر احقادهم واحقاد احقادهم، لهذا لم يكن صعبا استتجارهم او استعازتهم من سياق الى آخر، هكذا اصبح الأب زوج ام واستحال الدماء، اما مهنة الكتابة فقد شملها التدنيس واصبحت بحاجة الى ذلك الاشتياك بين العصفور والثعبان وبين الغراب واليأس، فالحظة التنكزية تتيح للغراب ان يهدل ويذم بأن سواده هو ريش يرتديه للسهرة فقط، ما دامت الحلقة تنكزية.

البرياء (لنا ان نتذكر الاتحاد السوفياتي في عهد ستالين والجمرات التي اكتشف بعد موته على سيبل غمال (الصحري)، وتبني هندسة اجتماعية متدرجة تتألف من التقليل من البؤس التي تحاصر الإنسان، وخطة عمليا بسيطة نسبيا، ففي هذه الفترة ابراهيم غلبت على التعليم وغيرها فان أعطا مهندسوها فلن يكون الضرر فادحا، ولن يكون التعديل من أجل إصلاح التعليم وغيرها، فان خيصف بوير تآخذ على أفكارها والبحث وأكثر من الفلسفات التاريخية والتي ولدت عنها أنظمة البحث والتفصال من أجل خبره النهائي الأعظم، مخذة لنفسها شعرا واقعيًا ومعقولا قوامه: «إذا لم يكن في استطاعة أحد أن يسعدنا، فليفتحي على الأقل أن يسهم في تعاستنا.»

صفحة القول، ان بوير وعلى مدار صفحات كتابه التي تجاوزت المائتين، كان يحوه ويجمع فيها هاجس واحد تمثل في الدعوة إلى المجتمع الإنساني التي تحوّل للفرد إنسانيته وتشعره بأنه إنسان ينتج بحد ذاته وبكرامة وله الحق في العيش داخل مجتمع يتفحص هواء الديمقراطية الذي يكفل للجميع العيش في أمن وأمان دونما تمييز ولا تفضيل لا على أساس العرق ولا الدين ولا المال ولا غيرها، وبالمقابل لنذم قيم المجتمع المغلق التي أرستها الشخصيات التاريخية والتي ولدت عنها أنظمة لا تليق حتى بطلعان حيوانية.

من هذا المنطلق نجد بوير يحاول ما أمكنه ذلك بإطلاعا واقفا عما بدأ لخص إليه بعدما تصدى لشكل شكل العالم الاجتماعي والدافع القوي الذي يحسه بوير في حقبة هذه الفترة، حسب بوير، في سعيها لتحقيق دولة ثنائية مستخدمة خطة عمل للمجتمع ككل، وتطلب حكما مركزيا للفة التي وحدها لها القدرة على معرفة ما يصلح وما لا يصلح في حقبة هذا الحكم على ثورة فكرية ثيوية باستطاعتها تغيير شكل العالم اجتماعيا على النحو الذي نلاحظه في عصر ما ريكس مثلا، ومن ذلك إلى «الحلم بتشييد عالم ليس فقط أفضل قليلا وأكثر عقلانية من العالم الذي تعيش في كنفه، بل هو عالم محترم من كل بضاعة، نحو ليس احقادا وانها أو ثوبا قديما مرقعا على نحو ردي، وإنما رداء جديد تماما وجميل حقًا، وهذا الحلم، يقول بوير، «حين يكون مجعنا باعقل وبالشعور بالأسؤولية والدافع الإنساني في التعاون، يتحول إلى حماسة خطيرة عرضة لأن تتطور إلى شكل من العصاب أو الهستيريا.»

بالمقابل يدعو بوير إلى التحلي نهائيا عن الهندسة اليوتوبية لأنها أفسدت من حيث إرادتنا أن نصلح، ولأن نوابيا اصحابها الحصنة في إقامة الجنة على الأرض انتهت إلى جعلها جميعا كسوة به ملاين

* كتاب من الغرب



الفكرة إمكانية التحقق، في شخص من رأى أنها تحققت بالفعل في شخص ماركوس أوريليوس، الإمبراطور الروماني والفيلسوف الرواني الذي عاش في الفترة الممتدة ما بين (121-180)، إلا أن كاتنط وضع حدنا هذه «الحكم للشعب، وإنما كنيده يستند إلى الإيمان بالعقل والإنسانية وهو ما لم يلقى بقب في لدى فيلسوف المدينة الفاضلة كسنتري.

كان من جهة أخرى لأن برنجان أفلاطون السياسي كان في الأساس خطة لعلماء دولة كاملة (مدينة فاضلة) معتمدا في كل شيء على ما رسمه بالهندسة اليوتوبية التي تخالف الهندسة الاجتماعية المتدرجة التي يدعو إليها بوير، والتي هي (أي الهندسة اليوتوبية) تزع عن تاريخانية متطرفة تقضي استحصال الحلبة أن نقف بالقضاب شديد عند أهم النقطة التي اعتبرها بوير بشكل تهما تزع بأفلاطون في خاتمة دعاة المجتمع المغلق: أما العقيدة الثانية التي أضافها أفلاطون فيكتشف عنها تقسيمه الرباعي الشهير للأضفة الخمس، إلى نظام تيموقراطي (حكم النبلاء المحبوبين) رأى فيه شيها كبيرا بالدينية الفاضلة التي يجسد بها هؤلاء، إن هذه ثابتة وتلك محكومة بعدم الأولويات، ونظام أوليجارشي، ونظام أوليغارشية (الغنية) يتخمس عن التحال النظام الأول، ثم نظام ديمقراطي (حكم الغناء الذين ينشأ عن انحلال النظام الاجتماعي وينحل بدوره إلى نظام استبدادي يعكس حسب أفلاطون قمة النداءة، صاحب المدينة الفاضلة) فهو المحللة الشخصية المادية التي يعتبرها أفلاطون الرئيسية للديكتاتورية الاجتماعية فتمتغا جهندا كارل ماركس في الصراع الطبقي، وببت الصفي في هذا التبرجيع على أنظمة الحكم كما نرى أفلاطون يمكن في الإشارة إلى الترسيب للديمقراطية واعتقادها تاتي في كل مرتبة الثانية من حيث النداءة، والسبب في ذلك الحتمية استغلخ بوير بعد قرأته من النصفية لأفلاطون يتشغل في ما ينشره ردة فعل من قبل هذا الأخير على انتقاما منه من النظام الديمقراطي التي أتى على نفسه أساسه، وجعل أسئلة القوم اعاليهم بل ووجد نفسه خاضعا لنظام الذي لم يسلم من شره، في اعتقاد، حتى معلمه سقراط.

السفطة الثالثة تمثلت في ربط أفلاطون بين التربية وتكوين ريد المستقبل، والذي سبب فيه نفخة ديكاتورية تعطي موظفي الدولة، حسب بوير، كامل القوة لتشكيل العقول، محطمة بذلك روح البحث عن الحقيقة واستعمال العقل بحرية ودونما وصاية كيفية كما شكلها.

إلى هذه السفطات يمكن أن نضيف سقطة أخرى كانت بمثابة حلم يراود أفلاطون في تخيلته لدينته الفاضلة، وهو حلم منح السلطة للفيلسوف في إطار ما ياب يعرف بـ«الملك الفيلسوف» أو «الفيلسوف الملك» وهي الفكرة التي راودت معلمه سقراط قبله، لكن مع اختلاف رئيس بين الرجلين، هو في الحقيقة اختلاف بين عالمين: عالم التواضع المتقرد القلائقي (سقراط) الذي راهن على الفيلسوف المحب للحقيقة والباحث الأثرر تواضعا الذي كل ما يعرفه أنه لا يعرف شيئا، وبين عالم الفيلسوف والدقاسة (أفلاطون) الذي ران على الفيلسوف الملك المتفخرس الحقيقية، الجاهل الجبرب، القادر على الحدس العقلي والاتصال بالصور و الشلل المساوية الخالدة، ورغم أن البعض ممن درسوا أفلاطون واقتنوا فلسفته السياسية راوا في

قراءة في كتاب «المجتمع المفتوح وأعداؤه» لكارل بوبر

إذا لم تستطع إسعادى فلا تسهم في تعاستي

عبد القادر ملوك *

الجماعية وما ينجم عنها من اندثار لقيم المسؤولية والمسالة.

في مقابل هذه النزعة التاريخية التي كانت حسب بوبر إيجابا للمجتمع المغلق الذي يرضه في كل صوره، نجد هنا تناضل بكل ضراوة لصالح نزعة إنسانية يتبلور من خلالها مجتمع مفتوح يعنى بالأخلاق والبطور، ويؤسس دعائم الديمقراطية وحقوق الإنسان ويؤمن بالمسؤولية الفردية، وشعاره الإيمان ليس بالقيادة ولا بأي بشر كائنا من كان، بل بالعقل والحرية والأخلاق لكل البشر.

لقد أخذت من إنتاج مجتمع مغلق وبالعكس تماماً فإحدى الاتجاهات التي تجاوزت التسعين بالمتناهج العقلاني القديم سبيلنا لتأسيس المجتمع المفتوح وتقويض أركان المثلث المغلقة في مختلف أشكالها وجعلها، لذلك رأى ضرورة القيام بعودة إيكولوجية إلى الحضارة الأخرية التي أشعرنا أنها كانت الحاضنة لأولى مظاهر الفكر الشمولي من خلال نظريات وكتابات بعض من كنا ننظر إليهم باعتبارهم «عظماها»، والذين يرغب في إعادة النيش والتعقيب من بعد كتوبه أو قالو بهشل من الأشكال مما يكمن في بعد دفاعا عن المجتمع المغلق، دون أن يوقفه، في إطار المقارنة، للإشارة إلى أولئك «العظما» الذين كانوا وراء تشكل الإرماصات الأولى للمجتمع المفتوح.

ولقد لاحظت بعضا مما خلفه هذا هؤلاء قبل أن نطف أكثر عند ما تركه أو لا تك:

فمن رأى في كتاباتهما تشبي بميولات دامة للمجتمع المفتوح وباعتقد التي عرشنا بنشاط أعلاه، نجد بوبر يطبق الذي يقول في بعض شذراته: «تستند القضية قبل كل شيء إلى احترام الناس الأخرين.»

«البؤس» في ظل نظام ديمقراطي أفضل من الرجاء الذي يدعى أنه يرافق الاسترطاطية أو الملكية، مثلما الحرية أفضل من العبودية.»

«يتمسك الرجل الحكيم إلى كل الاطفال، لأن مون الروح العظيمة في العالم كله.»

على هذه المسوق ومثالها استند بوبر في الحكم على ديموقريطس بأنه من دعاة المجتمع المفتوح؛ وكيف لا يكون كذلك وهو يدعو إلى احترام الآخر، ويفضل الديمقراطية ويمجد الحرية ويخرج الإنسان من ضيق التعصب (الديني أو العرقي أو الجغرافي أو غيره) إلى رحابة الكوني.

وانطلاقا من أفكار مشابهة يعتبر كذلك بركليس وبيرداس وأنستين وأرسطو وسقراط من دعاة المجتمع المفتوح، وبكفي أن نذكر ببنالات الشهيد الأول للسفسة (سقراط) الذي علمنا أن نضع ثقنا في العقل الإنساني، وأن نحترس في تلك ذاته من الدعايتية وثنأيا بانفسنا عن كل من كره التفكير أو النقاش، وعن الارتياح في أولئك الذين أقاموا صنما للحكمة، وهو الذي ظل يتألف ويدافع على أن روح العلم هو النقد، لكي نستدل على وجاهة بوبر في ما يتعلق بدفاع هذه الحقبة من الفلاسفة عن الفكر الحر وعن قيم المجتمع المفتوح.

أما أولئك الذين يعتبرهم من دعاة بل من مطبزي المجتمع المغلق فيأتي على رأسهم هيراقليطس من جانب الأفلاطون الذي استعق في بالحديث عنه وحده بالانظر إلى الحيز الذي خصصه له بوير ضمن مؤلفه هذا، حيث استحوذ على ما يزيد على ثلاث أرباع الكتاب، ثم بالانظر إلى النقد الشديد والاندع الذي خص به بوير كتاباته، وهو نقد يعنى رده إلى مسوغين اثنين:

من جهة لأن بوير يؤمن بالنزعة الإنسانية ولا يقبل المساومة عليها، ولا يتق بالمرة في النزعة التاريخية التي ليست سوى انعكاسا للانانية

إن عنواننا لهذا المقال بعبارة «إذا لم تستطع إسعادى، فلا تسهم في تعاستي» مرده إلى كونها تعكس فعلا، في اعتقادنا، طبيعة النفاش الذي تضمنته أفكار كارل بوبر «المجتمع المفتوح وأعداؤه»، والذي دارت رحاه بين تزعين اثنين: نزعة تاريخانية، في سعيها نحو تحقيق المساواة للمجتمع ككل - على حساب الأفراد الذين نظر إليهم كإنوات أو وسائل فحسب - لم تقو على أكثر من إنتاج مجتمع مغلق وبالعكس تماماً فإحدى الاتجاهات التي تجاوزت التسعين بالمتناهج العقلاني القديم سبيلنا لتأسيس المجتمع المفتوح وتقويض أركان المثلث المغلق في مختلف أشكالها وجعلها، لذلك رأى ضرورة القيام بعودة إيكولوجية إلى الحضارة الأخرية التي أشعرنا أنها كانت الحاضنة لأولى مظاهر الفكر الشمولي من خلال نظريات وكتابات بعض من كنا ننظر إليهم باعتبارهم «عظماها»، والذين يرغب في إعادة النيش والتعقيب من بعد كتوبه أو قالو بهشل من الأشكال مما يكمن في بعد دفاعا عن المجتمع المغلق، دون أن يوقفه، في إطار المقارنة، للإشارة إلى أولئك «العظما» الذين كانوا وراء تشكل الإرماصات الأولى للمجتمع المفتوح.

ولقد لاحظت بعضا مما خلفه هذا هؤلاء قبل أن نطف أكثر عند ما تركه أو لا تك:

فمن رأى في كتاباتهما تشبي بميولات دامة للمجتمع المفتوح وباعتقد التي عرشنا بنشاط أعلاه، نجد بوبر يطبق الذي يقول في بعض شذراته: «تستند القضية قبل كل شيء إلى احترام الناس الأخرين.»

«البؤس» في ظل نظام ديمقراطي أفضل من الرجاء الذي يدعى أنه يرافق الاسترطاطية أو الملكية، مثلما الحرية أفضل من العبودية.»

«يتمسك الرجل الحكيم إلى كل الاطفال، لأن مون الروح العظيمة في العالم كله.»

على هذه المسوق ومثالها استند بوبر في الحكم على ديموقريطس بأنه من دعاة المجتمع المفتوح؛ وكيف لا يكون كذلك وهو يدعو إلى احترام الآخر، ويفضل الديمقراطية ويمجد الحرية ويخرج الإنسان من ضيق التعصب (الديني أو العرقي أو الجغرافي أو غيره) إلى رحابة الكوني.

وانطلاقا من أفكار مشابهة يعتبر كذلك بركليس وبيرداس وأنستين وأرسطو وسقراط من دعاة المجتمع المفتوح، وبكفي أن نذكر ببنالات الشهيد الأول للسفسة (سقراط) الذي علمنا أن نضع ثقنا في العقل الإنساني، وأن نحترس في تلك ذاته من الدعايتية وثنأيا بانفسنا عن كل من كره التفكير أو النقاش، وعن الارتياح في أولئك الذين أقاموا صنما للحكمة، وهو الذي ظل يتألف ويدافع على أن روح العلم هو النقد، لكي نستدل على وجاهة بوبر في ما يتعلق بدفاع هذه الحقبة من الفلاسفة عن الفكر الحر وعن قيم المجتمع المفتوح.

أما أولئك الذين يعتبرهم من دعاة بل من مطبزي المجتمع المغلق فيأتي على رأسهم هيراقليطس من جانب الأفلاطون الذي استعق في بالحديث عنه وحده بالانظر إلى الحيز الذي خصصه له بوير ضمن مؤلفه هذا، حيث استحوذ على ما يزيد على ثلاث أرباع الكتاب، ثم بالانظر إلى النقد الشديد والاندع الذي خص به بوير كتاباته، وهو نقد يعنى رده إلى مسوغين اثنين:

من جهة لأن بوير يؤمن بالنزعة الإنسانية ولا يقبل المساومة عليها، ولا يتق بالمرة في النزعة التاريخية التي ليست سوى انعكاسا للانانية

كيف سيكون باب «باب الحارة» بعد خسارته «أبو حاتم» و«فيق الزعيم»؟



أبو حاتم في «باب الحارة»

دمشق - «القدس العربي»:

لم يمض وقت طويل على قراره بالغياب عن الجزء السادس من المسلسل السوري الشهير «باب الحارة» حتى أضحي غياب الفنان و«فيق الزعيم» (أبو حاتم) حقيقة عن هذه الدنيا؛ فقد وافته المنية في أحد مستشفيات بيروت بعد صراع مع المرض.

الشخصية الأشهر التي جسدها خلال مسيرته الفنية، شخصية «أبو حاتم» في السلسلة الشامية الشهيرة «باب الحارة» بأجزائها الخمسة، ولم يتمكن من المشاركة في أعمال التصوير الجارية حالياً في دمشق للجزئين السادس والسابع، بسبب تدهور حالته الصحية.

كما وقف فريق مسلسل «باب الحارة» دقيقة صمت على روح الفنان الراحل، وأعلن عن إيقافه التصوير في يوم تشييعه الذي صادف الأحد إلى مثواه الأخير بمقبرة «الدحاح» الدمشقية.

ومع بداية الاستعدادات للموسم الدرامي لهذا العام أعلن الزعيم اعتذاره عن عدم المشاركة في الجزئين السادس والسابع من مسلسل باب الحارة بسبب المرض، ليتولى الفنان سليم صبري إكمال شخصية (أبو حاتم) التي قدمها الزعيم في الأجزاء الخمسة وهي الشخصية الأشهر التي أداها خلال مسيرته الفنية، فقد لاقى استحساناً كبيراً على أدائه.

كتب الراحل مسلسل «الزعيم» في العام 2011، وشارك ببطولته، وآخر عملين تلفزيونيين شارك بهما كانا في موسم دراما 2013؛ بمسلسل «طاحون الشر» - الجزء الثاني، و«حمام شامي» الذي لم يعرض بعد.

و«فيق الزعيم» في رصيده العديد من المسرحيات مثل «الفتش العام»، «رؤى سيمون ماشار»، «الاستثناء والقاعدة»، «حكاية زهرة الحفارة»، «مصراع عامل»، وغيرها.

كما شارك في العديد من المسلسلات المهمة مثل «حارة نسيها الزمن»، «الحظة صدق»، «حمام القيشاني»، «التفائل»، «إخلاص»، «الآباء والحصرم»، «حكاية من حارتنا»، «مزاد علني»، «حارة الجوري»، «كوم الحجر»، «طاحون الشر» و«باب الحارة»، وغيرها.

ويذكر للنجم السوري أيضاً مشاركته في عدة أفلام مثل فيلم الطحالب وفيلم سحاب، و«عدة أعمال إذاعية مثل شخصيات روائية»، «حكم العدالة» و«ظواهر مدهشة».

الجدير بالذكر أن النجم و«فيق الزعيم» هو من مولد مدينة حماة عام 1960/12/31 متزوج ولديه 3 أولاد.

«صنع في الصين».. جديد أحمد حلمي



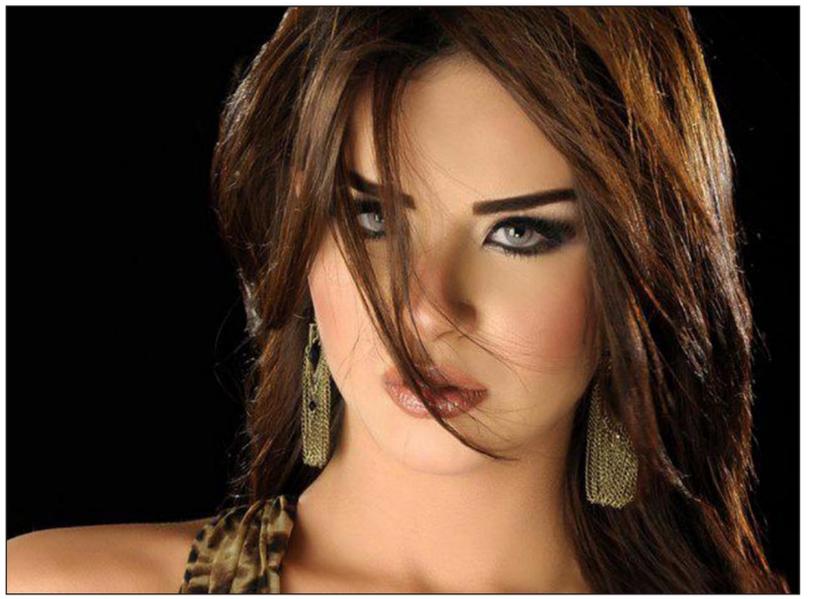
أحمد حلمي

القاهرة -

«القدس العربي»:

يبدأ الفنان أحمد حلمي تصوير فيلمه السينمائي الجديد «صنع في الصين» الأسبوع المقبل. وسيكون التصوير في الساحل الشمالي.

ويشارك في بطولة العمل الفنانة دلال عبد العزيز. ويأسمن رئيس، وعبد الله مشرف، والطفلة نور متسابقة «أراب غوت تالنت»، التي وعدا حلمي بمشاركته أحد أعماله الفنية خلال البرنامج، والفيلم من تأليف مصطفى حلمي، وإخراج عمرو سلامة، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدى.



نهلة زكي

تثقت في اختيارات المنتج محمد السبكي لأدوارها الفنانة نهلة زكي: أحلم بالعمل مع عادل إمام ويحيى الفخراني

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

دوري في «البيه رومانسي» قريب من شخصيتي الحقيقية وعندما رشحت في «يون سوارية» فكرت كيف أظهر به، وحاولت تغيير شكلي وملابسي ووجدت ردود فعل إيجابية. هل أنت راضية عما وصلت إليه؟

أنا لا أحب مشاهدة نفسي في أدوري، لشعوري بالتقصير في الأداء، ولذا لا أرى أي لقطات على التلفزيون أثناء التصوير، بل أصور واتوجه إلى منزلي، دون مناقشة ما صورته.

وعن مشاركتها في مسلسل «كيد النساء» الجزء الثاني؟

قلت: أحب دوري وساعدني الفنان أحمد بدير خلال التصوير، ويستخرج الإقنيات معي بشكل لم أصدق.. وأنا سعيدة بالعمل مع النجمين فيفي عبده ونيلة عبيد.. وخاصة إنني قدمت شخصية لبنانية.

أين تجد نفسك، في السينما أم التلفزيون أم المسرح؟

أعمل بالوسط الفني منذ 2008 في السينما فقط.. وكنت أؤجل الدراما حتى أتيت أقدامى سينمائي إلى أن دخلت «كيد النساء» وسوف أنوع بأدوري، رغم حبي الشديد للسينما.

هل تمنين العمل مع نجم أو نجمة معينة؟

قالت نهلة زكي: أحب الزعيم عادل إمام والعمل معه ولو في مشهد واحد.. وفي الدراما العمل مع الفنان يحيى الفخراني.

هناك اتجاه للتخصص في ادوار «الكوميدي» و«الأكشن» والاجتماعي.. هل تفضلين ذلك؟

حسب الدور.. قدمت الكوميدي والرومانسي والاستعراضى، وأحب التنوع وعدم التكرار.

وعن المسرح وعروضه، هل تفكرين به؟

لو هناك عرض جيد سوف أشارك به على الفور.. رغم أن الجميع يتجه للدراما، فانا أحب المسرح جدا، وفيه ردود الفعل الفورية مع الجمهور.

كيف ترين الاختلاف بين الدراما التركية والمصرية والسورية؟

عندهم جرأة في التناول، بينما الموضوعات شبيهة مكررة..

الترك والسوريون يجتهدون باختيار ممثلات قويات مثل «فاطمة» و«العشق المنوع»، وكذلك الاعمال السورية، بينما عندنا في مصر فالممثلات يرفضن الظهور بدون مكياج مما يضعف الدور.

أنت تشاركين بأفلامه؟

نعم، قدمت شخصية رومانسية تتوافق مع فيلم «البيه رومانسي»، بينما في «يون سوارية» ترقصين وتغنين أمام غادة عبد الرزاق، وهو دور مختلف تماما عن الأول هل تصدين التغيير؟



دينا فؤاد

دينا فؤاد تقوم ببطولة مسلسل «الصيد» النسائية

القاهرة - «القدس العربي»

- من رانيا يوسف:

منذ بدايتي وحتى الان، ولن أكشف عن ملامحها حتى تكون مفاجأة للجمهور عند عرضها على الشاشة في رمضان القادم؛ كما أن المسلسل يحمل الكثير من المفاجآت لانه يعتمد على الاكث والتشويق ويحمل طابعا رومانسيا.

وأضافت دينا: عندما عرض على المنتج أحمد نور السيناريو الذي كتبه السيناريست عمرو سمير عاطف تحمست له جدا أكثر بسبب المخرج أحمد مدحت الذي كنت أحلم بالعمل معه لانه مخرج صاحب رؤية متميزة وله تجارب سينمائية مهمة.

وأشارت دينا فؤاد الى أنها سعيدة بالتعاون مع الفنان يوسف الشريف الذي حقق أعماله الأخيرة في التلفزيون نجاحا كبيرا، كما يشهد المسلسل لقائى مع أحمد صفوت وإيناس كامل والذي بدأت معهما مشوارى من خلال مسلسل «الدلي» قبل سنوات.

بدأت الفنانة دينا فؤاد تصوير المشاهد الأولى لها في مسلسل «الصيد» الذي تقوم ببطولته النسائية أمام الفنان يوسف الشريف من إنتاج «راديو وان»، وذلك داخل إحدى الشقق بمدينة السادس من أكتوبر.

وعبرت دينا فؤاد عن سعادتها بالمشاركة في مسلسل «الصيد».. وأكدت أنه سيكون مفاجأة وإضافة الى مشوارها الفني لانه عمل مختلف شكلا ومضمونا، وقالت دينا «أقدم من خلاله شخصية جديدة بالنسبة لي تختلف عن نوعية أدوري التي قدمتها

ابراج

برج الحمل

في العمل لديك من يتعمى أن يراك تخطئ. لا تبال بذلك لأنك متميز بكل تفاصيل عمك ولكن كن حذرا ممن حولك ولا تتكلم كثيرا. عاطفيا أنت في أغلب الأحيان مركز الانتباه، لكن لدرجة أكبر لهذا اليوم.

برج الثور

تكلّم؛ فلن تستطيع مساعدة الناس الذين ينتبهون إليك إذا لم يعرفوا ما تريد. لا عجب أن تشعر كأنك في مركز الكون، فالتناس يتجذرون إليك ويشكلون مجموعة سعيدة حولك حيثما تذهب.

برج الجوزاء

لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكان على تحقيق الجزء الأكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل. كل الحب الذي يأتي في طريقك قد يشعرك بالزاجية في نهاية اليوم.

برج السرطان

تأني. إذا كنت تشعر بأنك منطو اليوم، لا تحارب هذا الشعور. إذا كنت تريد أن تكون لوحدا، فذلك لأن هناك شوقا أكثر من اللازم من قبل دماغك وقلبك وخيالك لاحتلاك.

برج الأسد

لماذا الوجه الكئيب؟ تعبيرا عن الوجامة المنزلة الرفيعة؟ لا تنس أن هذا المظهر يعبر أيضا عن مشاعرك. هناك حل لكل لغز. ركز على النظر في باب الموضوع.

برج العذراء

الحب الذي يملأ حياتك على وشك ان يتلاشى إذا لم تعط الشريك ما يستحق من الاهتمام. ابحت عن غير المتوقع والدهش. أوقات طيبة ونية حسنة أيضا في الطريق.

برج الميزان

العمل المتواصل قد لا يكون الحل الذي تبحث عنه لأن مشاكلك الداخلية لا تحل نفسها بنفسها. عش لنفسك قليلا. أولئك الذين يعتبرونك معاندا نوعا ما هم في الحقيقة الا مفتونون في قرارة أنفسهم بسحرك اللطيف.

برج العقرب

لا تهدر وقتك وجهدك بالتفاصيل الثقافية. بدلا من ذلك استغل قدرتك في مساعدة الآخرين. تريد أن تشعر أنك أنجزت شيئا، لا تتفاخر بالعظمة أو الشهرة، فالتناس يحطون دائما عن الأخطاء والانتقادات.

برج القوس

العمل يصبح أصعب أكثر فأكثر وهناك الكثير من العمل لتنجز. عليك ان تتحلى بقدر أكبر من الصبر لتستطيع الوصول الى هدفك. ساعد الآخرين لمساعدة نفسك. صراحتك وبساطتك تجذبان الناس إليك.

برج الجدي

كل شخص يجيك، لكن كل شخص يحب ما لديك أيضا. ترقّب غيرة ممن حولك. حان الوقت لبعض الجدية اليوم، برهن بأنك يمكن أن تتغلب على حب الامتلاك.

برج الدلو

ابحت عن المتعة في الوقت المناسب اليوم، وشارك من حولك في المرح. أنت لا تستمتع عموما بالروتين، لكن ما يحدث اليوم يمكن أن يكون شيئا جديدا وجيدا في الحقيقة.

برج الحوت

الديبلوماسية التي تمتع بها تجعلك الشخص المناسب اليوم لتبدأ بتصحيح بعض العلاقات التي كنت تتفكها، لا تتوقع الكثير من اول جولة. عليك ان تحاول أكثر من مرة، الحبيب يعبر لك عما في قلبه اليوم.

سودوكو

4	2		1	7		9		
	3		2	5		7		
				9	3		2	6
9	6			4				8
		4	9	8	6	2		
2			7				6	9
1	5		3	4				
		7		6	9		3	
		9	8	7			1	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي

وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق:

1	7	2	6	3	4	9	8	5
9	6	4	8	2	5	3	7	1
8	3	5	9	7	1	4	6	2
6	1	9	4	5	3	7	2	8
4	5	8	2	9	7	6	1	3
7	2	3	1	6	8	5	9	4
5	8	1	7	4	6	2	3	9
3	9	7	5	8	2	1	4	6
2	4	6	3	1	9	8	5	7

فاتورة رواتب القطاع العام تمتص 53% من إجمالي نفقات الحكومة الفلسطينية

شهيراً قرابة 260 مليون دولار. وأعادت الحكومة الفلسطينية في منتصف العام الماضي فتح باب التوظيف في المؤسسات الحكومية، بعد إغلاق دام لأكثر من عام بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة الفلسطينية. يذكر أن نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية بلغت حتى نهاية العام الماضي 28.6%، بنسبة ارتفاع 1.6% ما كانت عليه خلال العام 2012.

الشهرية الصادرة عن وزارة المالية في الحكومة الفلسطينية الصادرة الشهر الماضي قد أظهرت عجزاً في أول شهور الموازنة بقيمة بلغت 281.3 مليون شيكل (80.5 مليون دولار). بحسب أرقام صدرت عن معهد الأبحاث والسياسات الاقتصادية في فلسطين وأخر العام الماضي، فإن متوسط فاتورة الرواتب الشهرية يبلغ 150 مليون دولار بينما يبلغ متوسط النفقات الإجمالية

الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، نحو 159 ألف موظف وموظفة، بحسب أرقام صادرة عن ديوان الموظفين خلال سنة 2013. وخلال السنة المالية الماضية بلغ إجمالي قيمة فاتورة الرواتب نحو 1.92 مليار دولار، فيما بلغ إجمالي نفقات الحكومة خلال نفس الفترة نحو 3.7 مليار دولار، أي ما نسبته 54% من ميزانية السنة الفاتئة. وكانت البيانات والأرقام

وتبعية، وسيبقى معدلات النمو الاقتصادي في تراجع مستمر. وتابع "على الحكومة الفلسطينية التخلص من هاجس الرواتب، عبر إستغلال جزء من الإيرادات والمساعداً المالية في قطاعات إستثمارية وإنتاجية، ترفد خزينة السلطة بالأموال بشكل منتظم، ما يجعلها قادرة عن تقليل الاعتماد على أموال المانحين مستقبلاً. ويبلغ عدد موظفي القطاع العام، بمن فيهم عناصر الأجهزة الأمنية

ووفقاً لتقرير الميزانية الصادر عن الوزارة مؤخراً فقد بلغت فاتورة رواتب القطاع العام في الشهرين الماضيين نحو 320 مليون دولار من أصل 606 ملايين دولار، أي نحو 53% من إجمالي مصروفات الحكومة. وأضاف أبو بكر في اتصال هاتفياً مع مدير العلاقات والمناهج المالية إضافة إلى الإيرادات المحلية، إلى قطاعات إنتاجية، سيُبقى الإقتصاد المحلي في حالة

رام الله - الأناضول: أظهرت تقارير دورية للميزانية صادرة عن وزارة المالية في الحكومة الفلسطينية أن فاتورة الرواتب تعادل 53% من إجمالي نفقات الحكومة للسنة المالية الحالية. وقال نافذ أبو بكر، استاذ الإقتصاد في جامعة النجاح، إن إيرادات السلطة الفلسطينية تذهب في غالبيتها إلى قطاعات إستهلاكية، وأهمها الرواتب الشهرية، ما جعلها تشكل عبئاً على الموازنة في كل عام.

البنك الأوروبي للإستثمار يقرض المغرب 150 مليون يورو

الرباط - رويترز: قالت الحكومة المغربية الخميس أنها وقعت على إتفاق قرض بقيمة 150 مليون يورو من البنك الأوروبي للإستثمار من أجل تطوير البنية التحتية للطرق في المغرب. وقال بلاغ لوزارة الإقتصاد والمالية المغربية أن القرض بين البنك الأوروبي للإستثمار وصندوق التمويل الطرقي التابع لوزارة التجهيز والنقل المغربية سيتم من تطوير وتحسين الطرقات.

وقال فيليب دو فونتين فيف، نائب رئيس البنك الأوربي للإستثمارات، إن هذه المؤسسة الأوروبية تتسامح مع طريق المشاركة في تطوير البنية التحتية الطرقي في دعم النمو والتشغيل في المغرب وكذا تشجيع السياحة والإستثمارات.

وقالت الوزارة إن البنك وقع خلال الثلاث سنوات الماضية على قروض بقيمة 1.4 مليار يورو للتمويل في قطاعات مختلفة في البلاد منها الطاقة والمقاولات الصغرى والتوسعة والبنيات التحتية والفلاحة.

نجاح 29 من أصل 30 مصرفاً أمريكياً كبيراً في اختبارات التحمل

واشنطن - د ب أ: أظهرت اختبارات تحمل البنوك السنوية، التي يجريها مجلس الإحتياط الإتحادي (المركزي الأمريكي) أن 29 من أكبر 30 بنكاً على مستوى البلاد لا يزال بإمكانها دفع توزيعات نقدية في وقت تتخلص فيه بالتدريج فيه من تباطؤ إقتصادي حاد، وذلك وفقاً لنتائج صدرت ليل الخميس من البنك المركزي.

وكان مصرف "زيون بنك" وريوتشمان، ومقره ولاية يوتا هو الوحيد بين البنوك الكبرى الذي جاء مركزه دون مستويات رأس المال الرئيسية بموجب اختبارات مجلس الإحتياط.

ومن المقرر أن يتم الإعلان عن المجموعة الثانية من نتائج اختبارات التحمل يوم الأربعاء المقبل من جانب لجنة تحديد سعر الفائدة في مجلس الإحتياط، وهي المسؤولة عن الرقابة المصرفية إلى جانب السياسة النقدية.

وقال مجلس الإحتياط إن القطاع المصرفي الأمريكي يتمتع بمستويات رأسمال أقوى وهو مستعد بشكل أفضل للنجاح في حال حدوث ركود قاس. وتجرى اختبارات التحمل بموجب أحكام جديدة تم إقرارها منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، عندما تم إجراء عملية إنقاذ مصرفية كبيرة من أجل إنقاذ القطاع المالي الأمريكي من الإنهيار في أعقاب إفلاس وتفكيك بنك ليتمان براونز الإستثماري العملاق.

تفريم وسيط مالي بريطاني 1.1 مليون دولار وطرده من عمله لتلاعبه في سوق السندات

لندن - د ب أ: أعلنت السلطات الرقابية في بريطانيا الخميس تفريم أحد الوسطاء الماليين في بريطانيا 663 ألف جنيه إسترليني (1.1 مليون دولار) وحرماته مع ممارسة هذه المهنة بعد اتهامه بالتلاعب في سوق السندات البريطانية في تشرين أول/أكتوبر 2011.

كان مارك ستيفنسون، الذي يعمل كوسيط مالي في سوق السندات منذ حوالي 30 عاماً، قد حاول بيع سندات قيمتها 1.2 مليار جنيه إسترليني إلى بنك إنكلترا المركزي بسعر مرتفع بشكل مصطنع في إطار برنامج التيسير الكمي الذي يطبقه البنك.

وقالت هيئة الرقابة المالية في بيان إنه تم في حينه رصد هذا التصرف غير الطبيعي من جانب الوسيط خلال 40 دقيقة فقط، ولم يتم بنك إنكلترا المركزي بشراء السندات، مضيفة أن هذا السلوك كان «مفوضاً بصورة كبيرة». وقالت تريسي ماكميرومت، مديرة إدارة تطبيق القانون في هيئة الرقابة المالية البريطانية أن ستيفنسون أساء إستغلال سياسة تستهدف تعزيز الإقتصاد دون النظر إلى أي تداعيات محتملة على الأطراف الأخرى في السوق وذلك بالنسبة لدافعي الضرائب البريطانيين.

يذكر أن هذه أول مرة يتم فيها تفريم وسيط مالي لأنه حاول أن يتلاعب أو تلاعب فعلاً بسوق السندات. وقد تم تخفيض الغرامة المقررة على ستيفنسون بنسبة 30% لأنه وافق على تسوية القضية في مرحلة مبكرة من التحقيقات.

تسوية خلاف تجاري بين أوروبا والصين بشأن صادرات الخمر

بروكسل - د ب أ: أعلنت المفوضية الأوروبية اليوم أن الإتحاد الأوروبي والصين توصلتا إلى تسوية لخلاف بشأن صادرات النبيذ الأوروبية، وذلك قبل يوم من وصول الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى أوروبا في جولة تشمل زيارة غير مسبقة إلى بروكسل.

وقال كارل دو جوست، مفوض التجارة في الإقتصاد الأوروبي "توقع أن تنتهي القضية الآن بشكل رسمي حتى تستمر صناعة النبيذ في الإتحاد الأوروبي في تصدير منتجاتها ذات الجودة العالية إلى الصين، في بيئة تتسم بالنزاهة والتنافسية".

واستوردت الصين 290 مليون لتر من الخمر الأوروبية في عام 2012 بقيمة 764 مليون يورو (مليار دولار)، أي حوالي 68 بالمئة من إجمالي وارداتها من النبيذ.

وفي حزيران/يونيو الماضي أعلنت بكين إجراء تحقيق حول ما إذا كان الإتحاد الأوروبي يدعم صادراته من الخمر بشكل غير قانوني، ويخفض أسعارها. وينظر إلى الخطوة بشكل واسع على أنها رد على فرض رسوم أوروبية لتخفيف الإغراق على اللوحات الشمسية الصينية.

وفي إطار التسوية بشأن هذه القضية عرضت بكين "فرصة لتسوية النزاع بشأن النبيذ طبقاً لما ذكره دو جوست في ذلك الوقت. ويومجيب الإتفاق، ستقدم صناعة النبيذ في الإتحاد الأوروبي نصائح لمنتجاتها الصينية حول قضايا مثل صناعة الخمر وتوجهات التسويق ومذاق الخمر ومراقبة الجودة.

مدينة «بن قردان» الحدودية التونسية تزدهر بسوق غير رسمي لصرف العملات

بن قردان (تونس) - الأناضول: في الشارع الرئيسي لمدينة بن قردان التونسية الحدودية المكتظ بالبنوك تمتد سوق مالية عشوائية لها قوانينها وآليات عملها الخاصة، وتتأثر فيها سعر الجنيه الليبي، والدولار الأمريكي، واليورو الأوروبي، والدينار التونسي بالأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية في البلاد مثل أي سوق مالية في العالم.

مئات من العائلات في بن قردان، الواقعة جنوب شرقي تونس، تعيش على ريع هذا السوق الذي يطلق عليه اسم "ول ستريت بن قردان" وتقلباته في إنتظار عمل منتظم قد يأتي وقد لا يأتي. وتقع سوق بن قردان في الشارع الرئيسي للمدينة التي تعد بوابة تونس في إتجاه ليبيا (تبعد عن الحدود الليبية حوالي 25 كم) وبوابة المغرب عموماً في إتجاه الشرق. وتعتبر هذه السوق، القائمة منذ أكثر من ثلاثة عقود، بأنها إحدى الأسواق السوداء المهمة في العالم لصرف العملات.

وحول السوق السوداء للعملة في هذه المدينة.

وتتميز متاجر الصرافة الموجودة في "شارع الصرف"، الذي يبلغ طوله 2 كيلومتر، بصغر حجمها. وهي تعمل على مدار 24 ساعة يومياً، وتستقبل آلاف الراغبين في تغيير العملات، وخاصة من التجار الذين يعملون بين تونس وليبيا.

رضوان (30 عاماً) هو أحد الشبان العاملين في هذه السوق، دعت به البطالة بعد تخرجه من إحدى الجامعات إلى العمل في محل صرافة يملكه أحد أقاربه.

ويعتبر رضوان العمل فيه هذه السوق "للحاجة الوحيد التي وجدته بعد رحلة بحث طويلة عن فرصة عمل في القطاع الحكومي أو الخاص رغم المؤهلات العلمية التي أتمها".

وفي عام 2012 إستقبلت تونس نحو ستة ملايين سائح من بينهم 100 ألف سائح من جميع دول الخليج.

بن قردان (تونس) - الأناضول: في الشارع الرئيسي لمدينة بن قردان التونسية الحدودية المكتظ بالبنوك تمتد سوق مالية عشوائية لها قوانينها وآليات عملها الخاصة، وتتأثر فيها سعر الجنيه الليبي، والدولار الأمريكي، واليورو الأوروبي، والدينار التونسي بالأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية في البلاد مثل أي سوق مالية في العالم.

مئات من العائلات في بن قردان، الواقعة جنوب شرقي تونس، تعيش على ريع هذا السوق الذي يطلق عليه اسم "ول ستريت بن قردان" وتقلباته في إنتظار عمل منتظم قد يأتي وقد لا يأتي. وتقع سوق بن قردان في الشارع الرئيسي للمدينة التي تعد بوابة تونس في إتجاه ليبيا (تبعد عن الحدود الليبية حوالي 25 كم) وبوابة المغرب عموماً في إتجاه الشرق. وتعتبر هذه السوق، القائمة منذ أكثر من ثلاثة عقود، بأنها إحدى الأسواق السوداء المهمة في العالم لصرف العملات.

وحول السوق السوداء للعملة في هذه المدينة.

وتتميز متاجر الصرافة الموجودة في "شارع الصرف"، الذي يبلغ طوله 2 كيلومتر، بصغر حجمها. وهي تعمل على مدار 24 ساعة يومياً، وتستقبل آلاف الراغبين في تغيير العملات، وخاصة من التجار الذين يعملون بين تونس وليبيا.

رضوان (30 عاماً) هو أحد الشبان العاملين في هذه السوق، دعت به البطالة بعد تخرجه من إحدى الجامعات إلى العمل في محل صرافة يملكه أحد أقاربه.

ويعتبر رضوان العمل فيه هذه السوق "للحاجة الوحيد التي وجدته بعد رحلة بحث طويلة عن فرصة عمل في القطاع الحكومي أو الخاص رغم المؤهلات العلمية التي أتمها".

وفي عام 2012 إستقبلت تونس نحو ستة ملايين سائح من بينهم 100 ألف سائح من جميع دول الخليج.

وزيرة السياحة التونسية تبدأ جولة خليجية لإجتذاب السياح

تونس - د ب أ: تبدأ وزيرة السياحة التونسية أمل كربول جولة خليجية قريبة تستهدف تشجيع السياح الخليجيين على زيارة تونس في الموسم السياحي للعام الجاري. وقالت كربول أنها ستستجبه إلى دول الخليج في القريب لجذب أكبر عدد ممكن من السياح الخليجيين إلى تونس العام الجاري. وأعربت كربول عن تفاؤلها بنتائج

بغداد - أ ف ب: تعهد إقليم كردستان العراق الخميس بتصدير مئة الف برميل نخط يومياً عبر خط أنابيب النفط الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد، في «بادرة حسن نية» من الإقليم المتمتع بحكم ذاتي لحل أزمة إقتسام صادرات النفط مع بغداد. ومنذ أشهر تدور معركة سياسية بين السلطات الكردية والحكومة العراقية، ففي حين تعتبر بغداد أن الثروة النفطية ملك لجميع العراقيين، يريد الأكراد بيع النفط مباشرة إلى الشركات النفطية بدون المرور بالحكومة المركزية. وقالت حكومة الإقليم في بيان صدر الخميس ويته على موقعها الإلكتروني



محل صرافة في شارع الصرف في بن قردان

وحول التأثير السلبي لحجم المبادلات في هذه السوق على الدولة، قال رفيق جري أن لهذه السوق تأثير سلبي من حيث أن الدولة تكون محرومة من الأداءات التي قد تدخل إلى حساب الميزانية التونسية من وراء هذه المعاملات، والتي تكون التجارة الخارجية أهم العوامل المحركة فيها.

وأضاف أن أغلب التجار عندما يستوردون بضاعة من الخارج مثل الصين أو تركيا، يكونوا مجبرين على كشف حساباتهم عند الهيكل الديوناتي في البلاد، ولكن أغلبهم لا يقومون بعملية الكشف إلا عن نسبة 20 بالمئة من الأموال، ويقومون بتصريف الباشة من العملة النقدية في الأسواق الموازية ومنها سوق بن قردان.

ويرى الخبير الإقتصادي التونسي، رفيق جري، أن المعاملات التي تقع في الأسواق المالية الموازية المشابهة لسوق بن قردان تتأثر بالتطورات السياسية رغم أن الأساس في عمليات التسعير التي تجري فيها هي الأسعار التي تحددها السوق العالمية والمؤسسات الرسمية.

وذكر خير آخر، هو عبد الحميد بوسعيد، أن حجم التداولات المالية العامة في سوق بن قردان لا يقل عن 400 مليون دينار تونسي يومياً (252 مليون دولار). ورغم إقتراره بأن هذه الحركة المالية الموازية قد تؤثر سلباً على الإقتصاد التونسي، اعتبر عبد الحميد أن هذا النشاط "يمثل مورد الرزق الرئيسي لمئات العائلات، ولا يمكن منعه أو الاستغناء عنه فجأة".

تمثل المنطلق الأول لعمليات السوق حيث يجتمع كبار التجار البالغ عددهم قرابة العشرة أشخاص. وبحسب أسعار تداول سعر العملات الأجنبية في البنوك التونسية أولاً، وبحسب العرض والطلب ثانياً، وحركة المعبر الحدودي "رأس جدير" (بين تونس وليبيا)، يتحكم كبار التجار في الأسعار التي عادة ما تكون مختلفة بقدر أو آخر عن أسعار الصرف في المؤسسات البنكية الرسمية أو مركز البريد الرسمي المحاط بدوره بعشرات محلات الصرافة.

وسبب هذا الإختلاف عدم تقاضي محلات الصرافة غير الرسمية نفس القدر من الرسوم التي تقاضاها البنوك والمؤسسات الرسمية لتبادل العملات.

في هذه المدينة. وتتميز متاجر الصرافة الموجودة في "شارع الصرف"، الذي يبلغ طوله 2 كيلومتر، بصغر حجمها. وهي تعمل على مدار 24 ساعة يومياً، وتستقبل آلاف الراغبين في تغيير العملات، وخاصة من التجار الذين يعملون بين تونس وليبيا.

رضوان (30 عاماً) هو أحد الشبان العاملين في هذه السوق، دعت به البطالة بعد تخرجه من إحدى الجامعات إلى العمل في محل صرافة يملكه أحد أقاربه. ويعتبر رضوان العمل فيه هذه السوق "للحاجة الوحيد التي وجدته بعد رحلة بحث طويلة عن فرصة عمل في القطاع الحكومي أو الخاص رغم المؤهلات العلمية التي أتمها". وفي عام 2012 إستقبلت تونس نحو ستة ملايين سائح من بينهم 100 ألف سائح من جميع دول الخليج.

سلطات كردستان العراق تعرض تصدير 100 ألف برميل نفط يوميا عبر الأنابيب التابعة للحكومة المركزية

كردستان وعن بقية المحافظات المنتجة للنفط، إضافة إلى إعماد آلية ممكنة لدفع المستحقات المالية بين بغداد وأربيل. وأضاف ان بغداد تريد في المقابل ضمانات بأن إيرادات الخزانة الإتحادية من صادرات النفط الكردي ستكون «بدون تدخلات سياسية»، مما يجعل هذه القضية «حساسة». وتابع المصدر ان «هذا الأمر يبقى صعباً جداً، المناخ السياسي متوتر جداً في حين ان الانتخابات (التشريعية المقررة في 30 نيسان/أبريل) تقترب (...) والبلاد تواجه تحديات أخرى.»

فإن النفط الذي يصدره الأكراد إلى تركيا لا يباع في السوق العالمية. وأكد بيان حكومة أربيل ان «المباحثات مع بغداد حول تصدير النفط وبلغت الموازنة العامة متواصلة. وأن هذه المباحثات لم تسفر لحد الآن عن أي إتفاقية تذكر». وكانت الحكومة العراقية هدفت في كانون الثاني/يناير الشركات التركية بإلغاء عقودها إذا ما تم تصدير النفط من إقليم كردستان إلى الخارج عبر تركيا بدون موافقة بغداد، وذلك إثر الإعلان عن بدء بيع نفط الإقليم عبر تركيا.

وكانت حكومة إقليم كردستان في العراق منعت تصدير النفط من إقليم كردستان إلى الخارج عبر تركيا بدون موافقة بغداد، وذلك إثر الإعلان عن بدء بيع نفط الإقليم عبر تركيا. وهناك مشروع عقدي بين إقليم كردستان وأفقره لبيانه أنبوب نفطي تبلغ قدرته 300 ألف برميل يومياً، ولكن في الوقت الراهن

إيرادات المبيعات النفطية». وفي العام 2013 بلغ معدل إنتاج العراق من النفط ثلاثة ملايين برميل يومياً، بحسب البيانات الأولية للنفط. وقد ذهبت 95% من إيرادات هذا النفط إلى خزينة الدولة. وكانت الحكومة العراقية هدفت في نيسان/أبريل 2014 وسوف تستمر لحين توصل المفاوضات إلى نتائج إيجابية. وأكد البيان ان حكومة الإقليم «لم تضع أي شروط مسبقة لهذه المبادرة، وسوف تسعى حكومة الإقليم خلال الأسابيع المقبلة إلى بحث تسوية كاملة حول آلية تصدير المنتجات النفطية لإقليم كردستان وإدارتها والسيطرة على

عُمان ستعيد هيكلة خطوطها الجوية قبل تخصيصها

مسقط - أ ف ب - رويترز: أعلن دويش البلوشي، وزير المالية في سلطنة عُمان، أن شركة الخطوط الجوية العمانية الحكومية ستتم إعادة هيكلتها هذه السنة قبل تخصيصها في إطار سياسة عامة لتخصيص مؤسسات عامة في البلاد. وقال البلوشي، وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة الشركة، إنه سيتم تقسيم الشركة في إطار إعادة هيكلتها إلى ثلاث شركات واحدة للشحن وأخرى للخدمات الأرضية والثالثة لنقل الركاب.

وأضاف ان قراراً بتخصيصها سيخضع لاحقاً إستناداً إلى نتائج كل من الشركات الثلاث، في حين ان الشركة التي تواجه عجزاً مالياً، ستجلب أيضاً خسائر بقيمة 97 مليون ريال (25.1 مليون دولار) في 2012 مقارنة مع خسائر بقيمة 285 مليون دولار في 2011. وأعلن الوزير من جهة أخرى ان حكومته ستواصل تخصيص شركة الإتصالات

عُمان ستعيد هيكلة خطوطها الجوية قبل تخصيصها

التخصيص، لكنها تحرص على عرض شركات تسجل نتائج إيجابية على الإستثمرين. وسلطنة عمان دولة نفطية غير عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، لكن إنتاجها من النفط يقيم بمواضعها مقارنة مع إنتاج جيرانها من دول الخليج التي تمتلك من إيرادات العراق في 2013 التي تعادل 1.8 مليار ريال (4.66 مليار دولار). واعتمدت الحكومة في سلطنة عمان موازنة العام 2014 بقيمة 13.5 مليار ريال (35 مليار دولار) بزيادة 5 في المئة مقارنة مع العام 2013 مع عجز بقيمة 1.8 مليار ريال (4.66 مليار دولار). ويمثل العجز في الموازنة نسبة 6 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي لسلطنة عمان التي إحتسبت موازنتها على أساس سعر 85 دولاراً للبرميل النفط الخام، بحسب السلطات.

«عمان، التي تملك 70 في المئة من حصصها، وقال للصحافيين بعد إجتماعه مع نظيره القطري، علي شريف العمادي، في العاصمة مسقط، انه بعد الإنتهاء من طرح العام الأولي لأسهم «عمانتل»، سيتم الإعلان عن الشركة الحكومية التالية المقرر خصصتها. وأضاف ان بلاده تتطلع إلى خصخصة عدد من الشركات. وذكر البلوشي أن خطة الخصخصة لا تشمل قطاع النفط والغاز، غير أنه قال ان قدر قد تهتم بالإستثمار في هذا القطاع إلى جانب السياحة.

وكانت الحكومة العمانية التي تواجه عجزاً مالياً متزايداً في السنوات المقبلة قالت إنها ستحجج برنامج الخصخصة لجمع الأموال وتحفيز القطاع الخاص، وقال الوزير في سبتمبر/أيلول إن الحكومة تملك أكثر من 60 شركة في قطاعات مختلفة. وأكد البلوشي ان الحكومة جديدة في خطة

العدد للانتقال إلى خارج البلاد، وتحديدأ إلى أربيل في شمال العراق، لعلمهم يتكمنون في تعويض جزء من الخسائر التي يتكبدها في لبنان منذ ثلاث سنوات، والتي يبدو أنها ستستمر وفق المعطيات القائمة خلال الشهرين الأولين من 2014. وقالت وزارة السياحة اللبنانية ان عدد الوافدين بلغ خلال العام 2013 نحو 1.2 مليون وافد، بينما كان عددهم في العام 2012 نحو 1.3 مليون وافد، وبلغ عددهم العام 2011 نحو 1.6 مليون، وبلغ عددهم عام 2010 نحو 2.1 مليون سائح. وحقق لبنان رقماً قياسياً في عدد السياح خلال العام 2010، وكان يمكن ان يستمر هذا الرقم في الارتفاع لو إستمرت الاحوال السياسية والأمنية هادئة. ولكن مع عودة التجاذبات السياسية

لبنان: استمرار تراجع السياحة بسبب التطورات الأمنية والسياسية

بيروت - الأناضول: أعلنت وزارة السياحة اللبنانية إستمرار تراجع الحركة السياحية الوافدة بنسبة 12% في أول شهرين من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وأشارت إلى تراجع حركة الركاب في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت خلال الشهرين بنسبة 4.77% مقارنة مع الفترة من العام الماضي، مسجلة 826 ألفاً و582 ركاباً.

وتعكست التطورات السياسية والأمنية في لبنان على القطاع السياحي، في الوقت الذي كانت الشركات السياحية تنتظر في انتظار حلوله لهذا القطاع بعد تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة نمام سلام لتدوير عجلة الحركة الإقتصادية في لبنان. ولا يزال التراجع سيد الحركة منذ العام

2011 وحتى اليوم. وتشكل السياحة نحو 20% من إجمالي الناتج المحلي للبنان، بإيرادات تصل إلى 8 مليارات دولار سنوياً. وقال بيار الأشقر، رئيس إتحاد النقابات السياحية ونقيب أصحاب الفنادق في لبنان «مبدئياً لا حياة للقطاع السياحي سوى بالأمن والإستقرار اللذين يؤثران إيجاباً في الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية». وأضاف «السياحة تعاني وتنازع، وفوق ذلك يلتزم أصحاب المؤسسات والمستثمرون دفع ما يتوجب عليهم من رسوم وضرائب، ومن يتأخر يتعرض للمغرامات، بسبب أننا نعيش في إقتصاد سلب لا حرب الذي لا ندفع فيه كل هذه الفواتير».

وأكد أن بعض مالكي فنادق وشقق مفروشة ومستثمرين لبنانيين، يعدون

رادار الملاعب

نيمار يأكل الدقيق بعد خسارته لرهان!

■ مدريد - إفي: نشر نجم برشلونة، البرازيلي نيمار، شريطاً صوراً على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي ظهر فيه وهو يتناول الدقيق بينما يعني بعد خسارة رهان مع بعض أصدقائه، وأشارت صحيفة «سورث» الإسبانية إلى إمكانية أن يكون هذا الشريط تم تصويره خلال الرحلة التي قام بها نيمار مؤخراً إلى باريس للترفيه عن نفسه، والتي زار فيها مدينة ملاهي «ديزني لاند». وأثارت هذه الزيارة الكثير من الانتقادات لاعب لانه ياتي في الوقت الذي يستعد فيه البرسا لخوض اللقاء كلاسيكو أمام الريال الأحد.

لاوروبا عن خلفته لمارتينو: التكهنات لا تنتهي!

■ مدريد - إفي: علق النماركي مايكل لاوروبا مدرب سوانزي السابق، عما يتردد عن إمكانية توليه تدريب برشلونة خلفاً لمارتينو خيراواردو مارتينو، قائلًا إن «التكهنات لا تنتهي عندما لا تسير الأمور على نحو جيد» داخل فريق ما، وأضاف أن شهر مارس/آذار لا يشهد عادة اتخاذ قرارات متعلقة بمستقبل الفرق، مبيّناً أن التكهنات لا تنتهي..، وعند سؤاله عما إذا كان يرغب في تدريب البرسا يوماً ما، رد لاوروبا: «إجابة هذا السؤال واضحة، لكن ينبغي ألا يتأثر المرء بالتكهنات»، وأضاف: «من الممكن حدوث الكثير من الأشياء في الفترة المقبلة».

الوحدات يحسم دربي الأردن وينفرد بالقمّة

■ عمان - الأناضول: حسم نادي الوحدات، دربي كرة القدم الأردنية لصالحه أمس، وتغلب على ضيفه الفيصلي بهدفين دون رد ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة للدوري الإجمالي 22 جولة، وسجل هدفي الوحدات الأردني يوسف الألويسي مدافع الفيصلي بالخطأ في مرماه، وعامر ذيب من ركلة جزاء في الدقيقتين 13 و96 من عمر اللقاء.

وبذلك، ارتفع رصيد الوحدات إلى 28 نقطة منفرداً بالقمّة، بينما تجمد رصيد الفيصلي عند 25 نقطة في المركز الثاني، وفي مباراة ثانية، تغلب الجزيرة على ضيفه العربي بهدف دون رد، ليرتفع رصيد الأول إلى 21 نقطة في المركز الثالث، بينما تجمد رصيد الأخير عند 12 نقطة في المركز العاشر.

وفاة قائد أول لقب مونديالي للبرازيل

■ ساو باولو (البرازيل) - د ب أ: أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أن النجم السابق هيلديردو لوبيز بيليني توفي الخميس عن عمر يناهز 83 عاماً، وعانى بيليني من مرض «الزهايمر»، وتوفي بعد أزمة قلبية داهمته الثلاثاء الماضي. وكان بيليني قائداً للمنتخب البرازيلي الفائز بأول القاب البرازيل في بطولات كأس العالم عام 1958 في السويد، وأشتهر بأنه أول قائد لأي منتخب يحمل على رأسه كأس البطولة ليحتفل به، ويوجد تمثال يخلد النجم الراحل خارج استاد «ماراكانا» الأسطوري في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

الصينية لي نا أولى المتأهلات للدور الثالث في بطولة ميامي لتنس الأساتذة

■ ميامي - د ب أ: تأهلت لاعبة التنس الصينية لي نا إلى الدور الثالث في بطولة ميامي للأساتذة إثر انسحاب منافستها الإسبانية كلياينوفا قبل مباراتهما بداعي المرض، وأصبحت لنا الصينية الثانية للبطولة أولى المتأهلات للدور الثالث الذي تلحق فيهِ الفائذة بين السلوفاكية الخضرمة دانييلا هانتوشكوفا والأمريكية ماديسون كيز. كما أعلنت الرومانية سيمونا هاليب الصنفة السادسة انسحابها بسبب الإصابة في إصبع القدم، وحلت مكانها في القرعة الرئيسية التشيكية يانا سيبيلوفا لتلحق كاسي ديلاكوي في الدور الثاني للبطولة.

الفيفا يزيد ضغوطه على قطر «لتوضيح الصورة»!

■ برلين - د ب أ: زاد الاتحاد الدولي لكرة القدم من ضغوطه على قطر البلد المضيف لبطولة كأس العالم 2022 مؤكداً ضرورة إجراء عملية تقفد وتفقيش في غضون الأسبوع المقبلين لإبلاغ الإنشاءات في المواقع والاستعدادات الفرة لاستضافة البطولة. وقال فيو تسفاتنسيغر الرئيس السابق للاتحاد الألماني، بعد اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا: «تحتاج لصورة واضحة بشأن حقوق في قطر»، وأصبح المنظمون في قطر مطالبين بإتاحة الفرصة لإجراء عملية التقفد هذه في غضون الأسبوعين المقبلين. ويحتفل أن يترأس السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا الوفد المكلف بإجراء عملية التقفد والتفتيش، وتعرضت قطر لانتقادات شديدة في القرعة الماضية بسبب الانتقادات في مجال حقوق الإنسان، وذكرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أن مئات من العمال الوافدين إلى قطر لقوا حتفهم خلال أعمال الإنشاءات في مواقع استضافة المونديال.

هجوم بالسيف على لاعب ومدرب الهواة البيضاوي!

■ الدار البيضاء - الأناضول: تعرض ياسين لكل، لاعب الهواة البيضاوي المغربي، ومدرب الفريق مصطفى شهيد لإصابات جراء الهجوم الذي تعرض له الفريق الكروي خلال حصّة تدريبية من قبل مجهولين، وكفل كلح ومصطفى شهيد إلى إحدى المستشفيات القريبة لتلقي العلاج، حيث أنها تعرضاً لإصابات على مستوى الوجه، وقال شهيد مدرب الفريق إنه فوجئ بهجوم مسلح على تدريبات الفريق، والاعتداء عليه وعلى لاعبي الفريق في مشهد مرعب. وأضاف أن حاله حرجية لا تحتمل كتحكم كانوا مسلحين بالسيف والعصي وقاموا بالاعتداء عليه وعلى أعضاء الجهاز الفني واللاعبين.

النصر السعودي يجدد عقد المهاجم الراهب حتى 2017

■ الرياض - الأناضول: أعلن نادي النصر السعودي تجديد عقد مهاجمه حسن الراهب (30 عاماً) لمدة 3 أعوام قادمة، وذكر الموقع الرسمي للنادي، أنه تم التجديد مع الراهب بعد الاتفاق معه على كل التفاصيل المالية الخاصة بالاعتقاد، والتي لم يتم الكشف عن قيمتها، وسيستمر الراهب في صفوف النصر حتى يونيو/حزيران 2017. ويصنّف النصر ترتيب الدوري السعودي برصيد 60 نقطة، يليه الهلال برصيد 54 نقطة.

كأس الاتحاد الاوروبي تسديدة رائعة من بيرلو تقود اليوفي الى دور الثمانية



بيرلو سجل هدفا رائعا ليوفي قاده الى التأهل

أسفرت قرعة دور الثمانية للدوري الأوروبي لكرة، عن المواجهات الآتية:

ألكمار الهولندي X بنفيكا البرتغالي
ليون الفرنسي X يوفنتوس الإيطالي
بايزال السويسري X بلنسية الأسباني
بورثو البرتغالي X أشبيلية الأسباني
وتقام مباريات جولة الذهاب لهذا الدور في الثالث من نيسان/أبريل المقبل على ملاعب الفرق المذكورة أولا وتقام مباريات جولة الإياب في العاشر من الشهر ذاته.

قرعة الدور ربع النهائي

■ مدريد - د ب أ: رغم أنهما متواريان خلف البريق الذي لا يخفت كريسيتيانو رونالدو وليونيل ميسي، يظهر في قفّ السوبر كلاسيكو، جثمان آخران هما غارث بيل ونيمار، اللذان يسعيان وراء لحظة تألقهما، وسط حاجة لإثبات الذات.

كلا اللاعب لعب دور الصفة الأعلى للموسم في فريقه، لكن في ظل أحجية تتشكل في عدم التيقن حقيقة من فيجده ما دفعه ناديهما لضمهما. وأكد الريال أنه دفع لثمنهما ما يزيد على 90 مليون يورو لضم بيل، لكن في إنكلترا يقدرن الصفة بما يزيد على مئة مليون يورو، فيما لا تزال قضية نيمار تثير الجدل، ولا يزال القضاء الإسباني يباشر التحقيق في القضية النهائية لاتقده مع برشلونة، التي قد تزيد كذلك على المئة مليون يورو، ودائماً ما استلحق الصفقات الضخمة كلا اللاعبين، اللذين يعيشان موسماً متوارياً، ولأن يبدو أنهما يصلان إلى «السوبر كلاسيكو» في لحظة متباعدة.

كان من العسير جدا على بيل أن يتألق مع فريقه الجديد، أو لأن كان عليه أن يلعب في مركز الجناح الأيمن الذي لم يسبق أن جربه، وثانياً، بسبب حالته البدنية، ولم تسمح له الإصابات بالوصول إلى المستوى المطلوب في الثلث الأول من الدوري، لكن مبارياته الأخيرة أظهرت لاعبا يتطور مستواً كلما زاد تألق حالته البدنية، التي يعتمد عليها كثيراً، مع طريقة لعب نادية الجديد.

هو ليس لاعباً يتمتع بدور كبير في الأداء الجماعي، ويمكن عد مرات ظهوره في المباراة الوحيدة، لكن في كل مرة يلعب فيها الكرة بالقرب من منطقة الجزاء، ويتحول إلى لاعب شديد الخطورة.

يمكن وصف بيل بأنه لاعب «محدد»، حيث يفضل أرقاماً إلى الريال، أي أهداف وتمريرات حاسمة، فخلال 31 مباراة خاضها هذا الموسم مع الفريق الملكي، سجل 14 هدفاً وصنع 17 آخر، أي أنه شارك بشكل مباشر في 31 هدفاً للريال، وهو رقم أكثر من لافت للنتائج.

الآن هو على موعد مع «السوبر كلاسيكو»، الذي

الدوري الايطالي

لاتسيو يواجه ميلان لحل مشاكلهما!

حجم التوتر داخل أرجاء لاتسيو مع تذبذب نتائج الفريق، حيث تعثر الفريق في أغلب فترات الموسم رغم عودة المدرب اوداردو ريغا لخلافة فلايميير بييكوفيتش في كانون الثاني/يناير الماضي.

ويحتل لاتسيو المركز السابع برصيد 41 نقطة من 28 مباراة، بفارق ست نقاط عن المركز المؤهلة إلى الدوري الأوروبي موسم المقبل، وهي البطولة التي خرج منها الفريق في فبراير الماضي، وقال ريغا: «بمساعدة جماهيرنا بكل تأكيد يمكننا أن نتحسن، نتمنى أن أرى مشجعين كثيرين في الاستاد خلال المباراة أمام ميلان، الأمور لا تسعدني ببطء، والرئيس جازر للتقاش... الجدل لا يساعد»، وقد يستعير ريغا جهود مهاجم البرتغالي هيلدر بوسيتا، المنضم للفريق في فترة الانتقالات الشتوية، كما تعاقف لاتسيو هذا الأسبوع مع المهاجم الصربي فيليب دورديفيتش من صفوف نانتس الفرنسي، في صفقة انتقال حر، وسيصبح جازر للمشاركة مع الفريق في الموسم المقبل.

أما ميلان فهو في وضع أسوأ، حيث يحتل الفريق المركز الحادي عشر برصيد 35 نقطة قبل عشر جولات على نهاية الموسم، واجتاحت حالة

■ روما - د ب أ: يلتقي لاتسيو مع ميلان في مواجهة قوية الأحد في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإيطالي فيما يسعى الفريقان، إلى إحقاق العلاقات المتوترّة مع جماهير ناديتهم.

ويعزز مشجعو لاتسيو تكرار الاحتجاجات ضد رئيس النادي كلوديو لوتيتو، التي كان آخرها في شباط/فبراير الماضي، عندما فاز الفريق على ساسولو بثلاثة أهداف مقابل هدفين، واحتشد الآلاف من المشجعين في الاستاد الأمامي، حاملين لافتات ومرددن هتافات تطالب لوتيتو بالرحيل عن النادي الذي قام برؤسائه في عام 2004.

وفي المباراة التالية للفريق على ملعبه أمام أتالانتا، وهي المباراة التي خسرها بهدفين في الثالث من آذار/مارس الجاري، كانت المرحلات شبيهة خالية، باستثناء لافتة كتب عليها «إما هو نحن،» لالاسيو ملكنا»، و«حب لاتسيو أقوى من الخلاف مع الرئيس».

ودخل لوتيتو في صراع مع جماهير لاتسيو، خاصة ما يتعلق برباطة منسجعي الفريق «التراس» بعدما أنهى ظاهرة التناكر الجانجية والتميازات التي تقدمها أغلب الأندية، وتزايد

الدوري الالمانى

البايرن يتوقع تتويجا مبكرا ورقما قياسيا جديدا

ويذكر بايرن صعوبة المهمة التي تنتظره في مواجهة ماينز صاحب المركز الخامس رغم خسارته 4/1 أمام بايرن في الدور الأول، ويخوض البايرن المباراة وينظر للتتويج العملي أو الرسمي وسط أجواء متباعدة عاشها البايرن في الأيام الماضية حيث تعرض رئيسه السابق أولي هونيس لعقوبة السجن ثلاثة أعوام ونصف العام بينما واصل الفريق انطلاقته في اليونديسليغا ودوري الأبطال.

وتغلب الفريق على أزمة هونيس الذي ابتعد عن منصب رئيس النادي بعد فضيحة التهرب الضريبي والحكم عليه بالسجن وعبر البايرن إلى دور الثمانية على حساب أرسنال كما واصل حفاظه على سجله خالياً من الهزائم في اليونديسليغا بالفوز الثمين 1/2 على باير ليفركوزن السبت الماضي.

وأكد المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مسيرته النجاح التي قدما سلفه يوب هاينكس الموسم الماضي، لكنه يرغب في تقديم دليل آخر على أنه الأفضل من خلال الفوز باللقب للفريق اليونديسليغا قبل ثماني مراحل من نهاية المسابقة (رقم قياسي).

■ برلين - د ب أ: يطمح بايرن ميونيخ إلى تحقيق رقم قياسي جديد وإضافة إنجاز رائع إلى رصيده الأسطوري من الألقاب والانتصارات ويأمل في حسم لقب الدوري الألماني قبل ثماني مراحل من نهايته.

وحسم البايرن لقب اليونديسليغا الموسم الماضي قبل ست مراحل، لكنه يامل في مواصلة انتصاراته في المسابقة وحسم اللقب من خلال الفوز على ضيفه ماينز السبت في المرحلة السادسة والعشرين من المسابقة.

ويصنّف البايرن السابعة برصيد 71 نقطة، بفارق 23 نقطة أمام بوروسيا دورتموند صاحب المركز الثاني وبفارق 24 نقطة وفارق هائل من الأهداف أمام شالكه صاحب المركز الثالث، وسيكون بحاجة إلى الفوز على ضيفه ماينز وعدم فوز دورتموند على ضيفه مانوفر في المباراة التي تقام بالتوقيت ذاته، وإذا تحققت النتائج، سيتوج بايرن باللقب عملياً، لكنه سيكون بحاجة أيضاً لعدم فوز شالكه على إنترآخت براونشفيغ في مباراة أخرى تقام في التوقيت ذاته ليتوج بايرن باللقب رسمياً قبل ثماني مراحل من نهاية الموسم، ليكون رقماً قياسياً يضاف إلى سجل الفريق البافاري من الإنجازات.

■ روما - رويترز: أبقى أندريا بيرلو يوفنتوس في طريقه نحو بلوغ نهائي كأس الأندية الأوروبية الذي سيقام في تورينو بعد أن حسمت ركلة حرة رائعة سددها اللاعب في مواجهة مع غريمه المحلي فيورنتينا في دور الستة عشر ليتأهل منصف الدوري الإيطالي إلى دور الثمانية.

وسدد بيرلو الكرة بدقة في الدقيقة 71 نحو شبك فيورنتينا مانحا يوفنتوس الفوز 1-صفر في مباراة إياب دور الستة عشر ليفيوز 2-1 في مجموع المباراتين، وجاء الهدف عقب طرد غونزالو رودريغز لاعب فيورنتينا بسبب عرقلة لفرناندو يورينتي وبنيسيا وأولمبيك ليون والكمار لدور الثمانية.

ويبدأ بنفيكا الذي أنهى مباراة الذهاب بالفوز على توتنهام 1-3 في لندن في طريقه للعبور لدور الثمانية عقب ضربة رأس افتتح بها إزيكيل غاراي التسجيل في الشوط الأول إلا أن توتنهام البتلي بالإصابات استطاع استجماع قواه، فرد ناصر الشاذلي جناح منتخب بلجيكا بتسجيل هدفين في غضون دقيقتين جاء أولهما من تسديدة قوية بينما جاء الثاني من تسديدة من أمام المرعى، وكان بوسع توتنهام أن يدفع المباراة نحو وقت إضافي إذا سجل هدفاً خلال 11 دقيقة متبقية على نهاية اللقاء، ورفض حكم اللقاء احتساب ركلة جزاء لتوتنهام رغم مطالبات لاعبيه القوية قبل أن يتمكن يان أوبلاك حارس بنفيكا من التصدي لضربة رأس رائعة من غلغي سيجورديسون.

وحصل الفريق البرتغالي على ركلة جزاء في الثواني الأخيرة من الوقت الحسب بدل الضائع لجعل ليما

قرعة دوري أبطال اوروبا فرصة للريال للثأر من دورتموند ومان يونايته يتحدى المستحيل امام البايرن

■ نيون (سويسرا) - د ب أ: أوقعت قرعة دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، بايرن ميونيخ الألماني حامل اللقب في مواجهة متوسسة القوة أمام مانشستر يونايتد، وسيلعب برشلونة الإسباني مع مواطنه أتلتيكو مدريد، وريال مدريد الإسباني مع بوروسيا دورتموند الألماني، وباريس سان جيرمان الفرنسي مع تشلسي الإنكليزي.

ويسعى البايرن إلى أن يصبح أول فريق يدفع عن لقبه منذ أن نجح ميلان الإيطالي في 1990، ويخوض البايرن مباراة الذهاب في دور الثمانية على ملعب «أولد ترافورد» في مدينة مانشستر ومباراة الإياب في ميونيخ.

وكانت آخر مواجهة سابقة بين الفريقين في البطولة الأوروبية عام 2010 عندما فاز البايرن بدور الثمانية من خلال قاعدة احتساب الهدف خارج ملعبه بهدفين إثر تعادلها 4/4 في مجموع مباريات الذهاب والإياب.

كما شهد دوري الأبطال مواجهة أخرى شهيرة بين الفريقين في نهائي البطولة عام 1999 عندما سجل يونايتد هدفين في الوقت بدل الضائع للمباراة ليفوز 1/2 ويوجح باللقب.

برشلونة الأسباني X أتلتيكو مدريد الأسباني

ريال مدريد الأسباني X بوروسيا دورتموند الألماني

باريس سان جيرمان الفرنسي X تشلسي الإنكليزي

مانشستر يونايتد الإنكليزي X بايرن ميونيخ الألماني

قرعة الدور ربع النهائي

برشلونة الأسباني X أتلتيكو مدريد الأسباني

ريال مدريد الأسباني X بوروسيا دورتموند الألماني

باريس سان جيرمان الفرنسي X تشلسي الإنكليزي

مانشستر يونايتد الإنكليزي X بايرن ميونيخ الألماني

كلاسيكو الكرة الاسبانية

رونالدو يتحدى ميسي... الفوز لبرشلونة أو نسيان اللقب!



جسمان كرتونيان لنجمي الريال والبارسا رونالدو وميسي الإسباني هذا الموسم.

اللقب. وقال خوردي ليا ظهير أيسر الفريق ستكون مباراة مهمة للغاية لنا، نحتاج للفوز... علينا أن نظهر أفضل مستوياتنا أمام العالم، ستكون مباراة صعبة لأن الريال جاء في هجمته المرنة، علينا أن نتنبه بشدة في الدفاع»، ولدى سؤاله عن المخاطر التي يشكلها كريستيانو رونالدو مهاجم الريال، قال ليا: «إنه وحش ومهم للغاية لهم، ورغم عدم ما رأيت أرى أن ميسي هو الأفضل».

ويظهر أن تكون الواجهة بين ميسي ورونالدو كالعهد محمورا الاهتمام الأساسي في هذه المباراة، ويتبع رونالدو حالياً بمستوى رائع كما سجل اللاعب هدفين في مرعى شالكه الألماني ليقود الريال للفوز 1/3 في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال.

وفي المقابل، برهن ميسي على استعداده مستواه العالي تدريجياً من خلال المباراة أمام أوساسونا والتي سجل فيها ثلاثة أهداف (ماتريك) ليقود برشلونة للفوز 4/صفر.

ويحتاج مارتينو إلى المفاضلة بين الدفع بنيمار الذي لم يشكرك على اللقاء وأوساسونا أو الدفع باني من بدرو والكيسيس سانشيز ليشترك أي منهم ميسي في قيادة هجوم الفريق.

كما يتصدر مدرب الريال كارلو أنشيلوتي موقف مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة الذي عانى مؤخراً من شد عضلي وبنزيمة زميله المدافع البرتغالي بيبي الذي عانى من نزلة برد شديدة.

وتأكد غياب الواعد خيسبي عن الريال حيث تعرض خلال مباراة شالكه لقطع في الرباط الصليبي الركبية اليمنى، علماً أن خيسبي هو من سجل الهدف الوحيد للفريق في المباراة التي خسرها 2/1 أمام برشلونة في تشرين أول/أكتوبر الماضي والتي كانت آخر هزيمة للريال في الدوري الإسباني هذا الموسم.

الدوري الانكليزي

قمة ملتبهة بين تشلسي وأرسنال



المدرب آرسين فينغر يخوض مباراته ال1000 لارستال في مواجهة تشلسي

■ لندن - د ب أ: بعد الهزيمة المخاضة أمام أستون فيلا الأسبوع الماضي، يواجه تشلسي متصدرا الدوري الإنكليزي، اختياراً قاسياً السبت حين يلعب ضيفه أرسنال في المباراة الحادية والثلاثين من المسابقة.

ويدخل وحالة المباراة واضعا في اعتباره أهمية الفوز لتقليص فارق النقاط الأربع خلف البلوز، وتزامن هزيمة تشلسي مع فوز أرسنال على ملعب توتنهام، وفي حال خسر البلوز أمام المفجعة فإن اللقطة الأولى بينهما ستسبب إلى نقطة واحدة، علماً أن أرسنال يمتلك مباراة موحلة.

ولم يسبق للمدرب الفرنسي آرسين فينغر، الذي يخوض مباراته ال1000 مع أرسنال، التفرغ على الملعب في دوري جوزيه مورينيو مدرب تشلسي، خلال عشر مواجهات جمعت بينهما.

ويلاقي ليفربول، صاحب المركز الثاني بفارق أربع نقاط خلف تشلسي، والذي يتبقى له مباراة موحلة، كارديف صاحب المركز الثاني من القاع بحثاً عن الفوز السادس على التوالي، ويعيش حالة معنوية مرتفعة بعد الفوز المفاجئ على ملعب مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف نظيفة في الجولة الماضية.

ويستضيف مانشستر سيتي صاحب المركز الرابع بفارق ست نقاط خلف تشلسي، ولديه مباراتان مؤجلتان، فولهام السبت، وفي مباريات أخرى السبت يلتقي سندرلاند مع ضيفه نورويتش وستهام مع ضيفه مانشستر يونايتد ومال مع ضيفه مانشستر يونايتد ومال مع ضيفه ستوك.

دوري أبطال أفريقيا أهلي بنغازي يزيد خيبات الأهلي المصري

زوتين بتونس. وسيكون الأهلي مطالباً بالفوز بأكثر من هدف للتأهل إلى ربع النهائي (دوري المجموعات)، بينما سيكفي أهلي بنغازي التعادل أو الفوز بأي نتيجة في لقاء الإياب الذي سيقام الأسبوع المقبل في القاهرة. وجاء الشوط الأول سريعاً من

■ تونس - الأناضول: فاز أهلي بنغازي الليبي، على ضيفه الأهلي المصري بهدف دون رد في نصف الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أفريقيا.

وسجل هدف المباراة الريمبابوي إدوارد سادوميا في الدقيقة 67 من اللقاء الذي أقيم على ملعب الشاذلي

الأقصى يقترب... فتجهزوا للقاء!

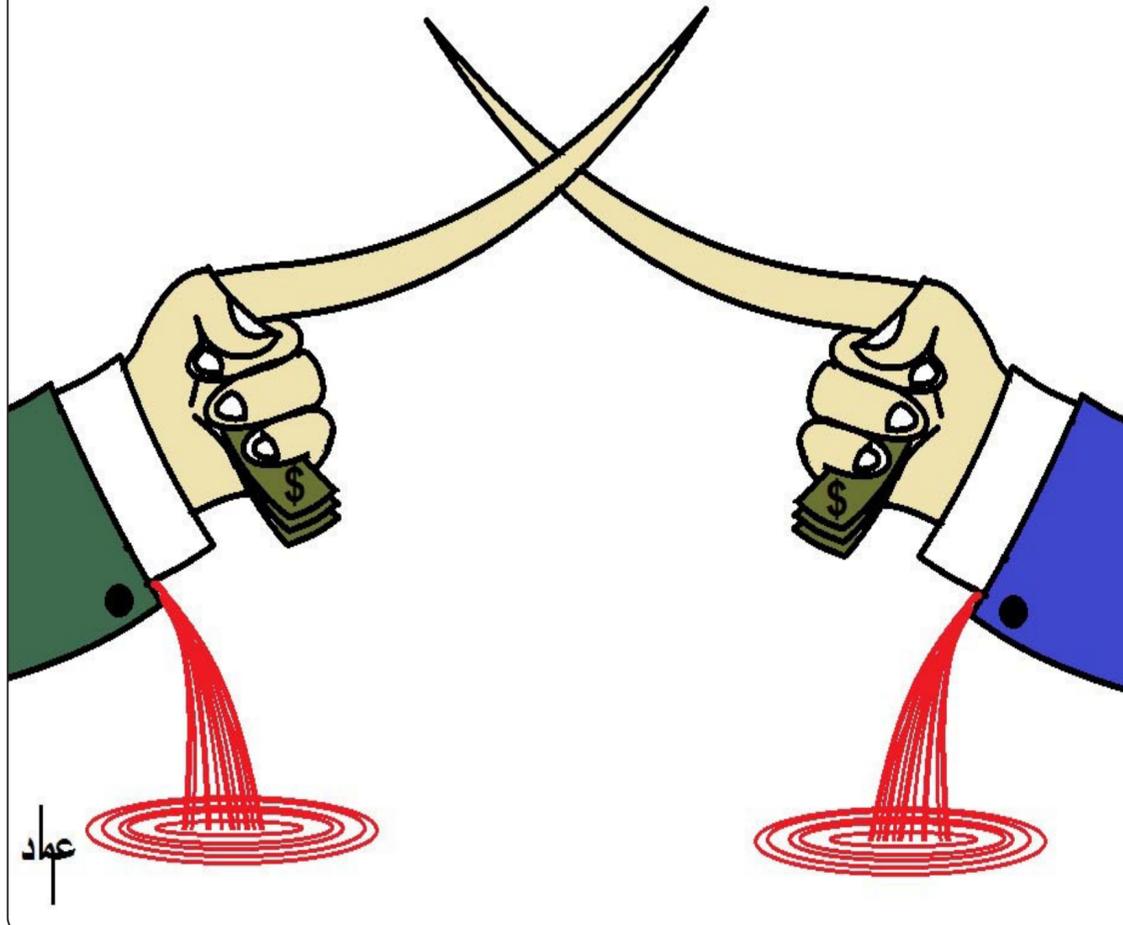
تتأخر العيون كل يوم إليه، وتنظم الخليفة قصاد غزل في أرجائه وزواياه، وتغازل ذكريات طفولة هجة أشاء الليل وأطراف النهار، وترمق طيفه في صور تناثرت في كل مكان، والقلب يناجيه لحظات السحر أملاً في إجابة من قدر قسا ما غلظ.

فأزالت صورته تزيين جدران منزلي منذ نعومة أظفاري وحتى يومي هذا. أصادفها كل لحظة، والنفس تتساورها أحاديث الصبا وأحلامه. أحلم كل يوم برويته محرراً تأتيه الجموع من كل صوب، وأستيقظ فجأة من جمال الحلم لأجابه وأقعا مريداً قاسياً لا يرحم ولا يذر نرة من فؤاد عزيزة. فالستوطنون يجوبون في ساحاته بلا حسيب أو رقيب، وأفعال التهويد تنال من مدينته القدس بلا اكتراث يذكر من بشر، واحتلال تضيق دائرته رويداً رويداً حتى علا أنين المسجد في الأفق. أكتب هذه السطور، وأعمال الحفر تستمر في عمق أساساته بحثاً عن وهم، واستغلا لأصمت شعوب على مر البصر. أصبح الصمت أيتناً، والكلام عن حقوق ذنباً، والفعل دافعاً جريمة تكراه لا يؤمل العفو عنها ولو بعد حين.

أسأل نفسي مراراً عن العمل، والحزين يخالجنني بلا هوانة. أصعب الحزين ذلك التوق إلى شيء لم تقابله يوماً، واكتفيت بسماع الأساطير عنه. لا تعلم ماهية اللقاء، ولا شكل العناق، ولا دفق المشاعر. تلمحه فقط في عيون الأجداد وبعضاً من أشعار وكتابات وكثيراً من أخبار. اشتاق إلى إياه، وأنا لم أر ملامحه عن قرب ولو نهية. أضحي المسجد الأقصى خروفاً غليظاً في أن واحد؛ هو القريب بحب دفين له حتى يخيل اتحادك معه في عوالم متوازنة أخرى، وهو البعيد بسبب محتل استعمر واستوطن وطغى وتجبهر. لعل طغيانه ليس من قوة قاهرة كاملة فيه، بل من ضعف استشرى فينا. أذكر محاولاتي المتكررة للولوج إلى ساحاته ومدينته، ولكن بلا فائدة ترجى. تثرى القباب والآبن من بعيد، ويدك تحاول النقاظ أشعثها عبثاً على المجد يلامسك ولو مرة. يتناهي إلى أذنك عبارات عبرية غير مفهومة، وعينك يتفجر منها الأسى والغضب. تدير بجسدك عائداً جارا أنيال الخيبة، والرأس يعاندك في الالتفات خلفاً وأعدا

حسام خطاب - الأردن

حرب الاتهامات...!!!



أوكرانيا: «كي جي بي» رمت الطعم و«سي اي ايه» التقطته

على 60% من سكانها ذي اصول روسية، ومن هنا كان الانطلاق وبصمت... واعتقد منذ سنوات واعتقد بمباركة يانوكوفتش. وما أن اشتعل فتيل الأزمة الأوكرانية وما هي إلا أيام حتى كان يانوكوفتش في روسيا والروس في شبه الجزيرة «القرم» وبطلب من أهلها... فليس ال سي اي ايه «شيخ الكبة»! ومن هنا يتساءل الكثيرون هل ستقف أمريكا وأوروبا ومجموعة الثمانية على الحياد... لأن تقف على الحياد، وإنما هي امام أنفلونزا، وعليها أن تأخذ وقتها، وهذا من أجل شعوبها، واعتقد أن لا الأمريكيين ولا الأوروبيين سيقدّمون على حرب مع الروس، وذلك لإقسام الأوروبيين في مواقفهم من الأزمة الأوكرانية، بل أن الكثير من الأحزاب الأوروبية ضاقت نزعاً من

انصياح أنظمتها للقرار الأمريكي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، الأمريكيان يقاومون في مستنقع التراجع الاقتصادي والدبلوماسية، وما زال أمامهم الكثير من الملفات الشرق أوسطية بحاجة إلى معالجة، ولا يرغبون بقطع الروس لن يخرجوا من شبه جزيرة القرم، ولن يتنكثروا غزل أمانيهم الإمبراطورية، ولن يتراجعوا عن الوصول إلى المتوسط... الروس لن يتراجعوا لأن تراجعهم سيدفعهم إلى التراجع في الملف السوري وملف الدرغ الصاروخي وعمليات أخرى كثيرة. الروس يعلمون أن من يتراجع داخل الحلبة سيدفع نفسه خارجها بالضربة القاضية.

محمد علي مزروق الزبيد

أن هذا الطعم هو الرئيس الأوكراني السابق يانوكوفتش، رجل روسياً... ومنذ ترؤسه اوكرانيا وجوايسيس ال «سي اي ايه» تعمل من أجل دفع المعارضة الأوكرانية إلى الانقلاب على الحاكم الشرعي يانوكوفتش، وجندت الكثير من الأوكرانيين من أجل تنفيذ هذه المهمة، ولكن... كان ال «كي جي بي» حاضراً، ويلتقط الرسائل والإشارات. تركز نشاط الأمريكيين الاستخباراتي على اوكرانيا، بينما الروس يراقبون، ويضعون يدهم بيد الدبلوماسية الأمريكية فيما يخص هذا الموضوع... واليد الأخرى تحط على القرم. يعلم الروس جيداً ما هي ميول من يسكن شبه جزيرة القرم، ويعلمون ما هو وضعهم الاقتصادي، ويعلمون نقاط الالتقاء والاختلاف مع اوكرانيا، ويعلمون أين يلتقون هم مع من يسكن شبه الجزيرة حيث ما يزيد

■ اعتقد أن المشكلة الأوكرانية هي صنيعة مخابراتية بامتياز، طرفاها كل من «كي جي بي» و«سي اي ايه»

يعلم بوتين أن الحرب الباردة تستعمر، ويعلم بوتين أن أميركا لا تجوز على شن حرب عالمية ولا أحادية على روسيا، ويعلم أن حلم إمبراطورية روسية تنهض من جديد لن يتحقق وإن ينجح إلى الواقع بغير شبه جزيرة القرم التي توصل من يسيطر عليها إلى المياه الدافئة في البحر الأسود والوسط والى العالم القديم بفارقات الثلاث التي تحتوي على 8/7 سكان الأرض.

شبه جزيرة القرم، ويعلمون ما هو وضعهم الاقتصادي، ويعلمون نقاط الالتقاء والاختلاف مع اوكرانيا، ويعلمون أين يلتقون هم مع من يسكن شبه الجزيرة حيث ما يزيد

المخابرات الروسية رمت بالطعم في مياه ضحلة، فسارت السمكة العيماة ال، سي اي ايه، لتلتقط الطعم، وهيأت ال «كي جي بي» الأرضية المناسبة لذلك، واعتقد

الحزب الاشتراكي اليمني ومحاولة تهميشه

■ الحزب الاشتراكي اليمني - قبل اندماجه مع حزب الإصلاح - كان يعمل منذ الزخم الشعبي العظيم وكان يعرف عند الجميع بأنه الحزب ذو المبدأ الإنساني والوطني الصائب لا يتنازل عن مبادئه النضالية مهما كان... وكان ينافس بقية الأحزاب وبقوة وكان له قبول شعبي واسع النطاق لأنه كان يعتبر الحامل الأساسي لقضايا الشعب ومشاكله ووطنه.

تجربة الاندماج كانت تجربة فاشلة لأن حزب الإصلاح حاول أن يفك القوى الثورية والنضالية داخل الحزب الاشتراكي وحاول شق الصفوف الاشتراكية - حتى وإن لم ينجح في ذلك - إلا أن الاندماج مع حزب قبلي رجعي جعل جمهور الاشتراكي يتراجع وهذا ما وصل إليه الحزب الاشتراكي منذ بداية اندماج الأحزاب حتى الآن.

ضمن هذا السبب نفسه ضحى الحزب الاشتراكي بالكثير من كبار قياداته وبدلاً من كون الحزب الاشتراكي شريكاً في بناء الدولة والوطن حاولوا أن يحولوه إلى مجرد تابع لهم ولكنه لم يكن كذلك، الحزب الاشتراكي لا يريد مناصب فقط ولا محاصصة وإنما هو طرف مهم في بناء الدولة والوقوف إلى جانب الشعب بكونه ينتمي إلى هذا الوطن من أجل أهدافه الوطنية في بناء دولة مدنية حديثة والاستمرار بالنضال ضد المحاصصة والقوية والفساد المالي والعرفي ومنع كل من يريد الاستحواذ على السلطة والأراضي والمال العام والاستفراد والفساد الآخرين عن حقوقهم.

الآن يقضي ما دون تلك الفئات الرجعية من محقق في المشاركة ببناء الدولة وكان ذلك بغرض رأيه وتطبيقه على الجميع فقد تم فرض رؤية «النسبة القليلة» و«ثيقة الحوار الوطني» من دون موافقة الجهات الرسمية من الفئات والأحزاب الأخرى، وبعدها تم اختيار لجنة من فئة معينة من أجل صياغة الدستور، وكل هذا يتم بمباركة كبيرة من أوساط حزب الإصلاح.

وبالرغم من أن الحزب الاشتراكي ذو مبدأ واحد في البحث عن الشراكة الوطنية من أجل تحقيق العدل والمساواة، إلا أن اندماجه في حزب يسيطر على مفاصل الدولة ويستحوذ على المكتسبات يقلل من شعبيته بين متابعيه الذين يتقنون بمبادئه الإنسانية الوطنية والنضالية فلا بد أن نستوعب كل الأطراف خاصة حزب الإصلاح كل آراء ومتطلبات وحقوق كافة الشعب من أجل تحقيق أهداف الشعب وليس أهداف «القبيلة» و«الحزب».

هذا إذا حزب الإصلاح أراد الشراكة الوطنية، وأن لم يرد ذلك ولم يلتزم بالشراكة الوطنية ولم يرفض المحاصصة والاستفراد عنها ينبغي على الحزب الاشتراكي تحديد موقفه من ذلك وسيبقى في طريقة النضالي لتحقيق الأهداف الشعبية والوطنية.

ونيس المنصور

روسيا وشهيتها التوسعية

■ تتوالى الأحداث لتسبق الزمن في اوكرانيا حيث أصبح من الصعب تتبع ما يحدث، روسيا القيصرية تتبع نهج التوسع من أجل إخضاع جيرانها من الدول التي كانت تجمعها بهم وحدة المواطن بما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي.

ولأن روسيا هي الروبقة الوحيدة لتركة الاتحاد السوفييتي سياسياً واقتصادياً وكقوة عسكرية ودولة نووية وعضو دائم في مجلس الامن الدولي ومن الدول الخمس ذوات حق استخدام الفيتو، مما جعل منها دولة مارقة عن أي عقاب لأي عمل تقوم به.

في عام 2008 قامت روسيا بقيادة رئيس وزرائها فلاديمير بوتين بحرب شاملة ضد جمهورية جورجيا المستقلة خلفت وراءها دماراً هائلاً وشاملاً في كل المجالات، ومن نتائج غزوها لجورجيا كذلك أنها أخذت وراءها إقليمين جورجيين هما ألقليم أبخازيا، وجنوب أوسيتيا وضمتهما إليها باستفتاءات صورية وغير نزيهة مستخدمة نفوذها

المادري وحاجة المواطنين لذلك، وغيرت الطبيعة الديمغرافية والجغرافية لكلا الإقليمين ومنحت كل مواطنيها الجوازات الروسية واعترفت بهما كدولتين مستقلتين يتبعانها سياسياً واقتصادياً، وكان رد الغرب على ذلك هو المساعدات الاقتصادية لجورجيا لتضميد جراحها ليس إلا وعظم الله أجركم فيما أصابكم!

واليوم تتسلق روسيا نفس الطريق وتمارس نفس الأسلوب وبقية الشخص نفسه فلاديمير بوتين تجاه جارة أخرى في جمهورية اوكرانيا وستفصل إقليم القرم منها بنفس الطريقة ولن يضرها ذلك بشيء وسيكتفي الغرب بالصياح والوعول والتنديد، وبهذا تكون قد انفتحت شهية روسيا القيصرية بالتوسع الجغرافي والهيمنة الإقليمية واستتضرب بكل القوانين الدولية عرض الحائط تلك القوانين التي لا تطبق إلا على المستضعفين من أهل الأرض، وما زال بيد روسيا كثير من أوراق الضغط على اوكرانيا ومنها مدينة نينسك كاني كبرى مدن اوكرانيا وضواحيها الذي يسكنها المواطنون الروس وربما تحركهما روسيا عند الحاجة.

إن التجارب من أحداث التاريخ تقول إن الحق مع من لديه القوة وأن الآخرين لا يحترموا إلا بالقوى والضعفاء يصيرون وتمتص دماؤهم ويدلون بإسهم القوانين الدولية، ويبقى أن ننظر إلى أنفسنا نحن العرب أين ملحننا من الأعراب في هذا العالم، نعم نحن من الضعفاء التابعين ومن أذلنا هم الحكام التابعون لما يُملئ عليهم من اسيادهم في الغرب، لقد حكم علينا الغرب إن نبقى في تعداد العالم الثالث تصفنا العواصف من كل حد وصوب بعد أن كان أجدادنا من صانعي التاريخ في كل المجالات لا نتحنى هاماتهم إلا لرب العالمين.

د. صالح الدباني - أمريكا

الوضع الراهن للأمة ومستقبلها

■ إن الباحث في حال أمتنا العربية والإسلامية هذه الأيام، لا يصعب عليه أن يرى أدنى درجات الانحطاط التي وصلت إليه شعوبنا من تخلف حضاري، وهوان سياسي، ومعاناة إنسانية، رغم كل ما تتمتع به من إمكانيات بشرية ومادية وقيم ومبادئ سامية.

فالأزمة التي تعيشها الأمة في مختلف بقاعها وعلى امتداد وجودها، وجود التخلف التي هي فيه سواء اجتماعياً أو أخلاقياً أو سياسياً أو ثقافياً، حيث تدور في فلك ذلك التخلف، دون أن تتطلع إلى نهضة صحيحة للإصلاح والتجديد والخروج من ذلك التخلف البائس.

ولخروج كيان الأمة من ذلك التخلف والقصور، يتطلب فهم أسبابه ودواعيه حتى يتسنى لهذه الأمة معالجته وإنهاء حالة الضعف التي هي فيه، والتدهور الحضاري التي تعاني منه، حتى لا يبقى يبيد وجودها وحياتها، ونمط فكرها ومؤسساتها.

فقد مرت على الأمة سنون طويلة وهي تترنح وتدهور شيئاً فشيئاً، حتى سقطت جميعها في يد الاستعمار الغربي والأمريكي، والأشد من ذلك مرارة ومأساة أن هذه الأمة ما زالت حتى يومنا هذا تمثل مناطق نفوذ للغرب، وأسواقاً للإنتاج الصناعي والزراعي، ومصدر رخيص للمواد الأولية، ومصدر لتصدير الأيدي العاملة (الهجرة)، وبقية في ميدان الصراع لتلك (الدول) القوى العظمى ذات النفوذ، لا نستطيع إلعاب أنفسنا، نفنقر إلى الصناعات والخبرات والتكنولوجيا الحديثة وقومات القوة الذاتية.

بعد ما كنا أصحاب النفوذ والقوة والحضارة والصلابة أصبحنا أصحاب الصدارة، بدناً بالانكماش وتفشي بيننا مظاهر الفساد والانحراف، وتحول موقف الأمة من موقف الهجوم والدفاع إلى موقف الذل والهوان، حتى نجحوا في التعدي علينا وسقوط بغداد والقدس وقرطبة وغيرها، ولفهم أسباب ضعفنا وتدهورنا، يجب أن نعرف أسباب هذا المرض، لعلاج ذلك الضعف والتدهور، وما أدى إلى مضاعفة هذه الأسباب، منها نشوء الفرق والمذاهب التي تراها، وهي حقيقة تاريخية، وهذه كلها مظاهر لأمراض وأفات بدأت تدب في جسد الأمة لخلق الفتنة، لتولد بعد ذلك دول ذات تعرت قليلة وعرقية.

وعلى الأمة وقياداتها استعادة طاقتها وصحتها، بتحديد المنطلق الصحيح للحل، بالتوجه المباشر نحو ما يعتقد أنه الحل الصحيح، وببسط جوانبه لكسب القناعة به، دون الالتفات إلى الحلول أو البدائل الأخرى الخاطئة أو الأقل فاعلية لبيان فسادها أو تفنيدها، وعليه يلزمنا خلق المناخ المناسب للمستقبل، فهذه بصورة مختصرة وبسيطة ومتواضعة قراءة للوضع الراهن للأمة وطريقة استقرارها للمستقبل، للبحث عن كامن الضعف والتدهور والتخطيط الذي نعيشه والمشاكل التي تعصف بنا.

أيمن هشام عزيز
فلسطين

تعليقاً على رأي د. فايز رشيد: فلسطين لا تقبل القسمة على اثنين

عقم سياسي مزمن

■ وجود العقم السياسي العربي والإسلامي عامة والفلسطيني خاصة هو الذي ساعد الاستعمار على تنفيذ سياسته هذه الوحشية والهيجية والبربرية على حساب هذا الوطن وهذا الشعب.

بدون أدنى شك في ذلك...ولهذا السبب تعيش في انحطاط في جميع مناحي الحياة...كما يعود ذلك إلى النزاعات الداخلية بين القوى السياسية منذ حزب الدفاع الوطني الممثل بزعامة النشاشيبي...وحزب الحسيني...ولنا جميعاً خطأ...وبذلك لا يمكن ولا يبدو أنه ممكن أن نتعلم من التاريخ ونعلم أن التفرة والنزاعات هي من أسباب هذه المأساة التي يعيشها بناؤنا في مخيمات المذلة والبؤس...والآن هناك نزاعات شخصية وقيادية ورواتب...وكل ما نتخيله من فساد وانحلال...أي الكل ضد الكل...والوطن العربي زاد انقسامات...وهذا جريمة في حقنا أيضاً...التاريخ يجب أن تكون عبرة لنا...وبدون الوحدة العربية والإسلامية في خندق واحد ضد الاستعمار لا يمكن ولن يمكن أن نحرس شبراً واحداً من أرض فلسطين...هذه حقيقة وواقع...وبهذا علينا العمل على هذا الحور.

الوحدة...الوحدة...والقوة العسكرية...وسلاح البترول...والحاربة الاقتصادية...وبدون الوعي...والعمل الوطني الشريف الخالص بدون النضال التجاري...تحقق المعجزات بالتصميم وقوة الحكمة والارادة...

النشاشيبي

السرطان الاستعماري العنصري

■ لماذا تذهب بعيداً إلى الفرضيات يا أخ فايز رشيد، أليس ما قامت به إسرائيل وما تقوم به كافياً لإثبات حقيقة أن إسرائيل كانت تكذب وتراوغ في إدعائها بقبول قرار التقسيم لعلمها بأنها لم تكن لتستطيع أن تثبت رجلاها على الأرض وتحقق المخطط الصهيوني لو أنها طالبت بكل فلسطين، وأن قولها لم يكن سوى تفتيش، ولكنها وكما أثبتت عملياً رفضت قرار التقسيم على الأرض؟

ألم تقم المنظمات اليهودية الإراهية عام 1948 بغزو الأراضي التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية حسب قرار التقسيم وإحتلال أكثر من نصفها؟ ألم تقم إسرائيل عام 1967 بإحتلال كامل فلسطين؟ ألم تضم إسرائيل القدس بقسمها الغربية والشرقية إليها، بالإضافة إلى الجولان السوري؟ ألا تستمر إسرائيل في صادرة الأراضي وبناء المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية؟ ألم تطرد أكثر من 75% من الشعب الفلسطيني من مدته وقراه وتصادر أملاكه وبيوته والغروشة لتسكن بها يهود أنت بهم من زوايا الأرض الأريفة؟ ألا ترفض الإنسحاب من الأراضي التي تحتلها خارج قرار التقسيم؟

إن من يعتقد من العرب أنه في مامن من إسرائيل والصحيح للحل، بالتوجه المباشر نحو ما يعتقد أنه الحل الصحيح، وببسط جوانبه لكسب القناعة به، دون الالتفات إلى الحلول أو البدائل الأخرى الخاطئة أو الأقل فاعلية لبيان فسادها أو تفنيدها، وعليه يلزمنا خلق المناخ المناسب للمستقبل، فهذه بصورة مختصرة وبسيطة ومتواضعة قراءة للوضع الراهن للأمة وطريقة استقرارها للمستقبل، للبحث عن كامن الضعف والتدهور والتخطيط الذي نعيشه والمشاكل التي تعصف بنا.

علي النويلاطي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

د. بلقيس الكركي*

■ رائد زعيتر... مواطن أردنيّ، شدّد الإعلام طيلة الأسابيع الماضية على أصوله الفلسطينية، اغتيل على يدي جندي يحمل مواطنةً دولةً تربطها مع الأردن معاهدة سلام، مطالب الشعب الأردني مثلاً ببعض نوابه والمظاهرين والمعاهدة واضحة، طرد السفير الإسرائيلي، سحب الأردن من إسرائيل إلغاء المعاهدة، وإطلاق الدقاسة؛ الجندي الأردني الحكوم بالمؤبد لأنه قتل مدنيّات إسرائيليات عام 1997.

كلمة «الكرامة» تردّدت كثيراً؛ فالحادثة مسّت «كرامة» أو «جسديّ»، والعير الذي استشهد عنده وعيتر اسمه «معر الكرامة»، أو «جسر الملك حسين»، ونكرو معركة الكرامة صارت البارية. في الكرامة عام 68، كان في مواجهة الجيش الإسرائيلي، إضافة إلى الغدائين، الجيش الأردني، الذي كان أكثر من نصفه مؤكّناً من جنود من أصول فلسطينية، كما ذكر مرة مشهور حديثة الجازي، أحد أكبر رموز معركة الكرامة والوحدَة اللويطة في الأردن، الذي لم يكن راضياً عن التقسيم الفاجر للهويّة إلى أردني وفلسطيني؛ التقسيم الذي لم يستغف منه أحد منذ السبعين؛ لا الأردني الأردني، ولا الأردني الفلسطيني، ولا الفلسطيني غير الأردني.

الأردني الأردني خطي معظم وطاقف الدولة يرتاح ل يكاد يكفيه قوت يومه، وأصبح يفيد من منطلق القبولية كلما نفرط منطلق الدولة وكما عهد الفساد المؤسسات؛ والأردني الفلسطيني موزّع، حسب مزاج السلطة، بين إسحققاقات المواطنة وإسحققاقات اللجوو والنزوح، مهدد أحياناً بانتزاح حق البقاء في الأردن باسم حق العودة إلى فلسطين؛ والفلسطيني غير الأردني في الضفة الغربية نقي، بعد ذلك الانتزاح، بوثائق دولة غير موجودة، ومطلوب منه أن يواجه الاحتلال وحده، بل أي تدخل أردني أو عربي على الإطلاق.

المستفيد الوحيد هو السلطة ومن حولها، التي خلقت هوية «شرق أردنية» عرضها للضامة، أصبحت في معظمها تعرّف نفسها بمدى الولاء للسلطة، فبينما يعبر الفلسطيني الأردني عن عتاق عن هويته بملصق لحلحلة ناجي العلي عن سيارته، يعبر الأردني غير الفلسطيني بصورة المللك وهو يمسك كلابيتوكفا صوتياً إلى وجهة ما، البعض تسال عن العدو الذي يوجّه له السلاح، وإذا كان إسرائيل، فكيف وبأي منطلق ستنتضأ صورة السلاح مع رمز للقائمة

الاختيار بين اعلام «الراقصات» واعلام «البلطجية»

خالد الشامي*

■ انه عصر هيمنة الاعلام بكافة اشكاله ووسائطه، قليليون يمكن ان يظنوا في هذه الحقيقة التي باتت تسهم بشكل حاسم في رسم صفات انظمة واطوان، لكن كثيرين يعتبرون ان تلك «السلطة الاعلامية» أصبحت تخفي ما تمارس سطوها باسلوب اقرب إلى «الديكتاتورية» او حتى «البلطجية»، في غياب أي التزام طوعي باصول مهنية، واغراً من ضمير، او أي رغبة في دفع الخطوط السياسية الحمراء التي تكهلتها حتى تصبحها قائنا بلون الدم.

وبالفعل وتزاممت أحداث وطورات اعلامية في هذه المرحلة جزءا ضروريا من أي بحث جدي عن حل للازمة السياسية، لقل بابات الحقيقة الاعلami العريي باسلا و مبتذلا بشكل غير مسيوق، تختلط فيه الملامح والحسرة، من دون ان يتغى ذلك وجود صحف رصينة تتحرى الموضوعية، وقنوات جادة وان كانت لا تصدر كثيرا على الفضل على جمره الحيات. وهذه محاولة سريعة للمشي في هذه الكفئان من الرمال المتحركة:

1- اصبح الاعلام العربية جزءا اساسيا من الازمة، بدلا من ان يساعد صناع القرار والجمهور في ان يصير في اضاءة «التاريخ نحو العتور»على بداية لخطب الحلل، وتتبعه، بل ان الاعلام تحولن إلى «سلاح» بالمعنى الحرفي، في المواجهات السياسية والامنية، إما عبر التحريض او التشنج، و تعريف الحقائق في صورة من لا يشيع انواع «البلطجة»، ليس على الانظمة المستهدفة فحسب، بل على المشاهدين ايضا، وعلى المهنة قبل هؤلاء جميعا.

لقد اضاع من الصعب التصوران تكون الهيمنة الاعلامية، في الفضاء خاصة، بعيدة عن الصراع الاستراتيجي على النفوذ الاعلامي بين الدول والحكومات على الارض. حتى ان الصراع في

أمير الفرجي*

■ يقصد بمفهوم وعقيدة سلطة الدولة على انه المنظومة المتكاملة لاجهزة الحكم من مؤسسات وستور وقوانين وقيادة سياسية، هدفها تحقيق اغايات الوطن وطموحاته، انطلاقا من المبادئ والاقصامية والسياسية والثقافية، ومن خلال نظام ديمقراطي يؤكد على مبدأ احترام الدستور الذي يوجه سياسة الدولة في بعدها الفكري والدخالي، وسمعتها المرتبطة بالحيث والتفكير، ان تمثل عقيدة الدولة في جوهرها مبادئ وآراء دستورية واخلاقية تحدد تصرفات ومسرفات القادة السياسيين في إطار سعادي، سعيا وحفاظا لسمعة الدولة وفديستها التي هي فوق سلطة الحاكم وحاشيته وآبائها، وخلافا لذلك، تثير تصرفات السلطة الحاكمة في بحداء على المستويين السياسية والاجتماعي، الكثير من المواقف الشخصية وتتصافق عند الإزارة حين يجد العرابون انفسهم وجهال لوجه مع موقف ميسادسا، لا يكاد يجمعها أي صلة بقديسية البلد، وهي تصدع عن حكام وأعضاء بارزين لم تستطع الاعلانية منهم التفرقة بين حدود المسؤولية مؤسساتهم العائلية، وحرمة البيت العراقي الكبير وثرواته وقديسية اجزته ومؤسساتهم السعيدة الخاصة، وقد بلغ هذا التقاطف في المواقف نزوته قبل ايام، حين قرر رئيس البرلمان العراقي اسماعة الجبفي «شخصيا» اعتراضه قضاة العراقية العائنة لسلطة ثوري المتعلق الشخصية من دخول مجلس النواب، ومنع كادرها من اجتياز حدود مبنى البرلمان بعد «تدعمها»، ولأسباب شخصية أيضا، قطع نقل وقائع مؤتمر رئيس البرلمان باسماعة الجبفي، ليثيؤا للعربانيين والعالم حقيقة فهم وإدراكهم الفؤدي للسلطة وخطهم ما بين الخصوصية

حسن راضي*

■ سقطت في بداية القرن الماضي الدولة العثمانيّة نتيجة الحرب العالمية الأولى وظهر التوسع الشيعي البلشفي عام 1917، وغيرت تلك الأحداث توازن القوى لصالح بلاد فارس، ووجدت إيران جديداك الغرض الأضغر للتوسع على حساب الدول والشعوب الجاورة لها. بعد انسحاب بريطانيها من منطقة الخليج العربي في بداية السبعينات من القرن الماضي، قررت إيران ان ترث مستعمراتها في الخليج العربي، فاجتاحت الجزء الاماراتية الثلاث (طلب الكبرى وعلى الصغرى وايو موسى)، وحاولت ضم دولة البحرين لارضها، لولا تدخل المملكة ابراءة واستفتاء لتقرر ضمير البحرين. واحتبط الشعب البحريني المسمى الايراني التوسعي بتصويته على استقلال بلده في مطلع السبعينات من القرن الماضي.

لم تنته المطامع الايرانية عند ذلك فعاد، بل دائما ما كانت تدعي بملكية العراق والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة، وتضخبت تصريحاتها بتعهديات دول الخليج العربي في أكثر المناسبات، واخرها تهديد علي شبحاني وزير الحرب (الدفاع) الايراني الاسبق وامين عام مجلس الامن القومي الايراني الحالي، لدول الخليج العربي بفرضها عسكريا اذا ما هاجمت المملكة المتحدة الامريكية بلده.

لا تقتصر الدعوات الايرانية والبريطانية وتهدياتها على الدول العربية

فحسب، بل سلطت دول العراق واسيا الوسطى وحتى واليات في

كبير كمنظلة؟

لا اعتقد ان غضب الشعب الأردني، بكل أصوله، مرتبط بفعل القتل وحده، فالقتل على ايدي المحتل او المستبد او الاصولي المتشدد في فلسطين وسوريا والعراق قائم كل يوم، لأن فن قتل هذه البراة هو مواطن أردني يعمل في القضاة الأردني، في دولة حاربت يوما لمعمل الفدائي لتحتفظ بمسمى «الدولة» وبكفزة «السيدة» فإذا خرج فرض بها، يكفيها البول القطرية، ان تتصرف تجاه مواطنيا على أنها يفتك، ويكفي لفهم واجب الدولة لتخيل ما كانت لتعلمه أي «دولة» محقية ذات سيادة لو ان القتل المشهود كان من مواطنيا، تماما كما فعلت قوات إسرائيل حين قتل الدقاسة المشهودا، ولم يبدأ بالها إلا حين صفت الدولة الأردنية سرعيا باسمه وحاكمته بالسجن المؤبد، وبعد ان زلزال الملك حسين علاات الضحايا مجرأا وبعد ان قدّم الأردن نعضوات مادية تليق بما راته إسرائيل ثمأا مناسبا لمياء مواطنها.

إن مفهوم «الكرامة» مرتبط أبداً بمسألة «القيمة»، وليس هذا مجال الدخول في جدل فكري حول مسائلها مفاهيمية، السؤال الذي يشغل الأردنيين هو حوض «تقييمهم» عند النظام، وهم الذين ردّدت عليهم عبارته القديمة الجديدة: «الإنسان أغلى من نملك». هذا التساؤل ورد على لسان نائب أردني سابق وقلنته هذه الصحيفة نلأاً كما كتب له نتاجه: خير وورد سرعيا في الصحف الأردنية لفة في مخامير أردنيين مقاضاة «القدس العربي» بسبب إثارته للفتن. حين جاء بعد ان اعترض رئيس سابق للدليوان الملكي على «رأي القدس» في 11 مارس/ آذار العتوّن بهصل فعلها الملك، معتبرا أنها تدس سمّاً لزاع الفتنة والثقرة بتريكهاها على قضية المنقوصة لارديين من أصل فلسطيني، بهدف «الإساءة للنظام الأردني». الأمر لا يحتاج مقبريا ليذكر ان ما ورد في «رأي القدس» هذه المرّة واُضح البعض لم يكن مسألة الحقوق المنقوصة، بل اقتباس الصحيفة لكلام ورد على صفحة الفيسبوك لانتاب سابق أردني، بل شرق أردني تحديدا، مخاطبا الملك: «لرة واحدة افعليها. اشعرتا باننا شعبك وبان لنا كرامة. اليوم قتل بدم بارد مواطن فاض، اب لأطفال، وحيد لوالديه، ابنه الشهيد رائد زعيتر رحمه الله، اشعرتا... ولو مره وان احدثنا نكرامتنا تهكّم ودعنا يهدّم. افعل شيئا تحسبه لك... شيئا واحدا... نترك لك الخيار».

ليس ان كان التغيير سيحصل لكن متى وبأي ثم؟ وهذا سيجتوبك على مدى ضراوة بعض تلك الانظمة ودمويتها.

وأخيرا فوق المواطن العربي الواقع رحى بع «اعلام الرقصات واعلام البلطجة»، لا يكمل رفاةية الاختيار، وان كان عليه ان يمارس كافة اسلحة المقاومة ضد هذه العيث، إما بالاضطع السياسي والمقاطعة التجارية او كليهما، وهنا يتوجب على منظمات المجتمع المدني ان تقوم بوجهها في حماية عقول المشاهدين، خاصة الاجيال الجديدة التي تتربى على اعلام الحقد والطمغية، من هذا الانتهاك الاعلامين، كما تتدخل لحمايتهم من الانتهاكات الامنية.

2-التعاطف للعالق، ربما أمر سيئاً في حدّ ذاته، إذ حتّى صلاح الدين الأيوبي، رغم التعاطف لغيره، لم يَكن يتحرك بطلباته داعش والقاعدة.

على أن ما يغضب الأردنيين هو التالي: معرفتهم بأنّ ما عليهم لن يتحقّق ولن تتجاوز تناكفات بين النواب والحكومة ربما تقضي في حدّها الأوصى إلى إطلاق الدقاسة كتعوّج من التفتيس، بالإضافة إلى غياب موقف للنظام لغوّ أي فعلٍ يعيد له شيئا من «الكرامة»، وذلك لن يتحقّق بمحض اعتذار من إسرائيل أو زيارة مسؤولين لبيت العزاء في عمّان؛ زيارة تتجاهل البعد السياسي تماما، كما لو أنّ الشهيد قتل في حادث زوايا أو ملحقه أو سرطان... لقد اشهر قد تمثيت في 1997 بعد قضية الدقاسة قبل ان آخذ الملك حسين وقتل حازما منظمها لا هو مطلوب الآن) عدم محاولة لتأييد اغتيال خاشقيل مشعل، الفلسطيني والواطن الأردني آنذاك في عمّان، وموقفها حفظ لارديين بعض من الوجه، إذ تمسّك بمنطق «السيدة» و«الكرامة» وارغم إسرائيل على

3- وينظره بانحارومية، يتبين ان المنطقة العربية بقيت وحداء جزيرة ليس فقط من الناحية الديكتاتورية المتخلفة التي تنتمى الى العنصر الوطني، بل من هذه الانفلات والغفوى الاعلامية ايضا، ما يعنى ان هذه الامة تتسرير في طريق ضمّاض للتاريخ والتطور الانساني الطبيعي، وبالتالي فان السؤال

العراق من سلطة الدولة إلى سلطة العائلة

والعامية، ومزج طموحاتهم الانانية الباشسة مع هدية سلطة مؤسسات وأجهزة الوطن. وقد جاءت هذه المشادة بعد ايام من فضيحة الحادثة الطائرة اللبنانية التي وقعها نجيل وزير التجارة هادي العامري، لتضاف إلى سلسلة الفضائح المالية والاخلاقية الأخرى التي طالت الحكومة، بدءاً من فضيحة قيام نجيل رئيس الوزراء باعتقال أحد المقاتلين لتزويد سوريا وعتقاً وثبتت أن سلطة نجيل رئيس الوزراء خارجي، في فوق سلطة الدولة والقانون، وان المؤسسات الامنية وادارات طائفة من العملة المصوبة مع حالة العملي التنويرية والحكومة، والأوضاع المأساوية للفرد العراقي، وحالة الفقر الرعام للمجتمع العراقي، يتبين لنا بوضوح غياب سلطة الدولة الوطنية وإشكالية مؤسساتها التي انشأها الامريكين وحتى عند إعادة بنائها على أسس دينية وعرقية، وبالتالى تسليمها إلى سلطات وأحزاب اتنية يقودها الحاكم أو الوزير ويسلط بداني متخلف من أفراد عائلته وبنائته.
إن اختيار الإدارة الأمريكية لشكل الدولة العراقية الجديد ودعمها للقائفة والطائفية والبورائعية لحكام العراق، أعطى الضمو والأفصر وفرغوا لإقامة دولة السلطة الحاكمة وتحقيق مصالح العائلة المالكة، ليصبح الوطن وثرواتها ملكا لها، فهي نظام «دولة السلطة» تدعم مظاهر الديمقراطية، وتتدنّى شرعا على الوطن مناهة وقيم العمل من أجل المصالح العامة ويعيد الفساد أجهزة الدولة، ما يجردها من مفهوم «سلطة الدولة»، وما يعينه من منطلق أخلاقي وإنساني.

* كاتب من تيار المواطنة العراقي

رائد زعيتر... وما أغضب الأردنيين حقا

الأردنيون لا ينتقمهم الذّاء كي فلوتهم المقارنة الواضحة ومن هنا حسب رأيي، دواعي غضبهم المشابه لدواعي الثائب السابق وصفي الرواشدة. لقد استندت الحادثة مقارنة موقف النظام في قضية زعيتر بموقفه وقت قتل الإسرياليات في 1997، وقتها لم يكن هناك اعلام الكتروني ومواقع تواصل وفضائيات لتنتهي ترك للسان كما كثيرين لا يحركون فيسعم مع يقول وما يريد. الوضع اختلف الآن، وكل صورة أو حركة سياسية متاحة للتداول والتحليل ولا يمكن لدالاتها – أو غياب الدلالات المطلوبة شعبياً – ان تمرّ عرضا عندما قتل الدقاسة الإسرياليات قام الملك حسين، في مارس أيضا من تلك السنة، وبمبادرة وصفتها CNN وقتها بال«شجاعة»، إذ قطع زيارة لأوروبا ولحق محض علاقات ديبلوماسية باردة متمثلة بالسفارات، رغم أن الحقيقة خلاف ذلك. لقد قُسمنا رائد زعيتر بالمعلمين الأردني والفلسطيني وحزك ما تحركه من مشاعر على المستوى الشعبي، ومع ذلك بقي التقصير قائماً، على المستوى الرسمي، في اتخاذ أي خطوة تُظهر قيمة المواطن الأردني المزعومة عند دولته.

هناك، بلا شك، محل كبير في بيئية الدولة من حيث هي دولة. فبينما تخفى في الجامعات كلمة واحدة من طالب لأخر كي تهب عشرته ليدافع للدفاع عنه بالضرب والقتل، في حوادث تكشف عن التثؤبه والبالغ في مفهوم الهويّة عند الأردني، لا تستطيع الدولة ان تهب من أجل مواطن قتل فعلا من قبل جنود الاحتلال، ولأنّ الأردنيين يفهمون الفرق بين منطلق الدولة ومنطق العسيرة (وإنّ الجاهم ضعف الأولى إلى الثانية)، لم يتطالبوا الدولة في قضية زعيتر بدم أحد وأكثر مما هو ممكن سياسياً. لكن نادا تندب على انفسنا، فالعشيرة غدت أقوى من الدولة، ولو أنّ الشهيد كان ابن عشيرة أردنية، لفزعته له إذا ما اختتهه الدولة، ولخافت الدولة من غضب العشيرة، واختلف الأمر كثيراً. إنّ جملة الكوارث هذه لن تحلّ سرعيا، ولن تعالج (لا يعنىق التحدير) بإطلاق القناصة ولا بطرح اللقطة في الحكومة، ولا ينبغي ان يترك القرار فيها لحسابات قبل أو بعد ذلك. وإن يروق على استغناء شعبنا بملكه بارعابهم من خطط الوطن البديل، ولا بتشكيل حكومات وتوزيع المناصب الكبرى في الدولة والخصص اللبرالية بمنطق استرضاء المحافظات والمقالب. الدولة إذن لا تزال تتجاهل منطق المواطنة، فإذن

د.كمال الهلباوي*

■ العالم يغلي من حولنا، خصوصا في منطقة العالم العربي، بل وفي داخلها وخارجها، وأحد العلماء البارزين في الخليج يشغل مشكلة الأكل في الوفيات المفتوحة، هل هي جائزة أم لا؟ هل هي حرام أم حلال؟ لا يتحذ العالم الجليل عن نوعية الطعام، فهذا امر معروف ولا يدور حوله نقاش مفصل أو خلاف بشأن تلك الأطعمة، إلا في كتب الفقه خصوصا القديمة، وتناقش كتب الفتوى والوضع أو الواقع القائم، والاضطرار في حالة الضرورة كذلك، أما الشيخ الجليل صالح الفوزان، فقد أفتى مؤخرا، بعدم جواز دخول الوفيه المفتوح بالطعام، الذي يكون محدد السعر، إلا في الطعام فيه يكون مجهولاً، وجمته في ذلك أيضا ان البيع والشراء مشروط فيه ان يكون المباع والمشترى والسعر معلومين، وهو محق في الاستشهاد، ولكن موقع الفتاوى بشأن الوفيه غير دقيق، ويرى الشيخ الجليل أنه لا يجوز أن يدخل أي شخص إلى الوفيه المفتوح ويقال له، كل ما تشاء بعشرة ريبالات أو خمسين ريبا لا بدون ضمان أو للطعام، فهذا في ظن الشيخ، طعام مجهول لا يجوز أكله، وقد رد على هذه الفتوى شيخ جليل آخر هو الشيخ سعدود الشريم قائلا «إن القول بالجواز أقرب، لأن الأصل في الأمور الإباحة، ولا يجرم شيء إلا بدليل يوجب الرجوع اليه».

يدور هذا الحوار بعد ان أمثلات دولنا، بطعام الوفيات المفتوحة خصوصا في الفنادق، ويعلم الناس انهم سيستطيون ان يأكلوا أي شيء من هذه الوفيات، ويعتقدون ان العلماء والشياخين يأكلون منها، وعادة ما تشمل الوجبات معظم أنواع الطعام، فلك ان تأكل ما تريد مقابل ما تدفعه وهو السعر المحدد، وفي كثير من البلاد التي

عجزا التزيق المضاد لِسَمِّ، مهدداً أيَهاً بالغاء المعاهدة. ألقى القبض على العملاء، ولاحقاً أطلقوا وأطلقت إسرائيل سراح أحمد ياسين، الحكوم بالؤبد، وكانت تلك برمتها حركة سياسية ذكية بامتياز، احتجاجا الأردنيون والملسطينيون سواء كانوا كذلك بمنطق المواطنة أو الأصل أو حتى الوهي.

لقد تنهكت إسرائيل وقت مشعل سيادة الأردن على أرضه، والأّن انتهكت بكل بروء مد مواطن أردنياً يعمل في سلك القضاة ولا علاقة له باسماها مع ذلك، لم يكلف مسؤول أردنيّ واحد نفسه بقطع العلم لحضور الجنازة في نابلس، باستثناء رئيس البعثة الأردنية في رام الله، كما لو أنّ الشهيد مواطن في إحدى دول العالم البعيدة التي تربطها بالأردن محض علاقات ديبلوماسية باردة متمثلة بالسفارات، رغم أن الحقيقة خلاف ذلك. لقد قُسمنا رائد زعيتر بالمعلمين الأردني والفلسطيني وحزك ما تحركه من مشاعر على المستوى الشعبي، ومع ذلك بقي التقصير قائماً، على المستوى الرسمي، في اتخاذ أي خطوة تُظهر قيمة المواطن الأردني المزعومة عند دولته.

هناك، بلا شك، محل كبير في بيئية الدولة من حيث هي دولة. فبينما تخفى في الجامعات كلمة واحدة من طالب لأخر كي تهب عشرته ليدافع للدفاع عنه بالضرب والقتل، في حوادث تكشف عن التثؤبه والبالغ في مفهوم الهويّة عند الأردني، لا تستطيع الدولة ان تهب من أجل مواطن قتل فعلا من قبل جنود الاحتلال، ولأنّ الأردنيين يفهمون الفرق بين منطلق الدولة ومنطق العسيرة (وإنّ الجاهم ضعف الأولى إلى الثانية)، لم يتطالبوا الدولة في قضية زعيتر بدم أحد وأكثر مما هو ممكن سياسياً. لكن نادا تندب على انفسنا، فالعشيرة غدت أقوى من الدولة، ولو أنّ الشهيد كان ابن عشيرة أردنية، لفزعته له إذا ما اختتهه الدولة، ولخافت الدولة من غضب العشيرة، واختلف الأمر كثيراً. إنّ جملة الكوارث هذه لن تحلّ سرعيا، ولن تعالج (لا يعنىق التحدير) بإطلاق القناصة ولا بطرح اللقطة في الحكومة، ولا ينبغي ان يترك القرار فيها لحسابات قبل أو بعد ذلك. وإن يروق على استغناء شعبنا بملكه بارعابهم من خطط الوطن البديل، ولا بتشكيل حكومات وتوزيع المناصب الكبرى في الدولة والخصص اللبرالية بمنطق استرضاء المحافظات والمقالب. الدولة إذن لا تزال تتجاهل منطق المواطنة، فإذن



تتجاهل معنى اسمها كدولة. والد رائد زعيتر تمسّك بهذا التصوّر بعد اعتذار إسرائيل وحتى بعد تقديم السلطة لواجب العزّاء، إذ طالب «الدولة» بصون حقوق مواطنتها..»

رغم ما بين التسعين من التجانس، تصارع على أرضها قوى عظمية بين الاتحاد السوفيتي وقوى التحالف في الحرب الباردة. كان بين جيتي الجدار فاصل يسمى «مزم الموت»، يقفل فيه من يحاول العبور. حادثة زعيتر تستدعي فكرة عن كون معبر الكرامة مرأا جديدا الموت، ولا بد ان تستدعي عند الجميع، سلطة وشعبها، ما يجزءه التشويه. لقد ساءت حاخط برلين بعد جملة تغييرات سياسية راديكالية أدت إلى انهيار الاتحاد السوفيتي، بقيت التسعين العالم من جديد. بعد تقسيم العالم الآن ومن هنا كُثر الحديث في الأردن وفلسطين نداء أشهر عن خطط امريكية جديدة، يبقى السؤال عمّا إذا ما يزال بإمكان الدولة الأردنية، كواحدة من الكيانات (ومنها إسرائيل) التي ولدت وجودا وحدودا بما يناسب مزاج المتتصرين في الحربين العالميتين، أن تحفظ لنفسها حق تقرير مصيرها وصير مواطنيا بالنظر إلى ما آلت اليه الحال في سوريا والعراق. لكننا إذا كانت عاجزة عن اتخاذ موقف سياسي حازم تجاه حادثة كاستشهاد الزعيتري، واكتفت باستنكار أو اعتذار أو تعجب شخصي، فإن غضب الأردنيين وإحساسهم بال«مهانة» (وهو الاسم المستحدث لعير «الكرامة») هو أساس ميزز وموجّه نحو السلطة السياسية بكل رمز لها لعجزها، وساعود إلى كلام والد الشهيد، عن «صون حقوق مواطنتها».

ملاحظة أخيرة: لقد تجنّبت الكتابة بنقّس عاطفي هنا لقتناعي بأولوية الفكرة. على أنّ فكرة «العزّز»، تدفعني إلى التساؤل عمّا إذا كانت السلطة عاجزة، عاطفيا، عن الإحساس بمواطنيها بسبب اختلاف ما سيكولوجي وربما ثقافي. هل ندندت السلطة يوما بأغنية سيئس عيونها، وتعرف أنها تخفي في العرابس شرق النهر وغربه، كما للشهداء: «سبلّ عيونها ومد أيدّه بجنولّه/عزال صغير وكيف اهله سنجولّه»، وأحيانا بتحوير بسيط: بهذا الشهيد وماتته ما... يضيعونه؟ قد لا تكون العواطف أمرا رأديئا تماما، وقد لا يمكن فصل الكرامة كقفوم عن الإحساس. لذا لا بد للشعب ان يصمّر في حوار مع السلطة على مفاهيم سياسية كالدولة والسيدة والواطنة والمدنية والعدالة، إذا ما بقيت الفاظ الكرامة والشهادة والحق الوطن أعجمية في القاموس العاطفي للسلطة، حيث اللغة لغة مصالح وحسب.

* كاتب اردنية

فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان... من الطعام إلى الإرهاب

هذه المصيبة خلق كثير، ولا أظن أن هناك بدأً واحداً يبخل اليوم من هذه الصيبة الكبيرة.
تلوث هذه الجماعة أو الفصيلة عقول الشباب، تحمله من أفكار ضالة، شرادة عن طريق الوسطية والمنهج الاسلامي في الدعوة والنظر إلى الآخرين.

الحزن لو كانوا كفار.
ظهور هذه الفكرة يعود الى النصف الأول من القرن الهجري الأول، ومن أكبر جرائمهم تكفير سيدتنا عثمان بن عفان الخليفة الثالث، وكذلك تكفير سيدنا علي بن أبي طالب الخليفة الرابع رضي الله تعالى عنهما. ولذلك لا ينبغي أن يغضب العقلاء من الشبهاء، بل من الشعور بالأسى والأسف وهو الواقع. يحتاج كل من ينتمي إلى هذا الفكر والفقه الشاذ علاجا فكريا وفتقيا ونفسيا.

منهم اليوم من يكفرون الناس بالمصيبة أو بمخالفة الرأي السياسي، ونظرا لأن القرآن ذو وجه ونزل على سبعة أحرف، فقد انحرفوا في فهم القرآن، فهم شاذ غير الفهم الوسطي الصحيح، رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يُخرج أحدا من الإسلام بسبب العبثية، حتى من ارتكبو الكيabat منها مثل الزني والقتل والسرقه، والصحيح في آراءهم، وهو ألا يغضبوا بالمصيبة أو بفهمهم اليوم من يكفرون الناس بالمصيبة أو بمخالفة الرأي السياسي، ونظرا لأن القرآن ذو وجه ونزل على سبعة أحرف، ويخالقون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعظنون أنهم نفسا داعية، ولا يغضبوا بانه لا يجوز صلاة الجنازة على رجال الجيش والشرطة من شهداء قتلى التجنيدات في مصر، وإنما أيضا بأنه لا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين مخالفاً بذلك الاجماع، بعد مخالفته لمنهج الرسول، بل إنه أفتى بأنه لا يجوز الصلاة على شيخ الأزهر أو على الشيخ علي جمعة ولا على الشيخ بريهاني حال وفاتهم. ألا لا يعلم الغيب إلا الله تعالى وكيف تكون الخواتم.

رغم التاريخ المرير للخوارج، ومطاردة سيدنا علي بن أبي طالب لهم، إلا أنه لم يكفرهم، وقال هم الكفر فروا وقال: «من طلب الحزم فإخطاه ليس كمن طلب الباطل فادرکه».
أخسى ان يكون المدفوناته اليوم ممن ينطبق عليهم قول الله تعالى «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا»، ولم وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم قبل ظهورهم، وهذه من المعجزات بقوله كما جاء عن أبي سعيد الخدري، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم وقراءه مع قراءتهم، يقرون القرآن لا يجوز حلالا إلا يوم الفصل، حيث يفصل الله تعالى بين الجميع، وهو سبحانه وتعالى أعلم بالحق وعنده مفاتيح الغيب، ومكانته العالية وسيطرته السياسية وعسكريا على نصف العالم نحو تقرير مصيرها. والتقارب الابريكي عرض عضلات طهران في المنطقه بتخطيط وضوء الأخضر غربي سوف لن يبعتها مصيرها المحتوم، خاصة أن الشعوب في ايران ذائق الاميرين من السياسات العنصرية والازاجرمية، وهي اليوم تناضل لتقرير مصيرها القومي.

»

مشكلة الخوارج

فتنة كبيرة كانت

نائمة، فلماذا نوظفها

اليوم وعندنا من

التحديات والمشكلات

الداخلية والخارجية

ما يفغينا عن هذه المشكلة

»

إيران وجنون التوسع

ازدادت المخاوف والهواجس في الاوساط السياسية الخليجية الرسمية والشعبية، خاصة بعد التقارب الابرياني الامريكوي، من احتمال ان تعيد إيران كراتها وقرام بجناح مدن ودول في منطقة الخليج العربي، كما فعلت في التوق السابقة، خاصة ان المنطقة العربية تمر بظروف غير مستقره، وما يزيد تلك المخاوف التغييرات الدولية غير المسبوقة واتفاق جنيف النووي، الذي وصف بالصفقة مع ايران على حساب دول المنطقة.

تعول ايران على انسحاب الولايات المتحدة الامريكية عسكريا لثرت كبرياتها في منطقة الخليج العربي، بسبب نتائج الحروب السابقة التي شنتها واشطن في منطقة الشرق الاوسط واثلقت كاهلها السياسي والاقتصادي، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار تراجع مكانة الولايات المتحدة الامريكية لدى الرأي العام الإيراني بوجه عام والعربي بوجه خاص. ما يعزز هذا الاحتمال، الاتفاق على حلحلة الملف النووي الابرياني، ويكشف الاتفاق النووي مع طهران ان هنالك اتفاقا على كل او معظم القضايا الاقليمية التي كانت حتى يوم امس موضع خلاف بين طهران من جهة والدول الغربية من جهة اخرى. ونتيجة التغييرات والسياسات الجديدة والديبلوماسية لصالح الخطط الابرياني وتأهيلها لتصبح شرطي المنطقة، كما كانت في عهد النظام البهلوي السابق الى جانب اسرائيل، وتصريح رئيس دولة اسرائيل شيعمون بيريز قبل فترة «ايران ليست دولة لنا» وبالتالي

»



نهاية العصر الأمريكي وليست عودة للحرب الباردة

رأي القدس

الوحشية نفسها. وهذا يمنع اندلاع حرب اقتصادية حقيقية حيث ان عواقبها ستكون مدمرة للخرقين. وهو المطلق نفسه الذي منع اندلاع حرب نووية لنحو نصف قرن. خاصة ان القارة الاوروبية تمر في ازمة اقتصادية طاحنة، وحتاج الى العلاقات التجارية مع روسيا ربما اكثر من احتياج الاخيرة لها. وتكفي الاشارة الى ان الاتحاد الاوروبي يعتمد على روسيا لامداده بنحو ثلث الطاقة التي يحتاجها. وبالفضل رفعت آلاف الشركات في أوروبا وخاصة ألمانيا اصواتها محتجة لمجرد حديث القادة الاوروبيين عن عقوبات ضد روسيا رغم «هشاشتها» كما وصفها مراقبون.

ان الولايات المتحدة تمر بمرحلة تاريخية من تراجع النفوذ الدولي، خاصة في الشرق الاوسط وما يعرف بالقارة الاوراسية، الاستراتيجية لاي قوة عظمى تريد الاحتفاظ بحضور دولي راجع. ويعود ذلك الى اسباب عديدة، بينها فشل الولايات المتحدة في منع ظهور قوى عظمى اخرى سواء اقليميا او دوليا. وبالإضافة الى الصين والهند واليابان وروسيا، تعاطفت سلطة القوى اقليمية اخرى كإيران، التي نجحت في استقطاب تركيا رغم الخلافات حول الملف السوري، وتحديد حلفاء تقليديين لواشنطن في الخليج العربي اثر انسحابها المتجمل من العراق، وقطاعها عن التدخل في سوريا. ويكرس الانقسام بين دول الخليج اليوم ضعف الولايات المتحدة اقليميا، اذ بدأت بعض تلك الدول في البحث عن تحالفات اقليمية بدلية. ومن أمثلة ذلك المناورات العسكرية المشتركة التي اجرتها دولة الامارات المتحدة مع مصر مؤخرا، ولا يعني ما سبق النهج التقليدي بل والاستنزاف الذي يعتمده بوتين في مواجهة الولايات المتحدة لا يجد صدى شعبيا بل

الذي تصاعد التوتر واندلاع حرب العقوبات والتصريحات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن أوكرانيا. اثر الاثرة الجدل حول إمكانية «عودة الحرب الباردة» رغم التبدل في معطيات اصلية حكمت تلك الحقب.

فهل يمكن ان تعود عقارب الزمن حقا الى الوراء؟ ام اننا امام مرحلة جديدة من الصراع الدولي تستند الى معطيات جديدة في عالم مختلف؟ واين موقع العرب في هذه المعادلة الاستراتيجية او «الحرب الجديدة» ايا كان توصيفها؟

الواقع ان الحديث عن عودة الحرب الباردة لا يمكن اخذه بكثير من الجدية في اطار تشكل عالم جديد خلفته معطيات استراتيجية متحولة، لكننا بالاحرى امام تقلصات تكريس نظام دولي متعدد الاقطاب، تمثل نهاية رسمية لعصر القطب الاوحد، او ما عرف بمن «الاحادية الامريكية» الذي بدأ مع انهيار الاتحاد السوفييتي السابق في العام 1991، وكان استثناءه في تاريخ البشرية. وهذه بعض الشواهد التي يمكن الجاؤها بها في هذا الاطار:

ان «قيصر الكولمبين» الذي تراوده هواجس تاريخية عديدة، ربما يكون مصدرها تشابه حكمه الشمالي مع الحقبة السوفييتية، فهو لا يملك نفوذا ايدولوجيا خارج حدود روسيا وبعض مناطق في جمهوريات مجاورة يسمح له بتوسيع طموحاته الامبراطورية، اذ لا توجد ارضية اخلاقية كالتى وفرتها الشيوعية طوال عقود الحرب الباردة لتوسع مظلة الاتحاد السوفييتي او نفوذه عبر القارات. بل ان روسيا اليوم، وبكس الاحتاد السوفييتي السابق، ليست سوى جزء من تشابك معقد للمصالح الاقتصادية القائمة على المبادئ الرأسمالية

العمل الجماعي العربي والمجلس المصري السعودي الإماراتي البحري المقترح!

محمد عبد الحكم دياب*

العشرين، إلى قيام الدولة الصهيونية بعد الحرب العالمية الثانية، لم تكن فلسطين وحدها هي المستهدفة، فقد كان الوطن العربي كله مستهدفا، لتحل محله امبراطورية صهيونية، موحدة، وتحول إلى دوليات ومشيخات وكيانات مزرقمة والقابوس، والكل حرب او غزو أو عدوان كان يقرب ذلك الكابوس، والكل حربي من التحقق والاحتكام.

وقبل ان تضع الحرب العظمى (1914 - 1918) أوزارها كان اتفاق سايكس بيكو لتقسيم الوطن العربي عام 1916، ولم يمر عام حتى صدر وعد بلفور بإقامة وطن لليهود في فلسطين 1917، وهو الوعد الذي قال عنه عبد الناصر: «أعطى من لا يملك وعدنا لا يستحق».

وهنا نقول انه حتى لو نجحت جماعات فلسطينية، واتخذت مواقف العداء من مصر، في ذلك تعادي نفسها، وتعادي أمتها، والعكس أيضا صحيح إذا ما جندت جماعات مصرية إلى شيطنة فلسطين.

أقول هذا في وقت برزت فيه حاجة خليجية ماسة ومشروعة لتطهير وغماء يخفف عن دولها الضغوط في سعيها للاستقرار والأمن، وكانت الضغوط والمخاطر قد زادت ضد منطقة الخليج العربية، بعد ان صارت طرفا في تعقيدات «لعبة الأرم» حول سوريا، وهذا وضعها في مرمى النيران من كل حدب وصوب، والحاجة الخليجية تتحقق إذا ما استعانت مصر لياقتها الوطنية والعربية، وتعيد صياغة دورها البناء على المستوى العربي والإقليمي، وتكرنا السبب الماضي أن هذا يتحقق بالحرص على صياغة عمل الجمعية العربية المشتركة، التي تربط أمن مصر الوطني بدارتها العربية الأرحب والأوسع، وهذا يعيد لياقتها التي ما كانت عليه، ونحني ما كان مع معاهدات واتفاقيات ومواثيق العمل العربي الجماعي، على ان تعي الاطراف المتطلعة إلى الدور المصري بأنه إضافة نوعية للقوة العربية، ومع ذلك يجب إخضاع كل ما سبق من تجارب ومحاولات للعمل الجماعي العربي للتحقق والتدقيق، والتعزيز على ما أحاطت تجربة الجمعية العربية المتحدة، وملاسيات الانقلاب عليها وقصم عراها؛ بجهود موضوعية وعلمية، والخروج بدرس مستفادة تكون زادا يظور من أي مساعي جديدة في نطاق العمل الجماعي العربي، ونقادي الأسباب الحقيقية وراء ذلك الأمريكية، وضربت بوظائفها في التنسيق والحفاظ

على وحدة أراضي الدول الأعضاء عرض الحائط، ولم تتلزم بما نص عليه ميثاقها في ذلك الشأن، وأعطت مشروعية رسمية للغزو الأمريكي للعراق، وفرت غطاء للتدخل العسكري في ليبيا، وأصبحت طرفا منحاذا في «لعبة الأمم» حول سوريا.

ومجلس التعاون الخليجي تقطعت به السبل، والوضع الراهن أكبر من طاقته على التحمل، بعد ان كان يتميز بقرته على الوامعة، وهذه القدرة ضعفت، وأضحت لا تلبى مطالب الاستقرار والأمن الملحة لدوله!

والسؤال هو ماذا يريد الخليجيون والمصريون، وكلهم يحمل بخيرة الأيام وعبر التاريخ القريب وليس البعيد؛ وسوف يكون الرمد من خلال تصريحات نائب رئيس شرطة دبي الفريق صفيان خلفان اللاتيني الماضي، وكثيرا ما تكون تصريحاته عاكسة لتوجهات رسمية في دولة الإمارات، وإن بدت في إطار شخصي غير رسمي؛ وفحوى التصريحات دعوة لتشكيل مجلس تعاون استراتيجي، يضم مصر والسعودية والإمارات والبحرين والأردن.

الانطباع الأول عن هذا التصريح تحده طبيعة الدول المقترحة لتشكيل هذا المجلس؛ حيث يعلب عليها الاجتهاد المحافظ، هذا رغم ما ورد عن نظره للمجلس المقترح لدوره بأنه «يحافظ على مقومات الدولة الحديثة التي تستهدف تحقيق أمن واطمئنان ورفاهية شعوبنا وتنمية ثرواتنا».

لكن سرعان ما يتبرخ أثر الكلام المتعلق بالدولة الحديثة، وهذا لنحظه في رده على متفديه بالقول: «المجلس الاستراتيجي المقترح المصري السعودي الإماراتي البحريني يخدم أمن الجزيرة العربية، فالخطى الصقوي سيكون نافذا إذا لم نتخذ للتصدي له، أي ان الهدف هو التصدي لما أسماه «الخطى الصقوي»، وهي لغة مذهبية قد تهدم لما شاعل الحراق الشعبي، وهو صراع طائفي يستهدف صراع المنطقة، وهذا يضيف على المجلس المقترح معنى الجور، وليس صيغة من صيغ القوة، التي لا تجر عن ثلاث؛ مرتبة من الصيغة الأولى إلى الأضعف، تبدأ بالدولة الواحدة، وهي غير مطروحة فضلا عن أنها غير ممكنة، والا كانت مسما على الوحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي قد نجحت.

توني بن: إقدام عمرو في سماحة حاتم!

مالك التريكي

والصيغة الثانية هي الصيغة الاتحادية، وتقام بين دول وقاطن لها لها استقلال ذاتي، ولن يخرج المجلس مشروعية رسمية للغزو الأمريكي للعراق، وفرت غطاء للتدخل العسكري في ليبيا، وأصبحت طرفا منحاذا في «لعبة الأمم» حول سوريا.

ومجلس التعاون الخليجي تقطعت به السبل، والوضع الراهن أكبر من طاقته على التحمل، بعد ان كان يتميز بقرته على الوامعة، وهذه القدرة ضعفت، وأضحت لا تلبى مطالب الاستقرار والأمن الملحة لدوله!

والسؤال هو ماذا يريد الخليجيون والمصريون، وكلهم يحمل بخيرة الأيام وعبر التاريخ القريب وليس البعيد؛ وسوف يكون الرمد من خلال تصريحات نائب رئيس شرطة دبي الفريق صفيان خلفان اللاتيني الماضي، وكثيرا ما تكون تصريحاته عاكسة لتوجهات رسمية في دولة الإمارات، وإن بدت في إطار شخصي غير رسمي؛ وفحوى التصريحات دعوة لتشكيل مجلس تعاون استراتيجي، يضم مصر والسعودية والإمارات والبحرين والأردن.

الانطباع الأول عن هذا التصريح تحده طبيعة الدول المقترحة لتشكيل هذا المجلس؛ حيث يعلب عليها الاجتهاد المحافظ، هذا رغم ما ورد عن نظره للمجلس المقترح لدوره بأنه «يحافظ على مقومات الدولة الحديثة التي تستهدف تحقيق أمن واطمئنان ورفاهية شعوبنا وتنمية ثرواتنا».

لكن سرعان ما يتبرخ أثر الكلام المتعلق بالدولة الحديثة، وهذا لنحظه في رده على متفديه بالقول: «المجلس الاستراتيجي المقترح المصري السعودي الإماراتي البحريني يخدم أمن الجزيرة العربية، فالخطى الصقوي سيكون نافذا إذا لم نتخذ للتصدي له، أي ان الهدف هو التصدي لما أسماه «الخطى الصقوي»، وهي لغة مذهبية قد تهدم لما شاعل الحراق الشعبي، وهو صراع طائفي يستهدف صراع المنطقة، وهذا يضيف على المجلس المقترح معنى الجور، وليس صيغة من صيغ القوة، التي لا تجر عن ثلاث؛ مرتبة من الصيغة الأولى إلى الأضعف، تبدأ بالدولة الواحدة، وهي غير مطروحة فضلا عن أنها غير ممكنة، والا كانت مسما على الوحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي قد نجحت.

الذي تصاعد التوتر واندلاع حرب العقوبات والتصريحات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن أوكرانيا. اثر الاثرة الجدل حول إمكانية «عودة الحرب الباردة» رغم التبدل في معطيات اصلية حكمت تلك الحقب.

فهل يمكن ان تعود عقارب الزمن حقا الى الوراء؟ ام اننا امام مرحلة جديدة من الصراع الدولي تستند الى معطيات جديدة في عالم مختلف؟ واين موقع العرب في هذه المعادلة الاستراتيجية او «الحرب الجديدة» ايا كان توصيفها؟

الواقع ان الحديث عن عودة الحرب الباردة لا يمكن اخذه بكثير من الجدية في اطار تشكل عالم جديد خلفته معطيات استراتيجية متحولة، لكننا بالاحرى امام تقلصات تكريس نظام دولي متعدد الاقطاب، تمثل نهاية رسمية لعصر القطب الاوحد، او ما عرف بمن «الاحادية الامريكية» الذي بدأ مع انهيار الاتحاد السوفييتي السابق في العام 1991، وكان استثناءه في تاريخ البشرية. وهذه بعض الشواهد التي يمكن الجاؤها بها في هذا الاطار:

ان «قيصر الكولمبين» الذي تراوده هواجس تاريخية عديدة، ربما يكون مصدرها تشابه حكمه الشمالي مع الحقبة السوفييتية، فهو لا يملك نفوذا ايدولوجيا خارج حدود روسيا وبعض مناطق في جمهوريات مجاورة يسمح له بتوسيع طموحاته الامبراطورية، اذ لا توجد ارضية اخلاقية كالتى وفرتها الشيوعية طوال عقود الحرب الباردة لتوسع مظلة الاتحاد السوفييتي او نفوذه عبر القارات. بل ان روسيا اليوم، وبكس الاحتاد السوفييتي السابق، ليست سوى جزء من تشابك معقد للمصالح الاقتصادية القائمة على المبادئ الرأسمالية

يخفى ما حل بفلسطين، فهي ليست في حاجة لزيد من الحرمان والحصار والعزلة والشيطة، ويعود كل هذا إلى سيطرة فكر الجماعات والانتقال الاهلي على عقولنا وتصرفات فرق وجماعات تركت خندق المقاومة إلى «غيتو» الدم والنار؛ فلهست ملامح الشخصية الوطنية، وأضاعت معالم الثقافة؛ ولم يعد ذلك قاصرا على فلسطين وامتد إلى اكبر الكيانات العربية، وهو مصر، وأصبحت القضية الفلسطينية في مقلق، ونحو وصل الأمر إلى مسابى التصفية النهائية، والفرط فيما تبقى من الأرض المقدسة دون حراك، وعليه غاب الخفا عن شرک الحرير والعودة.

ولكننا لسنا نعلم الى أين يتجه هذا الحال، وكم هل قلنا وزعمائنا للثقل للثقل أن التشاور منذ ما بعد حرب 1973 حين راهنو على واشنطن فالتزمت مصر من نفسها، وسحبته من رصيدها، وبعيدا عن دوائر قوتها العربية والإقليمية؛ ولكن فلسطين كانت في القلب من هذه الدوائر، وكانت عمقا ومجاهاً حركتها الحقيقية؛ دون تجاهل الدوائر الأخرى، الإفريقية والاسيوية واللاتينية، أو إهمال تعاطف رأي عام بين دول العرب، والرغم من أن أغلب سياساته ومخططاته واحتكاراته لا ترمى إلى المنطقة إلا بالدولة الصهيونية، أما غيرها ما تقسمه للإضعاف والتقسيم والتهميش والإبادة؛ ليقبى مشروعا مركزا انطلق امبراطوري؛ يواصل زحفه ليبتدئ من الفرات إلى النيل.

واستهداف فلسطين حل ميكرا بوصول الحملة الفرنسية إلى مصر والنشام في نهاية القرن الثامن عشر، إلى أن وقعت تحت الانتداب البريطاني، ثم توفد الهجرة المنظمة لتستقر فيها مع مطلع القرن

هل تغيرنا فعلاً، نحن العرب، بعد أن ثرنا على الطغيان؟ هل ثرنا فعلا كي نتغير؟ هل يمكن ان نتغير بمجرد الإطاحة بمن كانوا يحكموننا؟ ام اننا نسخة طبق الأصل عنهم، وبالتالي سنستنسخهم مرات ومرات بدل انتاج ثقافة جديدة؟ ما هو المدى الزمني الذي نحتاجه كي نتحرر من قسالة الثقافة القديمة، التي زرعا في عقولنا وقلوبنا الطغاة والساقطين والمتساقطين؟

لا نجد يستطيع ان ينكر ان كل بشرنا نحن الثقافة والدينية والدينية والسياسية هي عبارة عن نتاج الأنظمة، التي فرضوها علينا منذ عقود وعقود، وإنما لا اثنى شك نتاج الأنظمة الساقطة والدينية والاجتماعية والثقافية التي حكمت بها الأنظمة الساقطة والدينية للسقوط. وبالتالي: هل نحن قادرين على التحرر من تلك الأنظمة، ومتى؟ الا يخشى ان نعيد استنساخها جيلا بعد جيل؟ نقول إحدى الكائنات: «نسمع صوت طبول الحرية من بعيد، نعتقد أننا سنستعش بعد أيام لحظات لا تنسى، فهو قضيب القهر والامتنان، لكن كل هذا مجرد أحلام يقظة، لا يمكن ان نفلت من يدينا، فربما حين له الفرصة، ليخرج المارد من قمقه ليصول ويجول، مكفراً هذا البؤس، وذلك بخيانة القضاة».

لا شك ان التغيير ينتابهم مثل هذا الشعور بعد انقشاع غبار الربيع العربي، فقد ظن البعض ان جمعاتنا ستغير مائة وثمانين درجة بمجرد تغيير نظامها السياسي، دون ان يعلموا ان أبسط أنواع التغيير هو التغيير السياسي، أما اصعبها فهو التغيير الاجتماعي والثقافي، فالثقافة التي نتجت الطواغيت والمستبدين السياسيين يمكن ان تعيد انتاجهم طائلا لم تتغير العليات والذمخيات الثقافية السائدة في هذا المجتمع أو ذلك، لهذا لا بد ان تراقف التحولات السياسية مع تحولات اجتماعية وثقافية عميقة حتى لو استغرق ذلك وقتا طويلا، خاصة وأن العادات والتقاليد تموت بصعوبة بالغة، كما يقول غوستاف لوبون في كتابه الشهير «سيكولوجية الجماهير» لقد كان التغييرون ينصرفون أيام الطغيان على أسس طائفية وعرقية ومذهبية ومشائرية وقبيلية مفضوحة، وكانوا يبررون ذلك بأن الطغاة هم من قسالة المجتمعات التي ملل وتصارعة عملا

الذي تصاعد التوتر واندلاع حرب العقوبات والتصريحات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن أوكرانيا. اثر الاثرة الجدل حول إمكانية «عودة الحرب الباردة» رغم التبدل في معطيات اصلية حكمت تلك الحقب.

فهل يمكن ان تعود عقارب الزمن حقا الى الوراء؟ ام اننا امام مرحلة جديدة من الصراع الدولي تستند الى معطيات جديدة في عالم مختلف؟ واين موقع العرب في هذه المعادلة الاستراتيجية او «الحرب الجديدة» ايا كان توصيفها؟

الواقع ان الحديث عن عودة الحرب الباردة لا يمكن اخذه بكثير من الجدية في اطار تشكل عالم جديد خلفته معطيات استراتيجية متحولة، لكننا بالاحرى امام تقلصات تكريس نظام دولي متعدد الاقطاب، تمثل نهاية رسمية لعصر القطب الاوحد، او ما عرف بمن «الاحادية الامريكية» الذي بدأ مع انهيار الاتحاد السوفييتي السابق في العام 1991، وكان استثناءه في تاريخ البشرية. وهذه بعض الشواهد التي يمكن الجاؤها بها في هذا الاطار:

ان «قيصر الكولمبين» الذي تراوده هواجس تاريخية عديدة، ربما يكون مصدرها تشابه حكمه الشمالي مع الحقبة السوفييتية، فهو لا يملك نفوذا ايدولوجيا خارج حدود روسيا وبعض مناطق في جمهوريات مجاورة يسمح له بتوسيع طموحاته الامبراطورية، اذ لا توجد ارضية اخلاقية كالتى وفرتها الشيوعية طوال عقود الحرب الباردة لتوسع مظلة الاتحاد السوفييتي او نفوذه عبر القارات. بل ان روسيا اليوم، وبكس الاحتاد السوفييتي السابق، ليست سوى جزء من تشابك معقد للمصالح الاقتصادية القائمة على المبادئ الرأسمالية

يخفى ما حل بفلسطين، فهي ليست في حاجة لزيد من الحرمان والحصار والعزلة والشيطة، ويعود كل هذا إلى سيطرة فكر الجماعات والانتقال الاهلي على عقولنا وتصرفات فرق وجماعات تركت خندق المقاومة إلى «غيتو» الدم والنار؛ فلهست ملامح الشخصية الوطنية، وأضاعت معالم الثقافة؛ ولم يعد ذلك قاصرا على فلسطين وامتد إلى اكبر الكيانات العربية، وهو مصر، وأصبحت القضية الفلسطينية في مقلق، ونحو وصل الأمر إلى مسابى التصفية النهائية، والفرط فيما تبقى من الأرض المقدسة دون حراك، وعليه غاب الخفا عن شرک الحرير والعودة.

ولكننا لسنا نعلم الى أين يتجه هذا الحال، وكم هل قلنا وزعمائنا للثقل للثقل أن التشاور منذ ما بعد حرب 1973 حين راهنو على واشنطن فالتزمت مصر من نفسها، وسحبته من رصيدها، وبعيدا عن دوائر قوتها العربية والإقليمية؛ ولكن فلسطين كانت في القلب من هذه الدوائر، وكانت عمقا ومجاهاً حركتها الحقيقية؛ دون تجاهل الدوائر الأخرى، الإفريقية والاسيوية واللاتينية، أو إهمال تعاطف رأي عام بين دول العرب، والرغم من أن أغلب سياساته ومخططاته واحتكاراته لا ترمى إلى المنطقة إلا بالدولة الصهيونية، أما غيرها ما تقسمه للإضعاف والتقسيم والتهميش والإبادة؛ ليقبى مشروعا مركزا انطلق امبراطوري؛ يواصل زحفه ليبتدئ من الفرات إلى النيل.

واستهداف فلسطين حل ميكرا بوصول الحملة الفرنسية إلى مصر والنشام في نهاية القرن الثامن عشر، إلى أن وقعت تحت الانتداب البريطاني، ثم توفد الهجرة المنظمة لتستقر فيها مع مطلع القرن

ما أسهل تغيير الرؤوس وما أصعب تغيير النفوس!

د. فيصل القاسم*

ثقافي واجتماعي يعتبره الناس العاديون قبل الجوهاء مقدسا. والسؤال اذ: ما قيمة التغيير إذا كان إسقاط الرؤوس السياسية مباحا، بينما إسقاط المقدسات الاجتماعية والثقافية المصطنعة محرما؟

هل يقبل اعيان تلك المنطقة أو تلك في الجمهوريات العربية التي شهدت تحولات سياسية وثورية أن يتخلوا عن وضعياتهم الاجتماعية؟ هل يسمح أتباعهم بذلك أصلا؟ بالطبع لا.

لقد أكد لوبون في كتابه المذكور أعلاه أن «العائلة الحقيقية للشعوب هي تقاليدها الاجتماعية والثقافية الورثة»، التي لا تتغير بسهولة إلا شكليا، ويضيف لوبون: «عندما يتبع شعب ما أعرافه وتقاليد أو تترسخ بقوة رائدة طيلة أجيال عديدة، فإنه لا يعود يستطيع التطور، ويصبح عاجزا عن التغيير والإصلاح».

في الكثير من الجمهوريات التي حدث فيها التغيير السياسي هناك هزيمة ثقافية واجتماعية لا تحطها عين. هل يتجرأ أحد على تنهك تلك الهزيمة الاجتماعية والطائفية والعائلية بنفس الطريقة التي تم فيها تعطيل النظام السياسي؛ لاسلاف لا، فالوروث الثقافي والاجتماعي يحظى بقديسية أكبر بكثير من الوروث السياسي الذي رآيناه الجماهير في عود كاملة متكاملة للنظام القديم بكل أشكاله، وتغييره. السؤال المطروح الآن: هل تريد الجماهير الإطاحة بتقاليدها الاجتماعية الواسعة، أم إن وقتا طويلا سيهرق قبل أن تتجرأ على الاقتراب منها؟

ذات يوم سألت مسؤولا كبيرا: «لقد جئتم إلى السلطة قبل عقود وانتم تودعون الطبقات الاجتماعية والثقافية القديمة بالويل والثبور وعظائم الأمور، لكنكم تحافظون معها شيئا فشيئا، لا بل عززتم موقعها ووظائفها»، فرد قائلا: «هذا صحيح، لكن ليس لأننا نريد

بمقولة: «فرق تسدد»، ولا شك ان هذا صحيح تماما.

لكن هل الأنظمة السياسية الجديدة تريد فعلا ان تتخلص من ذلك الإرث السياسي والثقافي البغيض؛ بالطبع لا. ربما تحاول ان تغير في الشكل، لا في الضمون، خاصة وأن المجال الثقافي لم يتغير، بل سيبقى على حاله ربما لعهود وعقود. أضف إلى ذلك تلك الجماعات السياسية الجديدة التي بدأت تحل محل الأنظمة القديمة ربما تحمل على كريس الثقافة السياسية القديمة مع تغيير بسيط في أسلوب العمل. ولعلنا لاحظنا كيف ان العراق مثلا تطور طائفا، ولم يتطور ديمقراطيا، لأن القيادات الجديدة عملت على تقوية الواقع القديم، لا بل إبرزته إلى السطح بطريقة مفرزة من خلال الحاصصة الطائفية البغيضة. هل ستقوم الطبقات السياسية الجديدة بملا باجراء تغييرات جذرية على مناهج التعليم، بحيث تقطع تماما مع عوارض القديمة مرة وإلى الأبد؟ هل ستحتدي الثقافة الاجتماعية السائدة، كما تحدث الأنظمة السياسية؟

نستطيع ان نقول ببساطة ان تغيير الرؤوس دون تغيير النفوس بعد الربيع العربي هو أشبه بقطع رأس جبل الجليلي الظاهر فوق الماء، والذي لا يتشكل عادة سوى خمسة أمتار من الجبل الذي يقع حله تحت الماء.

إن أول ما ينبغي على الأنظمة الجديدة فعله، إذا كانت فعلا صادقة في التغيير، لا تتردى فقط إعادة إنتاج الأنظمة القديمة، هو القيام بثورات ثقافية عامرة تقب رأسا على عقب أنماط التفكير والعليات الاجتماعية المترسخة، إذا كانت صادقة في التغيير فعلا.

لا بد أن نعلم أن الترقية الاجتماعية في هذا المجتمع أو ذلك لن تتغير بمجرد سقوط النظام السياسي، ففي كل منطقة من بلداننا العربية نمط

ثقافي واجتماعي يعتبره الناس العاديون قبل الجوهاء مقدسا. والسؤال اذ: ما قيمة التغيير إذا كان إسقاط الرؤوس السياسية مباحا، بينما إسقاط المقدسات الاجتماعية والثقافية المصطنعة محرما؟

هل يقبل اعيان تلك المنطقة أو تلك في الجمهوريات العربية التي شهدت تحولات سياسية وثورية أن يتخلوا عن وضعياتهم الاجتماعية؟ هل يسمح أتباعهم بذلك أصلا؟ بالطبع لا.

لقد أكد لوبون في كتابه المذكور أعلاه أن «العائلة الحقيقية للشعوب هي تقاليدها الاجتماعية والثقافية الورثة»، التي لا تتغير بسهولة إلا شكليا، ويضيف لوبون: «عندما يتبع شعب ما أعرافه وتقاليد أو تترسخ بقوة رائدة طيلة أجيال عديدة، فإنه لا يعود يستطيع التطور، ويصبح عاجزا عن التغيير والإصلاح».

في الكثير من الجمهوريات التي حدث فيها التغيير السياسي هناك هزيمة ثقافية واجتماعية لا تحطها عين. هل يتجرأ أحد على تنهك تلك الهزيمة الاجتماعية والطائفية والعائلية بنفس الطريقة التي تم فيها تعطيل النظام السياسي؛ لاسلاف لا، فالوروث الثقافي والاجتماعي يحظى بقديسية أكبر بكثير من الوروث السياسي الذي رآيناه الجماهير في عود كاملة متكاملة للنظام القديم بكل أشكاله، وتغييره. السؤال المطروح الآن: هل تريد الجماهير الإطاحة بتقاليدها الاجتماعية الواسعة، أم إن وقتا طويلا سيهرق قبل أن تتجرأ على الاقتراب منها؟

ذات يوم سألت مسؤولا كبيرا: «لقد جئتم إلى السلطة قبل عقود وانتم تودعون الطبقات الاجتماعية والثقافية القديمة بالويل والثبور وعظائم الأمور، لكنكم تحافظون معها شيئا فشيئا، لا بل عززتم موقعها ووظائفها»، فرد قائلا: «هذا صحيح، لكن ليس لأننا نريد

بمقولة: «فرق تسدد»، ولا شك ان هذا صحيح تماما.

لكن هل الأنظمة السياسية الجديدة تريد فعلا ان تتخلص من ذلك الإرث السياسي والثقافي البغيض؛ بالطبع لا. ربما تحاول ان تغير في الشكل، لا في الضمون، خاصة وأن المجال الثقافي لم يتغير، بل سيبقى على حاله ربما لعهود وعقود. أضف إلى ذلك تلك الجماعات السياسية الجديدة التي بدأت تحل محل الأنظمة القديمة ربما تحمل على كريس الثقافة السياسية القديمة مع تغيير بسيط في أسلوب العمل. ولعلنا لاحظنا كيف ان العراق مثلا تطور طائفا، ولم يتطور ديمقراطيا، لأن القيادات الجديدة عملت على تقوية الواقع القديم، لا بل إبرزته إلى السطح بطريقة مفرزة من خلال الحاصصة الطائفية البغيضة. هل ستقوم الطبقات السياسية الجديدة بملا باجراء تغييرات جذرية على مناهج التعليم، بحيث تقطع تماما مع عوارض القديمة مرة وإلى الأبد؟ هل ستحتدي الثقافة الاجتماعية السائدة، كما تحدث الأنظمة السياسية؟

نستطيع ان نقول ببساطة ان تغيير الرؤوس دون تغيير النفوس بعد الربيع العربي هو أشبه بقطع رأس جبل الجليلي الظاهر فوق الماء، والذي لا يتشكل عادة سوى خمسة أمتار من الجبل الذي يقع حله تحت الماء.

إن أول ما ينبغي على الأنظمة الجديدة فعله، إذا كانت فعلا صادقة في التغيير، لا تتردى فقط إعادة إنتاج الأنظمة القديمة، هو القيام بثورات ثقافية عامرة تقب رأسا على عقب أنماط التفكير والعليات الاجتماعية المترسخة، إذا كانت صادقة في التغيير فعلا.

لا بد أن نعلم أن الترقية الاجتماعية في هذا المجتمع أو ذلك لن تتغير بمجرد سقوط النظام السياسي، ففي كل منطقة من بلداننا العربية نمط

ثقافي واجتماعي يعتبره الناس العاديون قبل الجوهاء مقدسا. والسؤال اذ: ما قيمة التغيير إذا كان إسقاط الرؤوس السياسية مباحا، بينما إسقاط المقدسات الاجتماعية والثقافية المصطنعة محرما؟

هل يقبل اعيان تلك المنطقة أو تلك في الجمهوريات العربية التي شهدت تحولات سياسية وثورية أن يتخلوا عن وضعياتهم الاجتماعية؟ هل يسمح أتباعهم بذلك أصلا؟ بالطبع لا.

لقد أكد لوبون في كتابه المذكور أعلاه أن «العائلة الحقيقية للشعوب هي تقاليدها الاجتماعية والثقافية الورثة»، التي لا تتغير بسهولة إلا شكليا، ويضيف لوبون: «عندما يتبع شعب ما أعرافه وتقاليد أو تترسخ بقوة رائدة طيلة أجيال عديدة، فإنه لا يعود يستطيع التطور، ويصبح عاجزا عن التغيير والإصلاح».

في الكثير من الجمهوريات التي حدث فيها التغيير السياسي هناك هزيمة ثقافية واجتماعية لا تحطها عين. هل يتجرأ أحد على تنهك تلك الهزيمة الاجتماعية والطائفية والعائلية بنفس الطريقة التي تم فيها تعطيل النظام السياسي؛ لاسلاف لا، فالوروث الثقافي والاجتماعي يحظى بقديسية أكبر بكثير من الوروث السياسي الذي رآيناه الجماهير في عود كاملة متكاملة للنظام القديم بكل أشكاله، وتغييره. السؤال المطروح الآن: هل تريد الجماهير الإطاحة بتقاليدها الاجتماعية الواسعة، أم إن وقتا طويلا سيهرق قبل أن تتجرأ على الاقتراب منها؟

ذات يوم سألت مسؤولا كبيرا: «لقد جئتم إلى السلطة قبل عقود وانتم تودعون الطبقات الاجتماعية والثقافية القديمة بالويل والثبور وعظائم الأمور، لكنكم تحافظون معها شيئا فشيئا، لا بل عززتم موقعها ووظائفها»، فرد قائلا: «هذا صحيح، لكن ليس لأننا نريد

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
SANA ALOUL

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Fl No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Alkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 164/166 كنتج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 او كيويو
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الرباط: 8 شارع المرجح المرق 6 - حسان - الرباط. هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)
مكتب عمان: شارع الملكة وانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للتش والاعلان
يومية سياسية مستقلة
رئيسة التحرير: سناء العالول
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

فشل تجربة اختبار عقار لعلاج السرطان... للمرة الثانية

■ لندن-رويترز: أخفق عقار تجريبي لعلاج السرطان من إنتاج شركة جلاكسو سميثكلين في ثاني تجربة -لعلاج سرطان الرئة هذه المرة- إلا أن الشركة البريطانية قالت إن الأمل لا يزال يدايعها في التعرف على مجموعة محددة من المرضى يمكن أن يفيد في علاجها. وتعمل الأخبار التي أفادت بأن عقار ميغ-أيه 3 لم يعد بالفائدة في تجربة على مرضى سرطان الرئة في مرحلته المتأخرة -إنتكاسة جديدة لمشروع واعد لعلاج الأمراض الخطيرة بعد أن منى بالفشل في علاج سرطان الجلد في سبتمبر/أيلول الماضي. وعلى خلاف الأدوية الواقية التقليدية فإن عقار ميغ-أيه 3 مخصص لعلاج مرضى إقترسهم المرض إذ يساعد أجهزة المناعة لديهم للتحول دون إرتجاع المرض عقب العمليات الجراحية. وتوصلت المرحلة الثالثة من التجربة التي شملت أكثر من ألفي مريض بسرطان الرئة إلى أن العلاج لم يسهم في إطالة أعمارهم ومنع إرتجاع المرض. إلا أن شركة جلاكسو سميثكلين تعتزم مواصلة تجاربها الإكلينيكية على أمل وضع يدها على مجموعة محدودة من المرضى يمكن أن يفيدهم العقار فيما تمضي الشركة قدما أيضا في علاج مرضى يعانون من سرطان الجلد ومن المتوقع أن تظهر نتائج تحاليل المرضى من ذوي التاريخ الوراثي

الاستثنائي خلال عام 2015. وقال فنسنث ريتشارد رئيس قسم العلاج المناعي في جلاكسو سميثكلين إن الشركة تتشعر بخيبة الأمل إلا أنها لا تزال ملتزمة بمواصلة المشروع البحثي العلاجي. وعلى الرغم من تلك المشاكل رسم أندرو ويتي الرئيس التنفيذي لشركة جلاكسو سميثكلين على غير المنظر صورة وريدي عن توقعات نجاح العقار ميغ-أيه 3 ووصف هذا العقار وعقار آخر لعلاج أمراض القلب يسمى دارابلاييب -الذي فشل في تجاربه الأولية أيضا- بأنها من أهم الأدوية المبشرة بالخير في تاريخ منتجات الشركة. ويدخل عقار ميغ-أيه 3 ضمن العقاقير التي تستعين بالأوصال والقاحات في مجال العلاج المناعي من خلال تنشيط جهاز المناعة في أجسام المرضى كي يكافح الخلايا السرطانية وهو مجال خصب في ميدان تطوير بحوث المستحضرات الطبية في الوقت الراهن على الرغم من صعوبة استخدام اللقاحات بوجه عام في علاج الأورام. وعلى الرغم مما يحمله إخفاق عقاري ميغ-أيه 3 ودارابلاييب من خيبة أمل بالنسبة إلى شركة جلاكسو سميثكلين إلا أن بحوث التطوير العلاجية مضت بصورة جيدة في الأونة الأخيرة إذ ووفق خلال عام 2013 على عقاقير جديدة لعلاج الإيدز والسرطان وأمراض الجهاز التنفسي.

السجن مدى الحياة لأربعة رجال أدينوا بالإغتصاب الجماعي في الهند

■ نيودلهي - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أنه صدرت أحكام بالسجن مدى الحياة بحق أربعة رجال أدينوا في جريمة اغتصاب جماعي لعاملة 18 عاما/ في قسم تشغيل الهاتف مصنع مهجور في بومباي.

كانت محكمة في مدينة مومباي غرب الهند أدانت ثلاثة من الرجال الأربعة بالاغتصاب الجماعي لصورة صحفية/22عاما/ في نفس المصنع الجهور في شهر آب/أغسطس عام 2012.

ومن المتوقع النطق بالحكم في قضية الصورة الصحفية يوم الاثنين المقبل، حسبما ذكرت قناة «ان دي تي في» الاخبارية.

وبعدما ابغيت الصحفية الشرطة بواقعة الاغتصاب وتصدت القضية الناوئين الرئيسة في جميع أنحاء البلاد، ألغت المحكمة بتعرضها للاغتصاب في نفس المكان قبل شهر من اغتصاب الصحفية.

وتعرفت العاملة على ثلاثة من الرجال المتهمين في قضية الصورة الصحفية وقالت إنهم من الأربعة الذين قاموا باغتصابها. ويحاكم منهم خامس قاصر في قضية الصورة الصحفية أمام محكمة أحداث.

الثلاثية النسوية

لمحمد خان

عزت القمحاوي

تدلت أوراق الجنسية المصرية على المخرج المصري محمد خان حتى بلغ الحادية والسبعين، على الرغم من مولده بالقاهرة أم مصرية!

في المواطن المتواضعة يكون أحد السببين كافيًا (الأرض أو الأم) لحصول المولود على الجنسية، لكن مصر والدول العربية كافة لا تعرف بيروقراطيتها فضيلة التواضع التي تتمتع بها دول أخرى كثيرة.

توقفت البيروقراطية المصرية عند الأب الباكستاني لمحمد خان دون اعتبار لمصرية الأم أو لولده في حي السكاكيني قلب القاهرة. وعندما احترف السينما صارت أفلامه برهانسًا على مصريته يكفي وحده لمنحه الأوراق، لكن شيئًا عنيديًا كإقدار فقراء أفلامه ظل يؤخر هذا الحدث. وعندما تفجرت ثورة 25 يناير ولدت معها أحلام أكبر منها.

ساد اعتقاد بأن الثورة قادرة على تحقيق المعجزات وبينها معجزة صغيرة بمنح الجنسية لمحمد خان. لكن المعجزة الصغيرة أجهضت مع غيرها، وهكذا وجدت القضية مكانها بين القضايا الكثيرة المعلقة، واستمرت الحملة الداعية لمنح الجنسية المصرية للمواطن المصري حتى وقع الرئيس عدلي منصور الأسبوع الماضي القرار الذي تزامن مصادفة مع طرح «فتاة المصنع» أحدث أفلام خان في دور العرض.

يقدم الفيلم أحلام فتيات مشغل ملابس بالحلب والزواج، ولا يلبث أن تتجسد هذه الأحلام في صورة شاب وحيد جاء للإشراف على الشغل. ولأن رجلاً واحداً لا يصنع ربيعاً للحب، سرعان ما دفنت الفتيات أحلامهن تحت ماكينات الحياكة، باستثناء هيام، الفتاة الجريئة التي تذهب بعيداً في التعبير عن حبها، وتزوره في بيته حيث يعيش مع أمه وأخته. لكن الأم سرعان ما تطردها باعتبارها أقل من أن ترتبط بابنها، والشباب ينقطع عنها عقب قبلة وحيدة ضخمتهما الشائعات حتى صارت حملاً. ولم تدافع هيام عن نفسها ضد الشائعات، وبين أن يقتلها أهلها أو يزوجها من شريكها في الحمل المزعوم اقتادوه خلفاً ليجبروه على الزواج، وعندما رأت المشهد فقتت من الشفقة. لكنها لم تمت. تعافت بعد الحادث وانتهى الفيلم بدخولها إلى حفل زفافه من عروس أخرى لترقص تحقياً لوعيد هاله الذي أسمته نذراً.

تذكرنا آلية تضخم الشائعات وإذلال كشف العذرية براءة يوسف إدريس حادثة شرف. لكن الأهم هو أن «فتاة المصنع» تكمل سلسلة رواثية تبدأ همًا مسيطراً على محمد خان، إذ لا يمكن أن نمر على أحلام الفتيات المهجضة دون أن نتذكر فيلمين سابقين لخان: «أحلام هند وكاميليا»، و«بنات وسط البلد».

الثلاثية تجعل من خان مبدعاً نسوياً؛ فهو يسرد حكاية الطبقة الشعبية في العشوائيات، من خلال تركيز على المرأة، يرى هوموها بعين أنثوية، بل لا يرى في الأفلام الثلاثة سوى المرأة؛ فهي الأقوى والأكثر شهامة وصدقاً، بينما يبدو الرجل في الأفلام الثلاثة ضعيفاً دائماً، ذلاً غالِباً، وميتاً أحياناً!

تخلص كاميرا محمد خان للحارة العشوائية والبيت الفقير. وهو تقليد أفرط مخرجون مصريون في استخدامه. وبينما تأتي الصورة عند بعض المخرجين كفضيحة وعند بعضهم شعاراً سياسياً أو تسليلاً لمن لم يسعدهم الحظ برؤية البؤس؛ فإنها في سينما محمد خان، وفي ثلاثيته النسوية تحديداً تقوم مقام الصفة. وكأنه يأخذ على عاتقه معارضة مقولة لويس بونويل: «أصنع أفلاماً لأثبت أن هناك عوالم أفضل من هذا العالم».

محمد خان يثبت أن هناك عوالم أسوأ من العالم الذي يعرفه أي منا، لكنه لا يدعنا نستسلم لمشاعر الشفقة؛ فهناك في مواجهة بؤس العالم بشر أصعب مما نعرف، بمعنى أدق هناك نساء أقوى مما نتصور. يتحلى على الحياة بأكثر من عمل في اليوم لتوفير اللقمة المره، وهناك مع ذلك شهية مفتوحة للحب. في الفيلم بعض روايح واقعية الثمانيات ربما بسبب بعض الموثقيات التي قفزت من تلك الحقبة مثل السنترول «مكتب هاتف عمومي» في الحارة على الرغم من وجود الهواتف المحمولة في أيدي بطلات الفيلم. وكان بيّنز السنترالات الصغيرة أحد تجليات سفر المصريين للعمل في الخليج، ولم تعمر الظاهرة طويلاً، إذ قوضها انتشار الهاتف المحمول.

ربما يكون الحدث السعيد في «فتاة المصنع» هو ميلاد نجمة سينمائية جديدة اسمها ياسمين رئيس. ظهرت ياسمين من قبل في أدوار صغيرة المساحة بأفلام محدودة القيمة، لكنها في فيلم خان نجمة مبهرة. ويبدو أن ترصيع الفيلم بأغنيات سعاد حسني ليس مجرد احتفاء بسندريلا السينما العربية كما صرح محمد خان، بل محاولة لخلق توازن فني بين نجمة فيلمه «موعد على العشاء» وبين نجمة «فتاة المصنع» التي تشبه سعاد حسني في قريبا من القلب وفي مظهر العفوية الذي يعكس تمكناً من حرفة التمثيل.

إن كان هناك من مستقبل للسينما التي تواجه تحدي القرصنة على الإنترنت.



«سكارليت».. «وكابتن أمريكا»

النجمة السينمائية «سكارليت جوهانسون» حضرت بصحبة النجم «كريس إيفانز» حفل العرض الأول لفيلمهما «كابتن أمريكا» في مركز التسوق «ويستفيلد» في لندن.

● منظمة الثقافة الإسلامية «إيسيسكو» أصدرت بياناً بمناسبة يوم الأم العالمي 21 مارس/ آذار وأهابت بالدول الأعضاء ترسيخ ثقافة بر الوالدين والإحسان إليهما، أمثالاً لأمر الله وحفاظاً على تماسك الأسرة وسلامة كيانها.

● المطربة اللبنانية نوال الزغبى تعقد جلسات عمل مع عدد من الملحنين والشعراء المصريين ومنهم عمرو مصطفى الذي تعاونت معه في العديد من الأعمال الناجحة من قبل وتعود للتعاون مجدداً مع الملحن محمد رحيم بعد غيابها عن ألبومها الأخير «معرش ليه».

● صباحى عبد البصير المستشار الإعلامي التقى بالسفارة المصرية في لبنان عام وزارة الثقافة اللبنانية، حيث بحثا سبل الارتقاء بالثقافة العربية وأفاق التعاون الثقافي المصري اللبناني خاصة بعد تشكيل الحكومة اللبنانية.

● النجمة المصرية يسرا غادرت الأقصر بعد حضورها المهرجان السينمائي الدولي هناك عائدة إلى القاهرة حتى تستعد للسفر لحضور فعاليات مهرجان مسقط السينمائي الدولي في سلطنة عمان في دورته الثامنة التي ستطلق الأحد المقبل، حيث سيتم تكريمها.

اعتدى بالضرب المبرح على صديقتها حين تقدم لطلب يدها

■ لندن-يو بي اي: قضت محكمة بريطانية، بسجن رجل في الـ45 من العمر لمدة 46 شهرا، لإدانته بلكم صديفته عدة مرات حين تقدم لطلب يدها. وقالت صحيفة «دايلي ميرور» الجمعة، إن، مارك رايلي، ضرب صديفته، سالي ريتشاردسون، بشكل سيء للغاية جعل إحدى عينيها تتورم وتصل إلى حجم كرة الغولف، وقام بحبسها في غرفة حيث أشبعها ضربا بعد أن عرض عليها الزواج. وأضافت، أن محكمة التاج بمدينة ليفربول، استمعت إلى أن رايلي، شن أسوأ هجوم من نوعه على سالي في شياط/فبراير الماضي حين كسر محجر عيناها باللكمات، وسبب لها أيضا جروحا بليغة في الوجه. كان رايلي، أدين من قبل بتهمة ضرب شقيقته ونطح صديفته السابقة، واعترف أمام المحكمة بجرم الاعتداء والتسبب بضرر جسدي خطير. وقالت الصحفية، إن قاضي المحكمة تسأل، عند النطق بالحكم «ما الذي يجعل رجلاً ينهال باللكمات مرارا وتكرارا على امرأة عرض عليها الزواج سوى الرغبة في التسبب بمعاناتها؟».

بريطانيا: أول محاكمات من نوعها لختان الإناث

■ لندن-يو بي اي: أعلن الاعاء العام الملكي البريطاني (النيابة العامة) الجمعة أن المملكة المتحدة ستشهد أول محاكمات من نوعها في قضايا ختان الإناث، بعد توجيهه تهماً لطبيب ورجل آخر. وقالت النيابة العامة البريطانية في بيان إنها ستحاكم الطبيب، داثون دارماسينا، بتهمة القيام بعملية تتعلق بختان الإناث أثناء عمله في مستشفى ويتنغتون بلندن في تشرين الثاني/نوفمبر 2012، وستوجه تهمة تشجيع جريمة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ضد حسن محمد. وأضافت أن دارماسينا ومحمد سيمتلان أمام محكمة الصلح في منطقة وستمنستر وسط لندن يوم الخامس عشر من إبريل/نيسان المقبل، بعد أن طلبت شرطة العاصمة من النيابة العامة توجيه تهمة بشأن عمليات ختان الإناث في بريطانيا. واعتمدت بريطانيا عام 2003 تشريع ختان الإناث بدلا من قانون سابق رفع الحد الأقصى لعقوبة الذين يجرون هذه العمليات من 5 إلى 14 عاما في السجن، وحظر على مواطني المملكة المتحدة أو المقيمين الدائمين فيها القيام بعمليات ختان لبناتهن في الخارج وحتى في الدول التي تعتبر هذه الممارسة قانونية. وكانت تقارير صحافية كشفت أن أكثر من 100 امرأة في بريطانيا خضعن لعمليات ختان الإناث، وتقوم طواقم طبية فيها بإجراء هذه العمليات بصورة غير قانونية ولقنات لا تتجاوز أعمارهن 10 سنوات.

أنف الإنسان يشم أكثر من تريليون رائحة مختلفة

■ واشنطن-يو بي اي: أظهرت دراسة أمريكية جديدة، أن أنف الإنسان يستطيع شم ما يزيد عن تريليون رائحة مختلفة، وذلك خلافاً لما هو معروف. وأفاد موقع (هيلث داي نيوز) الأمريكي أن دراسة أعدها باحثون من جامعة روكفيلر في نيويورك، أظهرت أن بإمكان أنف الإنسان تمييز روائح أكثر بكثير مما كان معتقداً، وهو يستطيع شم ما يزيد عن تريليون رائحة. وقال أحد معدّي الدراسة، أندرياس كيلر، إنه «قبل دائما أن أنوف البشر قادرة على تمييز 10 آلاف رائحة فقط»، لكن هذه الدراسة تشير إلى قدرتها على التمييز بين أكثر من تريليون رائحة مختلفة، أي أكثر بكثير من الألوان والأصوات التي يمكن للعين أو الأذن البشرية أن تلتقطها. وأوضح أن رائحة الورد مثلا تتضمن في الواقع 275 مركب رائحة مختلفا والإنسان قادر على شمها كلها. لكن كيلر، ذكر أنه بالرغم من حساسة الشم القوية، فإن الإنسان إذا ما اجبر على التخلي عن حاسة البصر أو السمع أو الشم فهو يتخلى عن الأخيرة.

حاول تفجير ساعي البريد إنقاما من تسليمه رسائل جاره

■ لندن-يو بي اي: قضت محكمة بريطانية بسجن رجل في التاسعة والثلاثين من العمر لمدة عامين، بتهمة محاولة نسف ساعي بريد إنقاما من قيامه بتسليمه رسائل جاره عن طريق الخطأ. وقالت صحيفة «دايلي اكسبريس» الجمعة إن، إيان ميريك، زرع قنبلة بدائية الصنع تحتوي على مسامير وشفرات حلالة داخل صندوق البريد الخاص بمنزله، بعد قيام ساعي البريد بوضع ما يصل إلى 30 رسالة خاطئة فيه كل يوم. وأضافت أن محكمة التاج بمدينة مانشستر استمعت إلى أن ميريك أصبح مهووسا بساعي البريد وشن حملة إنقامية ضده استمرت أربع سنوات قام خلالها بنشر ملصقات في شارع منزله تصفه بأنه شاذ جنسيا، بعد أن اشتكى لدايرة البريد المحلية من أنه لا يتلقى رسائله ويحصل بدلا منها على رسائل جاره. وأشارت الصحفية إلى أن المحكمة استمعت أيضا إلى أن ميريك وضع القنبلة في صندوق بريد منزله وكانته بجسم عليه سجاثر، لكن ساعي البريد تمكن من اكتشافها وإبلاغ الشرطة. وقامت الشرطة البريطانية بتطبيق النطقه وإخلائها من السكان، فيما عمل فريق من خبراء نزع المتفجرات في الجيش البريطاني على إبطال مفعولها.



الإشتباه في سرقة كنز برشلونة الفني من قبل ورثة المتبرع به

■ مدريد-د ب أ: رفعت مدينة برشلونة دعوى جنائية ضد أربعة بنات لأحد قطاب الصناعة، متهمه إياهن بسرقة مئات الأعمال الفنية، من بينها لوحات لإل جريكو و فرانسيسكو دي جويا. وتم اكتشاف أن أكثر من 800 قطعة فنية مفقودة من ضيعة المليونير الراحل خوسيلو مونوز رامونيت بسما في ذلك 672 قطعة فنية، في شهر تموز/يوليو 2013. وأعلنت برشلونة تقديم الدعوى رسميا ضد النساء الأربع. وكان رامونيت قد حدد التبرع بمجموعته الفنية لمدينة برشلونة في وصية تم الإعلان عنها بعد وفاته في عام 1991 لكن بناته الأربعة تاضلن لما يقرب من عقدين من الزمن من أجل الميراث. وبعد أن خسرن قضايا الاستئناف القانوني في عام 2012، أعطت البنات مقابح الضيعة الفخمة للمدينة العام

صيني قبل تحديا وابتلع ولاة سجائر

■ بكين-يو بي اي: ابتلع شاب في الصين ولاة سجائر بعد أن قبل تحديا بالقيام بذلك، ما اضطره للخضوع إلى عملية جراحية. وذكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية أن الشاب العشريني كان في مطعم في منطقة جيجيانغ بشرق البلاد حين سمع رجلا يعلن أنه سيمتخ 800 يوان (128

جرت ثرثرة بين هذه الزائرة وبين «مونا ليزا» اللوحة الشهيرة التي قدمت بنظام ثلاثي الأبعاد يتبادل التواصل، في معرض «أنت الفن» الذي تقيمه مجموعة صينية كورية في بلدة أوغستوسبرج، شرق ألمانيا.

ثرثرة مع «مونا ليزا»!